

قطر توظف تعقيدات السلام للعودة إلى دارفور

البرهان يفتح المجال للدوحة من بوابة الاستثمارات



تقارب يتوجس منه السودانيون

من الجمعيات الخيرية التي عملت في السابق بدارفور ليس لها علاقة بالجوانب التنموية والاستثمارية وهي تحمل صبغة أيديولوجية عملت على دعم نظام البشير والتنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها "قطر الخيرية" ولن يكون مسموحاً بعودتها على المستويين السياسي والشعبي.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن السلطة الانتقالية عملت على تغيير الكثير من قوانين الاستثمار حتى تستطيع جذب رؤوس الأموال الأجنبية وإتاحة الفرصة للمستثمرين العرب للاستفادة من البيئة الزراعية الخصبة في السودان، وهو ما يشكل ضمانة لعدم توجيه أموال المشروعات لدعم تنظيم سياسي أو عسكري أو جمعية خيرية بعينها.

نيابة دمشق تتحرك لاحتواء التجاوزات الأمنية

● **دمشق** - اتخذت النيابة العامة في دمشق قرارا بعدم اتخاذ عناصر الشرطة أي إجراء في موضوع الضبوط المنظمة من قبلهم، قبل العودة إليها في خطوة تستهدف التقليل من حجم التجاوزات التي ترتكبها العناصر الأمنية.

وتشكل التجاوزات الأمنية بحق موقوفين أو مطلوبين في مناطق سيطرة الحكومة السورية إحراجا كبيرا لنظام الرئيس بشار الأسد، في ظل تعالي الأصوات المطالبة بضرورة وضع حد لمثل هذه التجاوزات والممارسات التي لم يعد من الممكن السكوت عنها.

ونقلت صحيفة "وطن" القريبة من الحكومة السورية عن المحامي العام الأول بدمشق محمد أديب مهاباني أنه تم توجيه كتاب لقيادة شرطة دمشق تضمن عدم اتخاذ أي إجراء في موضوع الضبوط المنظمة من قبلهم قبل الرجوع للنيابة العامة بعدما لوحظ بعض التجاوزات. ويتضمن الكتاب الإيجاز لجميع قادة الوحدات في الشرطة بعدم اتخاذ أي قرار مثل "ترك المسجونين أو ختم الضبط" قبل الرجوع للمحامي العام الأول بدمشق أو القاضي المناوب، مشيرا إلى أنه سوف يتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين بدءا من الخميس.

وأشار مهاباني إلى توجيهات مجلس القضاء الأعلى بأن تكون أقسام الشرطة والأمن الجنائي تحت رقابة وضبط النيابة العامة، لافتا إلى أن الضابطة العدلية ملزمة بالتعليمات الصادرة عن القضاء. وأوضح أن من بعض التجاوزات أنه كان يتم إلقاء القبض على شخص بطريقة غير مناسبة أو يتم الإفراج عن شخص قبل الرجوع للنيابة العامة لاتخاذ القرار بهذا الموضوع.

وعانى السوريون في مناطق سيطرة الحكومة من ممارسات الوحدات والأجهزة الأمنية التي لا تحتكم في الغالب إلى القانون، لاسيما حيال الموقوفين الأمر الذي خلق حالة من الخوف المشوبة بالنقمة تجاه أفرادها. وقال مهاباني إن هذا الكتاب جاء لإظهار أن "القضاء دائما في خدمة المواطن عندما يكون على حق".

عبدالواحد محمد نور التي لا ترتاح لتزايد النفوذ القطري. وذهب المتابعون للتأكيد على أن الأزمة في دارفور قبلية وبحاجة إلى تدخلات أمنية وليست استثمارية لضبط الأوضاع المتفصلة هناك، لذلك فالتعويل على الجوانب التنموية دون ضبط الأمن لن تكون له أصداء حقيقية على أرض الواقع. وتقدر الاستثمارات القطرية في السودان بنحو 3.8 مليار دولار، بحسب وزارة الاستثمار السودانية، وتحتل المرتبة الخامسة بين الدول المستثمرة في البلاد، وظلت أنشطتها موجودة ولم تتوقف حتى بعد التحول السياسي وترتبط بالإنتاج الزراعي. وأوضح عضو هيئة محامي دارفور نصرالدين يوسف أن الكثير

كما أن معلومات عديدة أثبتتها لجنة إزالة التمكين ذهبت باتجاه تورط الدوحة في تمويل عدد من الجمعيات الخيرية وتوظيفها أيديولوجيا لخدمة تنظيم الإخوان.

ويشير متابعون للأوضاع في دارفور إلى أن الدوحة لم تعد تمتلك مقاتيح الحل والسلام في الإقليم، بعد أن أغلقت لجنة إزالة التمكين الكثير من الجمعيات التي كانت تمويلها قطر، وضيق الخناق على وصولها إلى جمعيات أخرى صغيرة مازالت عاملة.

وخف حضور الحركات المسلحة التي كانت تدعمها في السابق، بما فيها حركة العدل والمساواة، واللعبة الآن بيد حركات لم توع بعد على السلام، على رأسها حركة جيش تحرير السودان جناح

في المباحثات التي أجراها البرهان في الدوحة وبدا كأنه أحد ضامني تدفق الدعم القطري.

وثمنت حركة العدل والمساواة الجهود القطرية في دارفور، ورات أنها نجحت في معالجة أثار الحرب عبر التنمية المستدامة وتاهيل مناطق النزاع، وهو ما عبّرت عنه عقب الوصول لاتفاق جوبا.

وما تحدثت عنه الحركة ليس له وجود على أرض الواقع وسط أوضاع متردية يعاني منها الإقليم، كما أن أبناء الإقليم يدركون أن قطر ركزت على الدعاية والكسب السياسي دون أن تساهم في وقف الحرب وإعادة النازحين إلى قراهم. وأوضح المحلل السياسي الشفيع أديب لـ"العرب" أن التقارب مع قطر يقوده المكون العسكري ولا تتحمس له الكثير من القوى المدنية المشاركة في السلطة، والدعوات التي وجهتها الدوحة كانت لقيادات عسكرية في الجيش، وقوات الدعم السريع.

وقام نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو بزيارة مماثلة إلى الدوحة في يناير، أكد خلالها أن قطر تجهز لافتتاح 10 قرى لعودة النازحين في دارفور، وستطرح عطاءات لإنشاء 50 قرية.

وهو دارفور، لكن أديب أشار إلى أن قطر تسعى لتضمين وثيقة سلام الدوحة لعام 2011 ضمن ملحقات اتفاق السلام في جوبا الموقع بين السلطة الانتقالية والحركات المسلحة في أكتوبر الماضي، وترى أن المشروعات والمشاركة في عملية التنمية مدخلا مناسباً يدفعها لتعزيز هذا الطلب الذي يواجه رفضا من قبل قوى سودانية عديدة.

وأثبتت بعض المعطيات التي تكشفّت بعد الثورة السودانية أن قطر وظفت حضورها من أجل دعم ميليشيات مسلحة عبر الحدود المتاخمة لدارفور،

تسعى السلطة الانتقالية في السودان، ولاسيما المكون العسكري، لاستثمار الأجواء الإقليمية خصوصا بعد المصالحة الخليجية لإعادة فتح المجال أمام قطر، وهو ما ترجم في زيارة رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان إلى الدوحة ووعوده بتدليل الصعوبات أمام الاستثمارات القطرية.

● **الخرطوم** - فتحت السلطة الانتقالية السودانية الباب مجددا أمام عودة النفوذ القطري إلى دارفور، لكن هذه المرة من بوابة المشروعات الاستثمارية، وليس عبر الجمعيات والمنظمات الخيرية التي لعبت دوراً مشبوهاً في دعم تنظيم الإخوان ما تسبب في استمرار الصراع بين نظام الرئيس عمر البشير والحركات المسلحة.

وأجرى رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان مباحثات مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بالدوحة الخميس بحث خلالها العلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

وحافظت قطر على نفوذ كبير في دارفور طوال عهد البشير، ولعبت دورا في رعاية محادثات بين الخرطوم وحركات مسلحة، واتهمت في الوقت نفسه بأنها كانت تعبث في الإقليم الذي يتكون من موزاييك قبلي متناحر، ما جعل السلطة الانتقالية تقوض دورها، خوفا من الاتهام بالانحياز للنظام السابق الذي كانت الدوحة من أهم داعميه.

ويرى مراقبون أن قطر لا تتشغل كثيرا بشكل وجودها في دارفور حاليا، سواء اكان عبر المشروعات الاستثمارية أو الجمعيات الخيرية فالمهم أن تحافظ على مصالحها في السودان، حيث حاولت الدخول على خط السلام لتحسين نفوذها وانخفضت.

وشارك وزير المالية السوداني جبريل إبراهيم، رئيس حركة العدل والمساواة، وهي إحدى الحركات المسبوبة على تنظيم الإخوان ولديها صلات قوية بقطر،

العقوبات الأوروبية الرد على معرقلي التسوية في لبنان

الأزمة في لبنان والأيام المقبلة ستكون مصيرية".

واعتبر لودريان أن الأزمة في لبنان ليست ناتجة عن كارثة طبيعية بل عن مسؤولين سياسيين معروفين، لافتا إلى أن القوى السياسية اللبنانية تتعنت عن عمد ولا تسعى للخروج من الأزمة، وبعضها يضع شروطا تعجيزية.

وسبق وأن حثت باريس دول الاتحاد الأوروبي على التحرك بغية ممارسة المزيد من الضغوط على الطبقة السياسية في لبنان، وقال الرئيس إيمانويل ماكرون في تصريحات الشهر الماضي إن بلاده ستبثني مقاربة جديدة في التعامل مع هذه الطبقة.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إنّ فرنسا تشعر بالإحباط جراء تعاطي أقطاب العهد وعلى رأسهم رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل مع أزمة التشكيل الحكومي، حيث يصر الأخير على موقفه لجهة حصول حزبه على الثلث المعطل، مع تسمية وزراء الطائفة الحليف حزب الله وتوظيفه لسلطة رئيس الجمهورية ميشال عون الذي لا يبدو

تتضمن في أجندتها مبادرة للحل وإنما عرض للمساعدة في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء.

وقال زكي عقب لقائه بـجري "نحن لا نحمل مبادرة ولا نضغط على الأطراف لكن نحن منزعجون وقلقون من الوضع في لبنان". وأضاف أن "الجامعة العربية سبق وايدت المبادرة الفرنسية ولا ضير في ذلك، حكومة اختصاصيين تعمل على إنقاذ البلد من الوضع الاقتصادي الحالي وهذه أفكار لا بأس فيها وهي متوافقة عليها عربيا، أما كيف يحدث ذلك؟ هنا نتدخل لمساعد في الحلحلة".

ويرى مراقبون أن التحركات العربية تمكن قراءتها على أنها محاولات الفرصة الأخيرة قبل فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على قيادات وشخصيات لبنانية، وليس من المستبعد أن تنضم دول عربية للخطوة الأوروبية المرتقبة. وأطلق وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الأربعاء سلسلة من التصريحات النارية، بالتزامن مع جولة وزير الخارجية المصري على المسؤولين والقادة اللبنانيين، قال فيها إن "فرنسا ستتخذ إجراءات بحق من يعرقلون حل

● **بيروت** - تتجه فرنسا وباقي دول الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات على معرقلي التسوية في لبنان بعد أن استنفدت باريس جميع الحلول الدبلوماسية لدفع القوى السياسية اللبنانية إلى تشكيل حكومة جديدة تتولى مهمة إنقاذ البلد من الانهيار. وأكدت مصادر فرنسية أن فرض عقوبات على الأطراف المعركة للحل في لبنان أمر جدي وأن الاتحاد الأوروبي بصدد دراسة الأسماء وشكل هذه العقوبات التي قد تشمل حظر السفر إلى أوروبا، وتجميد أصول.

ويترافئ التلويح الفرنسي مع حراك دبلوماسي عربي لافت ترجم في جولة قام بها الخميس الأمين العام المساعدة لجامعة الدول العربية السفير حسام زكي على القوى السياسية اللبنانية سبقتها بيوم جولة مماثلة لوزير الخارجية المصري سامح شكري.

ولم تكن جولة زكي، التي شملت رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء المكلف سعد الحريري ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب،



في حضرة العهد.. اللبنانيون استنزفوا ماليا وصحيا

المكوّن التركماني العراقي يعيد ترتيب صفوفه بدعم من تركيا استعدادا للانتخابات العراقية المبكرة

اهتمام تركي بحفاظ تركمان العراق على تماسكهم في مواجهة الأكراد



كركوك مدار أساسي للعبة التركية في العراق

على بلده العراق لسماحة، حسب رايه، بتهديد امن تركيا. ويقول متابعون للشأن العراقي إنّ مطالبات تركمان العراق بحقوق لهم في محافظة كركوك تعطي الورقة التركمانية قيمة استثنائية لدى تركيا، نظرا لقراء تلك المحافظة المصنفة ضمن المناطق العراقية المتنازع عليها، بالنفط من ناحية، وبالنظر إلى أنّ الطرف الرئيسي في النزاع على تلك المحافظة ليسوا سوى الأكراد الذين يعتبرهم الأتراك أعداء تاريخيين لهم على اختلاف انتماءاتهم السياسية والجغرافية، ما يجعل تركيا تتوجّس من وقوع الثروة النفطية الهائلة بكركوك بأيدي الأكراد لتكون بذلك مقوما من مقومات دولتهم المنشودة في المنطقة.

يتركز وجودهم في مناطق متنازع عليها بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان فضلا عن قضاء تلعفر غربي الموصل. وكثيرا ما يكشف الخطاب السياسي والإعلامي التركي عن تبني أنقرة لمطالبات المكوّن التركماني بحقوقه والدفع نحو خلق "قضية للتركمان" في العراق، بينما لا تنقطع قيادات تركمانية عراقية، في المقابل، عن الإشادة بالقيادة التركية والتذكير بمساندتها للمكوّن، في عملية لا يتردد عراقيون في اعتبارها عملية استنواء مبطنّة بتركيا. وعلى سبيل المثال يدافع الصالحي عن العمليات العسكرية واسعة النطاق التي تشنها تركيا ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني داخل أراضي العراق دون تنسيق مع حكومته ويلقي باللائمة

بدلا من حيدر قصاب". وتزعّم الصالحي الجبهة منذ عام 2011. وتشغل الجبهة التي تأسست عام 1995 للدفاع عن حقوق التركمان في العراق 3 مقاعد في البرلمان العراقي ومقعدا واحدا في برلمان إقليم كردستان من أصل 111 مقعدا.

وترى تركيا في تركمان العراق جدار صدّ مثاليا لمواجهة الطموحات الكردية في العراق، حيث يشكلون كتلة بشرية وازنة. وفي غياب إحصائيات رسمية عراقية عن أعداد أبناء المكونات في البلد، يقول تركمان العراق ووسائل إعلام تركية إنهم يشكلون ثالث أكبر قومية في العراق بعد العرب والأكراد وأن نسبتهم من السكان المأقر عددهم بحوالي 39 مليونا تبلغ نحو 7 في المئة. وهم ينتشرون في أرجاء العراق لكن

تغييرات ضمن قيادة الجبهة التركمانية العراقية وفسح المجال أمام الكوادر الشبابية لقولي مسؤوليات ضمن هرم القيادة".

وأضاف البيان أنّ "الهيئة التنفيذية قررت بعد سلسلة حوارات مكثفة أن يتفرغ الصالحي للعمل السياسي والتواصل مع القوى السياسية، والتفاوض باسم المكوّن التركماني لاستحصال استحقاقات التركمان قبل وخلال وما بعد الانتخابات المقبلة في العراق".

وتابع "بقرار أعضاء الهيئة التنفيذية، يتسلم نائب رئيس الجبهة حسن توران الرئاسة ويخلفه في منصبه هيثم هاشم مختار أوغلو، كما تم تكليف هشام بيرقدار بمنصب النائب الثاني

مساعي المكوّن التركماني العراقي للحفاظ على مكاسبه وحقوقه السياسية في نظام المحاصصة القائم في العراق لتتقي مع مصلحة تركية في الحفاظ على قوّة وتماسك المكوّن، أملا في استخدامه جدار صدّ ضدّ أكراد العراق وطموحاتهم في توسيع حدود إقليمهم لتشمل المناطق المتنازع عليها وفي مقدمتها محافظة كركوك التي تخشى أنقرة وقوع ثروتها النفطية الكبيرة بأيدي الأكراد.

بغداد - تشهد الأوساط السياسية التركمانية في العراق حراكا حثيثا استعدادا للانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم، بينما تقول مصادر مطلعة على ذلك الحراك إنّ جهودا تركية بذلت خلال الفترة الأخيرة بهدف تشجيع القوى والأحزاب التركمانية على توحيد صفوفها بهدف الحفاظ على مستوى تمثيل المكوّن

التركماني في البرلمان العراقي. وأعلنت أحزاب تركمانية الخميس عن تشكيل تحالف موحد لخوض الانتخابات البرلمانية العراقية المبكرة المقرر إجراؤها في أكتوبر القادم.

وجاء ذلك في بيان صدر عقب اجتماع ضم الأحزاب التركمانية في مقر الجبهة التركمانية العراقية في مدينة كركوك شمالي العراق.

وأشار البيان إلى أن الأحزاب التركمانية قررت "المشاركة في الانتخابات النيابية بتحالف انتخابي موحد في توركن إيلي (أراضي التركمان) والعراق باسم جبهة تركمان العراق، وتسمية رئيس الجبهة التركمانية حسن توران رئيسا للتحالف".

ويشغل التركمان 8 مقاعد في البرلمان العراقي من أصل 329 مقعدا بينها 3 مقاعد لـ"الجبهة التركمانية" كبرى أحزاب التركمان في البلاد.

وتجمع بين قيادات الجبهة وتركيا علاقات وثيقة تعبّر عنها الاتصالات الكثيفة للقيادي التركماني البارز أرشد الصالحي وتصريحاته المدافعة عن السياسة التركية.

وغير بعيد عن إعادة ترتيب أوراق المكوّن التركماني العراقي استعدادا للانتخابات القادمة، تم مؤخرا تعيين رئيس جديد للجبهة ووقع الاختيار على السياسي المخضرم حسن توران ليخلف الصالحي "الذي سيتفرغ للعمل السياسي والتفاوض باسم المكوّن

التركماني". وجاء ذلك في بيان صدر في وقت سابق عقب اجتماع استثنائي للهيئة التنفيذية للجبهة في مقرها الرئيسي. وقال البيان إنه "جرت خلال الاجتماع مناقشة مجمل التطورات السياسية في العراق والتأكيد على أهمية إجراء

ويأتي ذلك بينما يتصاعد اهتمام أنقرة بالمكوّن التركماني العراقي الذي تحرص تركيا على إبقائه قويا ومتماسكا في وجه المكوّن الكردي الذي يناصبه الأتراك عداء قوميا مستحكما، وتحرص حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على منعه من تحصيل مكاسب كبيرة على رأسها السيطرة على محافظة كركوك الغنية بالنفط.

وتدعم تركيا بوضوح التركمان في كركوك وتحثّهم على الصمود في المحافظة ومواجهة المطالبات الكردية بضمتها إلى إقليمهم باعتبارها من المناطق العراقية المتنازع عليها. وعندما بادر أكراد العراق إلى تنظيم استفتاء على استقلال إقليمهم سنة 2017 هذّ رعيم حزب الحركة القومية

في كركوك تحالفات المكوّن التركماني العراقي لتتقي مع مصلحة تركية في استخدامه جدار صدّ ضدّ أكراد العراق وطموحاتهم في توسيع حدود إقليمهم لتشمل المناطق المتنازع عليها وفي مقدمتها محافظة كركوك التي تخشى أنقرة وقوع ثروتها النفطية الكبيرة بأيدي الأكراد.

بغداد - تشهد الأوساط السياسية التركمانية في العراق حراكا حثيثا استعدادا للانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم، بينما تقول مصادر مطلعة على ذلك الحراك إنّ جهودا تركية بذلت خلال الفترة الأخيرة بهدف تشجيع القوى والأحزاب التركمانية على توحيد صفوفها بهدف الحفاظ على مستوى تمثيل المكوّن التركماني في البرلمان العراقي. وأعلنت أحزاب تركمانية الخميس عن تشكيل تحالف موحد لخوض الانتخابات البرلمانية العراقية المبكرة المقرر إجراؤها في أكتوبر القادم.

وجاء ذلك في بيان صدر عقب اجتماع ضم الأحزاب التركمانية في مقر الجبهة التركمانية العراقية في مدينة كركوك شمالي العراق. وأشار البيان إلى أن الأحزاب التركمانية قررت "المشاركة في الانتخابات النيابية بتحالف انتخابي موحد في توركن إيلي (أراضي التركمان) والعراق باسم جبهة تركمان العراق، وتسمية رئيس الجبهة التركمانية حسن توران رئيسا للتحالف".

ويشغل التركمان 8 مقاعد في البرلمان العراقي من أصل 329 مقعدا بينها 3 مقاعد لـ"الجبهة التركمانية" كبرى أحزاب التركمان في البلاد. وتجمع بين قيادات الجبهة وتركيا علاقات وثيقة تعبّر عنها الاتصالات الكثيفة للقيادي التركماني البارز أرشد الصالحي وتصريحاته المدافعة عن السياسة التركية.

وغير بعيد عن إعادة ترتيب أوراق المكوّن التركماني العراقي استعدادا للانتخابات القادمة، تم مؤخرا تعيين رئيس جديد للجبهة ووقع الاختيار على السياسي المخضرم حسن توران ليخلف الصالحي "الذي سيتفرغ للعمل السياسي والتفاوض باسم المكوّن التركماني".

وجاء ذلك في بيان صدر في وقت سابق عقب اجتماع استثنائي للهيئة التنفيذية للجبهة في مقرها الرئيسي. وقال البيان إنه "جرت خلال الاجتماع مناقشة مجمل التطورات السياسية في العراق والتأكيد على أهمية إجراء

بريطانيا تعلن مواصلة انخراط قواتها في الحرب ضد داعش بالعراق

وتقليص قدرتها على تنسيق هجمات في أنحاء العالم". وبيّنت وزارة الدفاع أنه في إطار عملية منفصلة في الرابع من أبريل نجحت طائرة دون طيار تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني مسلحة بصواريخ هيلفاير في استهداف مجموعة صغيرة من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا على بعد حوالي 80 كيلومترا غربي الحسكة.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن المتابعة اللاحقة أكدت نجاح الضربة. وقال وزير الدفاع البريطاني بن والاس "تواصل القوات المسلحة البريطانية إلى جانب شركائنا العراقيين وقوات التحالف اجتثاث إرهابي داعش من المناطق التي يختبئون بها". وأضاف "الملكة المتحدة ملتزمة بهزيمة داعش ومنع الجماعة الإرهابية من استعادة موطن قدم لها في العراق

للقوات الجوية الملكية وطائرات أخرى للتحالف هجوما جويا خلال العملية. واتخذ قرار الهجوم في 22 مارس عندما تم التأكد من تركز قوات لتنظيم داعش في شبكة من الكهوف في جبال مخمور.

ونفذت ثلاث مقاتلات لسلاح الجو الملكي البريطاني من طراز تايفون هجوما باستخدام صواريخ ستورم شادو.

لندن - قالت وزارة الدفاع البريطانية الخميس إن طائرات مقاتلة تابعة لها نفذت ضربات جوية استهدفت تنظيم داعش في شمال العراق الشهر الماضي في إطار عملية منسقة مع قوات برية عراقية استغرقت عشرة أيام. وأضافت الوزارة أن قوات الأمن العراقية طردت قوات التنظيم من منطقة جبال مخمور إلى الجنوب الغربي من أربيل، في حين نفذت طائرات تابعة

موجة ثانية من كورونا تدهم اليمن الغارق في أسوأ أزمة إنسانية

وتضيف "موجة ثانية من كورونا انتشرت بشكل أكبر من الموجة الأولى التي بدأت في مثل هذا الشهر من العام الماضي"، موضحة أنّ "الكثير من اليمنيين أصيبوا بالفايروس دون أي إحصاء لهم كونهم لا يذهبون إلى المستشفيات من أجل العلاج أو نتيجة التقصير من قبل السلطات في رصد الحالات وفحصها".

75 طبيبا أودى بهم وباء كورونا في اليمن بحسب نقابة الأطباء والصيادلة

ومضت قائلة "ما يتم الإعلان عنه من قبل السلطات هو شيء يسير مقارنة بالوضع الصحي الكارثي". كما اعتبرت الصحافية أنه "يفترض أن يكون للوكالات الأممية والدولية الإغاثية دور فعال في هذا الوقت الحرج، لاسيما وأن معظم اليمنيين غير قادرين على اتخاذ إجراءات احترازية من الفايروس بسبب الفقر".

وأضاف "القطاع الصحي يواجه هذه الموجة بإمكانيات محدودة، ورغم افتقار الطاقم الطبي لوسائل السلامة والوقاية يعمل أفراد بكل اجتهاد وتفاان في سبيل حماية السكان"، موضحا "هناك الكثير من زملائنا في القطاع الطبي أصيبوا بفايروس كورونا نتيجة افتقارهم لوسائل السلامة".

ومضى قائلا "في ظل افتقار الواقع الصحي لكثير من الدعم لا يوجد لدينا سند سوى التعويل على وعي المواطن والتزامه بالإجراءات الاحترازية والوقائية قدر استطاع، وكما انتهت الموجة الأولى كلنا أمل بانتهاء هذه الموجة".

ويصارع اليمن كورونا في وقت يصعب على ثلثي السكان الوصول إلى الخدمات الصحية، ونصف المرافق الطبية فقط استمرت في العمل جراء الحرب وفق تقارير سابقة لمنظمة الصحة العالمية.

وتقول عفاف الإبارة الصحافية والباحثة في الشؤون الإنسانية إن الوضع الصحي والإنساني في ظل تفشي وباء كورونا باليمن بات أكثر مأساوية من أي وقت مضى.

يوجد فيها أغلب سكّان البلاد سوى عن إحصائية واحدة كانت في 18 مايو من العام الماضي وأعلنت حينها عن أربع إصابات بينها حالة وفاة، وسط اتهامات شعبية ورسمية للجماعة بإخفاء أعداد المصابين في مناطق سيطرتها.

وادي فايروس كورونا إلى وفاة 75 طبيبا يمنيا، وفق أحدث بيان صادر عن نقابة الأطباء والصيادلة في البلاد. كما أدى الوباء إلى وفاة شخصيات كبيرة بينها مسؤولون حكوميون وقادة عسكريون وصحافيون.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن عبر حسابه على تويتر إن البيانات الرسمية لا تعكس الانتشار الحقيقي لفايروس كورونا في البلاد، داعيا إلى توخي الحذر والالتزام بالممارسات الاحترازية للحد من انتشار أوسع للجائحة ولتفادي المزيد من التدهور في الوضع.

ويقول تيسير السامعي نائب مدير الإعلام في مكتب وزارة الصحة العامة والسكان في تعز "نعاني موجة من فايروس كورونا تضرب المحافظة ومختلف المحافظات اليمنية".

الأخذ في الاعتبار أن تلك الأرقام نسبية نظرا لمحدودية وسائل تشخيص الإصابة بالفايروس. ومنذ بداية جائحة كورونا مطلع 2020 لم تعلن جماعة الحوثي المسيطرة على معظم مناطق شمال اليمن والتي



تسخير الجهود لحفر القبور

بالمظومة الصحيّة هو ما أجبره وزوجته على عدم الذهاب إلى المستشفى. وحتى آخر الأسبوع الماضي ارتفع إجمالي إصابات كورونا في المناطق الخاضعة للحكومة اليمنية إلى 4697 بينها 932 وفاة و1715 حالة تعاف، مع

ويصف الرجل الأربعيني واقع الصحة في تعز أكثر محافظات اليمن سكانا بأنه "أصبح مخيفا بفعل انتشار وباء كورونا دون اتخاذ إجراءات احترازية من قبل معظم السكان الذين يعانون الفقر ولا يستطيعون شراء الأدوات الصحية التي قد تقيهم من المرض".

ويقول متحدّثا لوكالة الأناضول إنّه "أصيب مؤخرا مع زوجته بأعراض شبيهة بأعراض فايروس كورونا، لكنهما قررا المكوث في المنزل لأيام حتى شفيا"، موضحا أنّ الوضع المادي وعدم الثقة

هل تنجح تونس في إنقاذ تجربة اللامركزية

القصور التشريعي وضعف الميزانيات يحولان دون تحقيق البلديات لأهداف الحكم المحلي



تجربة لم تنفل البرامج التنموية من أطر المركزية المعتمدة

التسيير والكفاءة والنزاهة وممارسة النشاط البلدي وإدارة المالية العمومية وهذه ستكون لها أخطاء وتبعات“.

السلطة المركزية تضعف يومياً تحت وطأة التجاذبات السياسية والمجالس المحلية عاجزة عن الإيفاء بتعهداتها

وتعيد تحركات العديد من رؤساء تلك البلديات إلى الواجهة بروز الخطاب الشعبي في تونس في السنوات الأخيرة بعد عقد كامل من الفشل في تحقيق مطالب ثورة 14 يناير.

ولعل أبرز مثال على ذلك رئيس بلدية الكرم إحدى ضواحي العاصمة تونس فتحي العيوني القريب من حركة النهضة الإسلامية والذي قاد سلسلة تحركات أثارت جدلاً واسعاً بدءاً من تركيز صندوق للركاة وهو ما أعاد تقسيم التونسيين بين علمانيين ومحافظين وليس انتهاء بتصريحاته الاستفزازية التي طالت حتى رموز الدولة في مقدمتهم الرئيس قيس سعيد. وقال المحلل السياسي محمد صالح العبيدي إن “التابع للشان المحلي يدرك أن أبرز عوقات المجالس المحلية والبلدية المنتخبة هي وجود العديد من الأشخاص الخطأ في تلك المؤسسات وهذا ما تلحظه أيضاً في بقية المؤسسات المنتخبة مثل البرلمان أو غيره“.

وشدد العبيدي في تصريح لـ“العرب“ على أن “تونس لا تزال تعيش في طور الانتقال الديمقراطي، لكن هذا لا يعني أن مكونات المشهد السياسي فشلت في صناعة نخبة قادرة على الحكم وتحمل المسؤولية سواء على المستوى المحلي والجهوي أو على المستوى المركزي“.

واستنتج أن “الأزمة أعمق من غياب تشريعات قادرة على تحرير طاقات المجالس البلدية أو رصد ميزانيات تمكن تلك المجالس من إطلاق مشاريع كبرى، المشكل أن الكل يطلق وعوداً بالتنمية وغيرها ثم ينكث تلك الوعود وينصرف إلى المشاكل الجانبية، كم من مجلس بلدي تفكك منذ انتخابات 2018؟ كم من رئيس بلدية في تونس أصبحت تحركاته محل جدل عقيم على غرار العيوني أو غيره من رؤساء البلديات الأخرى؟ أعتقد أن تجربة اللامركزية يجب أن تقيم تقييماً جدياً دون التغافل عن غياب فاعلين سياسيين قادرين على الحكم وتحمل مسؤولية ذلك“.



وقامت بالأساس على ضرورة اعتماد المجتمعات التعاونية أو التعااضدية لوسائل الإنتاج وهي وسائل تُشرف عليها الدولة مباشرة لتقوم في مرحلة ثانية بتوزيع ثمارها على المتعاضدين حسب مساهمتهم.

أما الثانية وهي تجربة ليبرالية قادها رئيس الحكومة آنذاك الهادي نويرة (1970-1980) وهي تجربة متفحطة اقتصادياً. وبالرغم من أن كلا التجريبتين لم تفضيا إلى نهضة اقتصادية لافتة ربما نظراً للمسابقات الحادة بينهما حيث خرجت تونس لتوها من الاستعمار إلا أنهما يبقيان من أبرز التجارب التنموية التي عرفتتها البلاد قبل أن تتدهور الأمور بعد ذلك إلى أن تفجرت الأوضاع في 2011 ما حتم إعادة النظر في نظام الحكم المعتمد في تونس.

تشبّتت في الصلاحيات

تدفع الإخفاقات المسجلة في تجربة اللامركزية حيث يلحظ العديد من التونسيين أن هذه التجربة لم تغير من واقعهم ومناطقهم شيئاً تقريباً نحو تأهيلات مختلفة، فقيماً يحمل العديد من المراقبين الفاعلين السياسيين بمن فيهم رؤساء وأعضاء الجماعات المحلية والبلديات المسؤولية بذهب آخرون إلى ما هو أعمق من خلال التطرق إلى الهاجس الذي يورق السلطة المركزية من أن تؤدي هذه التجربة إلى تفكك الدولة ما يحيل مباشرة على ظاهرة تشبّتت الصلاحيات التي تهيم على المشهد التونسي عموماً.

وقسر المحلل السياسي عبدالعزيز القطي ضعف الأداء البلدي بوجود ما وصفه بـ“الخطيئة الكبرى“ المتمثلة في القانون الانتخابي الذي يعطي تشبّتاً كبيراً داخل المجالس البلدية مثل المشهد البرلماني، حيث ظهر للعيان جلياً أن البلديات أيضاً تعيش أزمة شرعية وأداء وأزمة قيمة واجتماعية“.

وأضاف القطي في تصريح لـ“العرب“، أن “البلديات تعيش تشبّتاً وإعاقة على مستوى العمل وأزمات سياسية، وإذا كانت الدولة تعيش أزمة اقتصادية وعلى مستوى المالية العمومية، فإنها غير قادرة على تمتين الترابط الجهوي والبلدي، بالإضافة إلى الشلل على مستوى الأداء وتبعته الموارد“.

وتابع “هناك بلديات كبرى لها موارد على غرار الكرم وسكرة ومنوبة وبن عروس، وهذا مرتبط بطرق التصرف في الموارد ممن تم انتخابهم، في المقابل هناك بلديات تفنقر إلى القدرة على

وتساير العديد من الأوساط السياسية الريدي في رأيه حيث تشدد على أن هناك الكثير من المسارات التشريعية التي لم تض فيهما بعد المؤسسات الرسمية في تونس على غرار البرلمان المنقسم على نفسه منذ انتخابات 2019 العامة ما يصعب حتى في الوضع الراهن من عملية استكمال تلك الاستحقاقات التشريعية.

ورأى النائب البرلماني حاتم المليكي أن اللامركزية تبقى خياراً تنموياً بمعزل عن إقرارها دستورياً قائلًا “البلدية كوحدة ترابية تكون أفضل للمواطنين من أجل تكريس قيم المواطنة والتنمية وغيرها“.

وأضاف المليكي في تصريح لـ“العرب“ أن “استكمال الإطار القانوني والتشريعي يبقى التحدي الأبرز الذي تواجهه اللامركزية في تونس، لأنه لا توجد مجلة الجماعات المحلية فقط، هناك مجلة الهيئة الترابية ومجلة الوظيفة العمومية ومجلة المحاسبة العمومية، إذا لم يتم اعتماد هاته المجالات الثلاث فإنه من الصعب على البلديات والمجالس المحلية أن تترجم مجلة الجماعات المحلية على أرض الواقع“.

وتعت المصادقة على قانون الجماعات المحلية، الذي يتضمن 392 بنداً في العام 2018، وهو يمثل إطاراً قانونياً لانتخابات المحلية ويحدد صلاحيات واختصاص السلطات المحلية، وكيفية تكوين مجالسها، وغيرها من المهام. والهدف الرئيسي من هذا القانون هو تكريس خيار الاقتصاد التضامني الاجتماعي، كما سيعمل على الحد من التفاوت بين المناطق، وضمان مشاركة أوسع للمواطن في عملية صناعة القرار. ولكن، لم تحقق هذه المجلة والمجالس البلدية التي تم انتخابها في 2018 الأهداف المرجوة منها لاسيما أن تونس تعيش تحت وطأة هزات اجتماعية تكشف عن فشل الفاعلين السياسيين في الإيفاء بتعهداتهم المتمثلة بالأساس في وضع برامج وخطط تنموية تنهي حالة التهميش التي تعاني منها بعض المناطق الداخلية.

وكانت تونس تعتمد على السلطة المركزية أساساً في وضع تلك المخططات والبرامج منذ حصولها على استقلالها في العام 1956 وهو ما كانت له نتائج ملموسة لاسيما على مستوى الصحة والتعليم، لكن الأمور تدهورت في العقود الأخيرة ما أفضى إلى انتفاضة 14 يناير التي أطاحت بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي. واعتمدت تونس تجربتين تنمويتين إثر حصولها على استقلالها، قاد الأولى وهي تجربة اشتراكية أحمد بن صالح منذ بداية الستينات وحتى أواخرها،

تتعرض تجربة اللامركزية التي اعتمدها تونس منذ العام 2014 إلى الكثير من الانتقادات نظراً لتراجع المنوال التنموي الذي كان على التجربة النهوض به. فدخلت البلديات والجماعات المحلية في تجاذبات سياسية إضافية إلى ضعف الميزانيات والنقصات التي تشوب الإطار التشريعي مثلاً عائقاً يحول دون تحقيق أهداف الحكم المحلي.



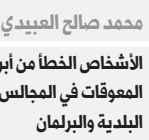
صغير الجديري
صحافي تونسي

تونس - يثير الأداء الضعيف للبلديات في تونس تساؤلات عن الأسباب التي أدت إلى هذه الحالة خاصة أن تجربة اللامركزية التي كانت ترمي إلى وضع حد لهيمنة السلطة المركزية كان يعول عليها في تحقيق تنمية حقيقية في المناطق الداخلية التي عانت لعقود من ويلات غياب التنمية والتهميش ما أفضى إلى تفجر الأوضاع في 2011. وبالرغم من رصد أموال طائلة لانتخابات عام 2018 البلدية وغيرها من الاستحقاقات المتعلقة بالحكم المحلي غير أن الواقع التنموي ظل على حاله في تونس ما يضع تجربة اللامركزية تحت مجهر المختصين اليوم لرصد الإخلالات التي عرفتتها هذه التجربة وإمكانية استمراريتها من عدمها.

ولا يضع أغلب الفاعلين السياسيين تقويم هذه التجربة في سلم أولوياتهم نظراً للصرعات الأخرى التي تعرفها تونس لاسيما بعد تفجر خلافات بين الرئاسات الثلاث (رئيس الجمهورية قيس سعيد، رئيس الحكومة هشام المشيشي ورئيس البرلمان راشد الغنوشي) على خلفية التعديل الوزاري المخير للجلد الذي أجراه المشيشي.

حاتم المليكي

استكمال الإطار القانوني التحدي الأبرز للامركزية في تونس



محمد صالح العبيدي
الأشخاص الخطأ من أبرز العوقات في المجالس البلدية والبرلمان



عبد العزيز القطي
القانون الانتخابي خطيئة كبرى أفرزت تشبّتاً كبيراً داخل المجالس البلدية

ومنذ فترة توالى المؤتمرات والفعاليات بشأن تجربة اللامركزية في تونس، وارتفعت الأصوات المنادية بتقديم المزيد من الدعم للبلديات وذلك بعد سنتين من إجراء أول انتخابات بلدية بعد انتفاضة 14 يناير 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي والتي أثارت مطالب اجتماعية جعلت وقتها إرساء لامركزية تمنح المسؤولين المحليين المزيد من الصلاحيات من أبرز المطالبات بهدف خلق برامج تنموية جديدة.

قصور تشريعي

سارعت العديد من الأطراف المعنية بتجربة اللامركزية في تونس من وتيرة تحركاتها مؤخراً لدفع الدولة إلى المزيد



البلديات غير مهتمة بمطالب التونسيين



رحلة للبحث عن مستقبل أفضل

ظاهرة هجرة العقول لا تستثني الغرب

البانحة ترسم خارطة جغرافية جديدة لوظائف الأعمال المعرفية في أوروبا

الوقت الحالي تمثل أكبر 10 بلدان مقصد 60 في المئة من نحو 250 مليون مهاجر على الصعيد العالمي. ويعيش في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا ثلثا المهاجرين ممن حصلوا على التعليم الجامعي. وفي أعلى قمة المواهب توجد في الولايات المتحدة نسبة مذهلة تبلغ 85 في المئة من جميع الفائزين بجائزة نوبل للعلوم.



وفي عام 2020 ازداد عدد المليارديرات في الولايات المتحدة من 607 إلى 614 مليارديراً معظمهم في قطاعات التكنولوجيا وغيرها من القطاعات المعرفية، بينما ازداد عددهم في الصين من 324 إلى 389. وبالنسبة إلى الدول الأوروبية الخمس الرائدة ألمانيا والمملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا وسويسرا، فإن هذا العدد ينخفض بشكل ملحوظ. ومع ذلك يرى سانانداجي أن مستقبل ريادة الأعمال والنمو الأوروبي يبدو مشرقاً، حيث تتصاعد المنافسة بين دول الاتحاد الأوروبي. ومع ازدهار وظائف العقل في الشرق سيتغير على فرنسا وبلجيكا العمل لجذب رأس المال الاستثماري، مما يعني تبني صناعات جديدة.

ومن بداية الحضارة الأوروبية إلى عصر النهضة والثورة الصناعية كانت المنافسة بين الدول المجاورة التي تسعى لجذب الأعمال التجارية هي الصيغة الراجعة لأوروبا.

وحسب تقرير للبنك الدولي يحمل عنوان "الانتقال من أجل الرخاء: الهجرة العالمية والعمل" أسباب الهجرة، فإن هجرة الأدمغة انتشرت الملايين من الناس من برائن الفقر وعززت النمو الاقتصادي، غير أن بلدان المقصد تخاطر بفقدان قدرتها على المنافسة عالمياً على المواهب، وترك فجوات كبيرة في أسواق العمل بعدم تنفيذ سياسات تتعامل مع قوى سوق العمل وعدم إدارة التوترات الاقتصادية قصيرة المدى.

ويشير التقرير إلى أن الفوارق الكبيرة والمستمرة في الرواتب في جميع أنحاء العالم تمثل الدافع الرئيسي للهجرة الاقتصادية من البلدان منخفضة الدخل إلى البلدان مرتفعة الدخل.

إستونيا ومالطا ذات أهمية كبيرة على المسرح العالمي. ومع ذلك فهي تشكل مستقبل أوروبا. فالدول الأوروبية مثل فرنسا وبلجيكا احتكرت الصناعات المتقدمة لعدة قرون ولكنها تختلف ربما لأن الضرائب المرتفعة واللوائح التنظيمية البيروقراطية تثبط من القضاء على الصناعات القديمة، وبالمقارنة تنمو وظائف العقل في منطقة الشمال التي لديها ضرائب مرتفعة ولكن هياكل تنافسية أكثر انفتاحاً.

وفي المقابل أصبحت العواصم في شرق ووسط أوروبا جزءاً من آلة الابتكار الأوروبية، حيث يتم تأسيس الشركات الجديدة الناجحة باستمرار إما في شرق ووسط أوروبا أو تدخل الشركات في شراكة مع أخرى هناك.

ومن الشائع أن تقوم شركات دول الشمال الأوروبي وأوروبا الغربية بنقل جزء من أعمالها إلى مراكز المعرفة في شرق ووسط أوروبا لتقليل التكاليف. وهذه تعد بداية لعملية تزدد فيها دول أوروبا الشرقية والوسطى أهمية اقتصادية وسياسية.

صيغة رابحة

خلص التقرير إلى أن أوروبا بشكل عام لا تزال تعاني من فجوة في ريادة الأعمال مقارنة بالولايات المتحدة، كما يتضح من عدد المليارديرات الأمريكيين الذين يشكلون قائمة فوربس. ومنذ العام 2019 كشف تقرير صادر عن البنك الدولي أن تدفقات الهجرة العالمية تتركز بدرجة محيرة حسب المكان والمهنة، ففي

أثرت جائحة كورونا، التي تواجهها دول العالم منذ أكثر من سنة وتحاول الحد من تداعياتها، على الاقتصادات الكبرى ومن بينها الاقتصاد الأوروبي الذي لا يزال يدرس المصادقة على مشروع صندوق إنعاش. لكن الأزمة الصحية بدأت تنذر بأزمة كبرى تطرق أبواب أوروبا وتعيد توزيع الخارطة الجغرافية للوظائف العقلية، وتدفع بالأدمغة إلى الهجرة نحو البلدان الأوروبية الأكثر ثراء واستقراراً اقتصادياً.

ولوكسمبورغ والدنمارك، إلا أن النمو كان أقوى في أماكن أخرى. ومنذ عام 2014 شهدت قبرص زيادة بنسبة 50 في المئة تقريباً في وظائف العقل، بينما شهدت سلوفاكيا والمجر وبولندا ولاتفيا والبرتغال وبلغاريا زيادة بنسبة الثلث أو أكثر. وفي إستونيا زادت وظائف العقل بنسبة أقل من الثلث بقليل. وفي المقابل تمتلك إستونيا والمجر حالياً نسبة أعلى من السكان العاملين في وظائف العقل، كما يشير التقرير، من العديد من الدول الأوروبية الأكثر ثراء مثل النرويج وبلجيكا والنمسا وفرنسا. وفي الوقت نفسه فإن المدينة التي تمتلك أعلى تركيز لوظائف العقل هي منطقة العاصمة السلوفاكية براتيسلافا، حيث يعمل 22 في المئة من سكانها في هذا القطاع.

وتشهد براتيسلافا والمناطق الأخرى نمواً سريعاً (براغ وبودابست ووارسو وبوخارست) حيث تستضيف حوالي 923 ألف وظيفة في مجال الأعمال المعرفية تقريباً مثل لندن. ويوجد في براتيسلافا وبراغ وبودابست نسبة تركيز أعلى في وظائف العقل للفرد الواحد مقارنة بلندن، في حين أن وارسو وبوخارست أقل قليلاً. ويعود ذلك بشكل جزئي إلى التخطيط، حيث أدى انخفاض تكلفة العمالة وازدياد نسبة الشباب الذين يستثمرون في التعليم العالي إلى حدوث طفرة في مجال وظائف العقل في دول وسط وشرق أوروبا.

وفي غضون ذلك ينمو القطاع في أجزاء من أوروبا تجمع بين الرواتب والضرائب المنخفضة واللمسة الاقتصادية للسوق الحرة. أحد الأمثلة على ذلك هي إستونيا التي يبلغ عدد سكانها 1.3 مليون نسمة فقط ولكنها تحتل المرتبة العاشرة من حيث التركيز في الوظائف العقلية للفرد الواحد. ومنذ وقت ليس ببعيد كان اقتصاد مالطا مختلفاً نسبياً، لكن التحول نحو سياسات السوق الحرة جعلها مركزاً للصناعات مثل ألعاب الإنترنت و"البلوك تشين". وقد لا تكون مثل هذه التطورات التي تحدث في الدول الصغيرة مثل

بروكسل - تركز الدول الأوروبية على كيفية معالجة الصدمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا، ولكن خلف الكواليس هناك تغييرات أكبر تعيد تشكيل توزيع وظائف العقل في أوروبا. ولا يعتبر التسريع من الوظائف وإعلان بعض الشركات الرئيسية عن إفلاسها سوى جزء من الأزمة. فقد أصاب الوعاء أيضاً العديد من الشركات الأصغر حجماً وأزال بصمت العديد من الوظائف الوقتية، ودفع العقول إلى الهجرة نحو الدول الأكثر ثراء.

وبالتعاون مع شركة "نوردريك كابيتال"، وهي شركة الاستثمار في مجال الأسهم الخاصة، قام المركز الأوروبي لريادة الأعمال وإصلاح السياسات برسم خارطة تتضمن وظائف العقل في أوروبا.

جغرافيا متغيرة

قامت الخارطة بفحص الوظائف في أربع صناعات وهي قطاع التكنولوجيا، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والخدمات المتقدمة والمهن الإبداعية. ويقول نيمسا سانانداجي وكلاس تكانين (رئيس البحث في الدراسة) إنه عند قياس النسبة المئوية للعاملين في 31 دولة أوروبية و283 منطقة الذين يشتغلون في هذا النوع من "الوظائف العقلية"، وجدت الدراسة تحولات كبيرة في التوزيع الجغرافي لصناعات المعرفة في أوروبا.

وقبل جائحة كورونا كانت وظائف العقل تنمو بشكل مطرد في أوروبا. وبين عامي 2013 و2019 تمت إضافة 509 آلاف وظيفة في قطاع المعرفة كل عام إلى اقتصادات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى المملكة المتحدة وسويسرا والنرويج وأيسلندا. ولكن في عام 2020 انخفض العدد الإجمالي لهذه الوظائف للمرة الأولى منذ بدء الدراسة قبل خمس سنوات بنحو 167 ألفاً، باستثناء منطقة الشمال التي أضافت 8600 وظيفة في مجال الأعمال المعرفية خلال عام 2020 على الرغم من الوباء. والتفسير المحتمل هو أن الشركات الاسكندنافية كانت قادرة على الوصول إلى رأس المال المخصص للنمو.

وفي غضون ذلك يوضح كلاس تكانين وهو الرئيس التنفيذي للمعاملات في شركة "نوردريك كابيتال" في تقرير الشركة أن جغرافيا وظائف الأعمال المعرفية قد تغيرت، حيث على الرغم من أن أعلى تركيز لهذه الوظائف يقع في سويسرا وتليها السويد وهولندا

النفخ في رمال اتحاد المغرب العربي

جعلته خلافات الدول الأعضاء التي تعددت عناوينها وتراكمت مفاعيلها مشلولاً رغم الجهود المبذولة بين الحين والآخر لإنعاشه.

وبدأت هذه الجهود بتصريحات الرئيس التونسي قيس سعيد على هامش زيارته إلى ليبيا في السابع عشر من الشهر الماضي، والتي دعا فيها إلى ضرورة العمل من أجل إحياء اتحاد المغرب العربي، حيث قال بحضور رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي "سنعمل على إعادة نشاط الاتحاد المغربي إلى سابق عهده باجتماع جديد على مستوى القمة".

وأكد أنه سيبدل ما في وسعه في هذا الاتجاه، لكنه استدرك قائلاً "لا أخفي عنك أن هذا يقتضي اقتناعاً من جميع الدول المغربية لأن النصوص المؤسسة لاتحاد المغرب العربي فيها خلل تأسيسي، هو أن القرارات لا تتخذ رسمياً إلا من القمة وبالإجماع، وهو ما يجعل لكل دولة حق الفيتو وهذا لم يعد صالحاً اليوم في نظري".

ويعكس هذا الاستدراك نوعاً من الواقعية السياسية التي تجعل من أجواء التفاؤل بإمكانية إخراج هذا التكتل المغربي من مربع الجمود الذي شل نشاطه منذ عام 1994 مُتسارعة ومجرد نوايا حسنة لا تأخذ بعين الاعتبار حجم الخلافات والعراقيل التي أوقفت مسيرة هذا الاتحاد الذي تأسس في 17 فبراير من عام 1989 على قاعدة تشايبك المصالح وتداخل الرهانات الإستراتيجية.

وتستمد تلك العراقيل قوة بقائها لغاية الآن من ملفات عالقة، كثيرة ومتنوعة تبدأ بالسياسة ولا تتوقف عند الأمن، وأخرى مُستجدة ومُتحركة، لها صلة بالتوازنات الجديدة التي برزت في أعقاب التطورات التي أفرزها ما سُمي بـ"الربيع العربي"، إلى جانب ملف الصحراء المغربية الذي يبقى واحداً من أبرز تلك الملفات العالقة التي ساهمت بشكل كبير في تعطيل مسيرة هذا الاتحاد.

وتؤكد غالبية القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية المغربية على أن ما يُجمع أكبر بكثير من تلك العقبات، وأن المكاسب التي يُمكن تحقيقها من تفعيل هذا الاتحاد كثيرة ومتنوعة، وأن تكلفة عدم تحقيق الاندماج المغربي تكبد مجمل المنطقة خسائر باهظة اقتصادياً (فقدان نحو 3 نقاط نمو سنوياً) واجتماعياً (ارتفاع البطالة في صفوف فئة الشباب التي تُشكل العمود الفقري للتركيبة السكانية في الدول المغربية).

لكنها تترك أيضاً أنه يصعب في الوقت الحالي تجاوز تلك الملفات التي مازالت تتفاعل في اتجاهات متضاربة، الأمر الذي أبقى على حالة التذبذب والارتباك التي تتسم بها العلاقات بين دول الاتحاد المغربي، وهي تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا، التي تشكل مُجموعة تكتلاً بمساحة جغرافية تتجاوز مساحة دول الاتحاد الأوروبي، ويعد سكان في حدود 100 مليون نسمة.

وعلى هذه القاعدة تُصحب التصريحات حول جهود تبذل لتحريك الاتحاد المغربي مُجرد مُحاولات لا تخرج عن دائرة النفخ في رمال جسد متهالك، أنهكته الخلافات التي حرمت شعوب المنطقة وقواها الحية من فرصة تشكيل تكتل إقليمي كبير بأبعاد إستراتيجية واقتصادية هائلة في هذا العالم الذي يتسم بتعدد التكتلات.



الجنوبي قاسمي صحفيون تونسي

التنطق الأمن العام لاتحاد المغرب العربي الطيب البكوش تصريحات رئيس المجلس الانتقالي الليبي محمد المنفي حول اتحاد المغرب العربي التي أكد فيها أنه سيعمل على تفعيل مؤسسات هذا التكتل المغربي، ليتحرك بسرعة باتجاه محاولة الدفع بهذا الأمر إلى الواجهة، في مسعى لإعادته إلى دائرة الضوء وجعله العنوان الأبرز خلال هذه المرحلة. وأعلن المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي الليبي أن الطيب البكوش أجرى في الخامس من الشهر الجاري اتصالاً هاتفياً مع محمد المنفي، قدم له خلاله التهاني على توليه رئاسة المجلس الرئاسي في ليبيا، كما أعرب له عن نيته زيارة ليبيا في أقرب وقت ممكن لبحث أهمية تفعيل اتحاد دول المغرب العربي.

الحراك الدبلوماسي دفع من جديد بملف اتحاد المغرب العربي إلى الواجهة لمحاولة تفعيل هذا التكتل الذي جعلته خلافات الدول الأعضاء مشلولاً

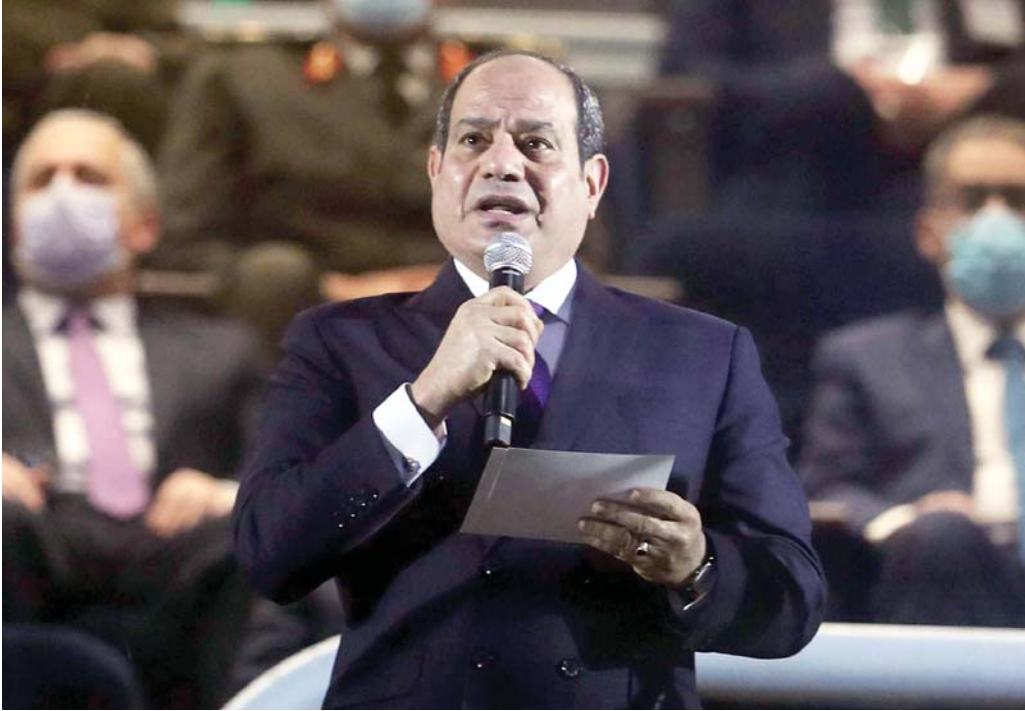
وشكل هذا الاتصال الهاتفي بالعنوان الذي تناوله مقدمة لعودة الحديث عن اتحاد المغرب العربي، لجهة وجود محاولات لكسر الجليد الذي تراكم على طريق العمل المغربي المشترك طيلة السنوات الماضية، خاصة وأنه جاء بعد إعلان محمد المنفي أن ليبيا "ستبدل ما في وسعها لتفعيل الاتحاد المغربي، وأنها ستوجه قريباً دعوة لبدء الإنعاش اجتماعات اتحاد دول المغرب العربي".

وأكد المنفي خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده في العاصمة الليبية طرابلس مع وزير الخارجية الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد "على أهمية تفعيل اتحاد المغرب العربي ودعم مؤسساته، وأن ليبيا ستسعى خلال الفترة الحالية لتفعيل الاتحاد بالتعاون مع الدول الأخرى بصفتها الرئيس الحالي للاتحاد المغربي".

وذلك في خطوة أشاعت في حينها أجواء من التفاؤل الحذر بإمكانية تحريك هذا الملف. وتعرّزت تلك الأجواء بتصريحات سبقت ذلك، وتضمنت مؤشرات حول وجود اتصالات من أجل تهدئة مناخ جديد للتعاطي مع التحديات التي تواجه المنطقة تحت غطاء مغربي، خاصة وأنها ترافقت مع تحرك دبلوماسي وسياسي لافت بدأ أن له صلة بشكل أو بآخر بهذا الموضوع، وعكسته الرسائل التي تلقاها الرئيس التونسي قيس سعيد من نظيريه الجزائري عبدالمجيد تبون والموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني.

ولم تشهد المنطقة طيلة السنوات الماضية مثل هذا الحراك الدبلوماسي، الأمر الذي دفع من جديد بملف اتحاد المغرب العربي إلى الواجهة لعدة اعتبارات مُرتبطة في مُجملها بمُحاولات تفعيل هذا التكتل الذي

الإدارة المصرية للأزمات بتسجيل النقاط



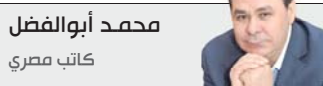
السيطرة على منطقة الفشة التي تريد حكومة أديس أبابا ضمها إرضاء لأبناء إقليم الأمهرة المتحالفين معها. تقود هذه المشكلات إلى عدم استعجال مصر للحل العسكري وحصر المسألة في الشق السياسي لاقتصى مدى، على أمل أن تحدث تغيرات من الداخل تسهم حصيلتها في تسجيل عدد من النقاط في المرمى الإثيوبي، تجبر قيادته الحالية أو البديلة على التوصل إلى اتفاق ملزم مع مصر والسودان. لقد أجاد النظام المصري اللعب في مباريات داخلية وخارجية، وتخطى جملة من الصعاب يهدوء، وحافظ على توازنه في معارك عديدة من خلال سياسة النفس الطويل، لأن الكثير من الأزمات، مثل سد النهضة، لا يصلح معها التعامل بالضربة القاضية لتعدد الدروب والدهاليز وكثرة اللاعبين والداعمين والمتربصين.

الإقليمية، فالسخونة التي يشهدها إقليم تيغراي وضعتها في بؤرة الاهتمامات الدولية، ويواجهه رئيس الحكومة تمردا صاعدا من إقليم الأورومو، ونهما للاستحواذ على مفاصل السلطة من جانب إقليم الأمهرة. علاوة على تجدد أطماع إريتريا في إقليم تيغراي، والرغبة في استرداد مناطق كانت تابعة لها جرى ضمها للإقليم، ودخلته قوات إريتريّة للقتال بجوار الحكومة المركزية، وظهرت موجة غضب دولي بعد نشر تقارير حول ارتكاب انتهاكات إنسانية على يد القوات الإريتريّة، ما يمثل ضغطا سياسيا مضاعفا على أديس أبابا. كما أن الأزمة الحدودية مع السودان تحولت إلى عنصر ضغط آخر، حيث تتعامل معها إثيوبيا بطريقة أغضبت الخرطوم وجعلتها تصر على بسط

القوة للردع، والهجوم يستخدم في حالتي الاعتداء المباشر والمساس باي من محددات الأمن القومي، ومن بينها مياه النيل باعتبارها عنصر وجود وتتطلب تهينة إقليمية ودولية محكمة، وهو ما يفرض المزيد من التريث والقليل من الحدة والاستعجال. تحولت الأزمة من فنية إلى سياسية، وبدأت القاهرة تتخلى عن ردود الأفعال والاستغراق في التفاصيل الهامشية وأدركت صعوبة التوصل لاتفاق قبل تفكيك مقومات القوة الخارجية التي جعلت إثيوبيا مصرّة على تجاهل النوايا المصرية. تستطيع مصر تحمل التداعيات السلبية لسد النهضة بضع سنوات، لكن إثيوبيا لن تتمكن من الصمود طويلا في مواجهة ومقاومة الضغوط في ظل حزمة كبيرة من الأزمات الداخلية تهدد وحدتها

يريد السيسي الوصول إلى النتيجة ذاتها دون أن يطلق رصاصة واحدة على سد إثيوبيا، ففي اللحظة التي تخرج فيها سوف تجهض الصورة التي يعمل على وضعها منذ سنوات، وهي صورة الدولة العفية غير المعتدية، وفي ثانيا خطاباته الصدامية في الأزمة مع إثيوبيا رهان لافت على تدخل المجتمع الدولي لمنع حدوث التصعيد من خلال التوصل لتفاهات تحافظ على مصالح جميع الأطراف. من يتابع الأداء السياسي للإدارة المصرية يعلم أنها لا تميل إلى استخدام الضربات القاضية في حل مشكلاتها الداخلية والخارجية، وتسعى لإنهاء كل مباراة عن طريق تسجيل النقاط بالتراكم، فقد كان من الممكن اللجوء إلى التخلص من الإخوان دفعة واحدة وتغليب الحل الأمني وكفى، وتحمل تكلفة المادية، غير أن المسألة لها جوانب خفية لن تفلح معها الطريقة الأمنية وحدها. بعد مضي أكثر من سبعة أعوام على بدء مواجهة أجهزة الدولة مع الإخوان، تكاد تكون منابهم جفت، فقدوا سلاحهم بما لا يمكن بقاياهم من العودة إلى ممارسة العنف بقسوة، وتخلت عنهم القاعدة الشعبية التي ساعدتهم على التغلغل في قاع المجتمع، وخسروا نفوذهم الاقتصادي بشكل أفقدهم قوة مؤثرة في السوق المصرية. لم تتخل الإدارة المصرية عن سياستها الخشونة والمرونة في التعامل مع الأزمات، وإذا تقدمت الأولى يتردد أنها "رعوة"، وإذا تأخرت يُقال إنها "تقاسم" عن الحرب، والحال نفسها عند إبداء المرونة أو فقدها تطلق توصيفات مختلفة كان هناك قاموسا يحكره البعض من الجالسين على المقاهي لتحديد توقيت الحرب والسلام. تلك مصر مؤسسة عسكرية رشيدة وتملك مفهوما شاملا للقوة، وتعي درس الماضي جيدا وتتجنب الوقوع في الفخاخ، وامتكت أنواعا كثيرة من

واجتماعية وأمنية وعسكرية، كما شهدت العلاقات الخارجية تحسنا ملحوظا مع الغرب والشرق حققها التريث الزائد في التعامل مع الأزمات. تريد الإدارة المصرية التأكيد على الوجه المعتدل والمتسامح للدولة والحفاظ على المصالح المتعددة داخل الإقليم وخارجه، وعدم الهروب من مواجهة المشكلات المتجذرة أو التفریط في الحقوق التاريخية، ودخلت في اختبارات قوية ومتعددة، نجحت تدريجيا في تخطي غالبيتها، وتسعى إلى تجاوز ما تبقى منها بلا انفعال. تمثل أزمة سد النهضة الإثيوبي واحدة من المحكات المهمة للنظام المصري التي يؤثر عليها سلبا الفائض من الانفعال كما أثر عليها الحذر الزائد بعد استنزاف كل الفرص في التفاوض مع إثيوبيا من دون الحصول على الحد الأدنى من النتيجة المرجوة. دفعت هذه الحالة قطاعا من المواطنين إلى تحميل القيادة السياسية مسؤولية القتل الراهن، فلا هي نجحت في التعامل الدبلوماسي ولا تريد استخدام الآلة العسكرية. ظهر التلويح بالخشونة مع تزايد تحذيرات الرئيس السيسي لإثيوبيا من المساس بحصة المياه المصرية، وصصرف النظر عن استخدام عبارة "خط أحمر" أكانت للردع أم للتهديد أم مقدمة لفعل حقيقي، ففي كل الحالات تثريت الإدارة المصرية كثيرا لحسم التوجه نحو الحلول العسكرية وقياس تداعياتها. عندما أعلنت الدولة جاهزيتها العسكرية وأشارت إليها صراحة في الأزمة الليبية حدثت تغيرات على الأرض، وسواء جاءت كنتيجة للخط الأحمر الذي رسمه السيسي والمعروف بـ"سرت - الجفرة" أم لا، فالتحول التالي له في المشهد الليبي حقق جملة كبيرة من أهداف القاهرة، وفتح الطريق أمام سيناريو مريح لمصر، وفهمت رسالة الردع القوية في حينه على أنها إنذار وشيك بالتدخل المباشر.



يعتقد البعض أنّ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حاد عن خطابه السياسي وأصبح صداميا أكثر من اللازم مع خصومه وعليه التصدي لمواجهة مشاكل الدولة الحقيقية في الداخل والخارج بعد انتهاء موسم الخوف من الإخوان وتوابعهم. بينما يرى آخرون أنّ الرجل من ويتعامل مع القضايا الحيوية بهدوء وحقق إنجازات نمووية واضحة وواجه تحديات إقليمية ودولية لا تصلح معها حدة أو عصبية. بين الرؤيتين تدور أفكار كثيرة قد تكون غائبة عن أذهان البعض عندما يحللون التطورات وتتاثر رؤيتهم بانطباعات مختزلة، ما يجعل القراءة سطحية وعابرة لفهم السياسة المصرية، وتخرج المواقف من مسارها الطبيعي وتدخلها سياقات خاطئة، تنني بجهل متعمد للأوضاع التي مرت ولا تزال تمر بها البلاد.

النظام المصري أجاد اللعب في مباريات داخلية وخارجية بهدوء وحافظ على توازنه في معارك عديدة من خلال سياسة النفس الطويل لأن الكثير من الأزمات لا يصلح معها التعامل بالضربة القاضية

بالطبع هناك مطالب لم تتحقق على الصعيد السياسي في مجالي الحريات والهامش الديمقراطي المتاح وتحتاج إصلاحات هيكلية، لكن لا أحد ينكر وجود تطورات على مستويات اقتصادية

هل ستشهد إسرائيل انتخابات خامسة؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
AI - Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

جديدة، وربما الاحتمال الأكبر هو التوجه نحو انتخابات جديدة (خامسة) للكنيست. أما عن السيناريوهات التي يمكن أن تحدث فرقا، أو تغييرا سياسيا في إسرائيل، وفي المعادلات الحزبية القائمة حاليا، فهي يمكن أن تنجم، على الأرجح، عن أحد الاحتمالات الثلاثة الآتية: أولا، إخراج نتنياهو من حزبه ليكود، أو تقديمه للمحاكمة، نتيجة الاتهامات الموجهة له، أو بإيجاد مخرج له عبر ترشيحه إلى منصب رئيس الدولة (بحسب التسريبات الجارية مؤخرا) لتحصينه من أي اتهامات ومحاكمات. ثانيا، تغيير كل من حزبي "يمينا" و"إسرائيل بيتنا" لنمط تحالفاتها، سواء لصالح ليكود أو لصالح حزب أزرق - أبيض، مع علمنا أن فشل نتنياهو، سواء في المرة الأولى أو في الثانية، إنما يعود إلى سبب بسيط مفاده أن حزب "إسرائيل بيتنا" كان يضع فينو على المشاركة في حكومة تتواجد فيها الأحزاب الدينية (شاس مع 9 مقاعد، ويهوديت هاتوراه مع 7 مقاعد)، ويصر على تشكيل حكومة "وحدة وطنية"، من الحزبين الكبريين والأحزاب القومية اليمينية، أي من دون الأحزاب الدينية ومن دون العرب. ثالثا، تغيير النظام الانتخابي، واستعادة فكرة انتخاب رئيس الحكومة عبر صناديق الاقتراع مباشرة، وهو ما دعا إليه نتنياهو ذاته مؤخرا. رابعا، وتتعلق بان الاحتمالية الوحيدة لتمكين يائير لبييد من تشكيل حكومة تكمن في انحياز حزبي "يمينا" و"إسرائيل بيتنا" (13 مقعدا للافنين) لتحالف يضم كلاً من أحزاب "يوجد مستقبل" و"العمل" و"ميريتس" (38 مقعدا)، لكن مشكلة هذا الائتلاف أنه يحتاج أصوات أعضاء الكنيست العرب (10 مقاعد) الأمر الذي يبدو غير مقبول بالمرّة من الأحزاب اليمينية. لهذه الأسباب كلها يبدو أن إسرائيل ستجبه في كل الأحوال نحو تنظيم انتخابات جديدة للكنيست، إذ حتى لو تم تشكيل حكومة، فهي لن تستمر إلا لفترة مؤقتة، لكن ما يجري لا يدل على تضعف استقرار إسرائيل على ما يعتقد البعض، وإنما يدل على استقرار نظامها السياسي، بدليل قدرتها على تنظيم انتخابات المرة تلو المرة.

الانتخابات الأخيرة، في حين كانت حصلت في انتخابات أبريل (2019) على 60 مقعدا، وفي سبتمبر (2019) على 63 مقعدا، وفي مارس (2020) على 65 مقعدا، لكن مع وجود منافسين من الكتلة اليمينية باتت تحفظ نتنياهو بالاستمرار بولايته صعبة. ورغم تضعف مكانة نتنياهو إلا أنه يبقى الشخص الذي يتزعم الحزب الذي يمتلك ربع مقاعد الكنيست الحالي والذي يملك القدرة على المناورة مع مختلف الأطراف أكثر من غيره، من منافسيه، لاسيما أن كل واحد من تلك الأطراف مازال يحرص على تجنب الاستناد إلى أصوات العرب لتعزيز مكانته إزاء الآخرين، في محاولة لتجنب تجربة رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين، الذي تمكن من تشكيل الحكومة في أوائل التسعينات بالاعتماد على الصوت العربي، وضمنه في التصويت وقتها على اتفاق أوسلو (1993). هكذا، ووفقا لتلك المعطيات، وتبعا للتجارب الثلاث الماضية، يبدو من الصعب على نتنياهو تشكيل حكومة

تنتياهو (ديسمبر 2018) بسبب الخلافات داخل الائتلاف الحكومي، وكان بطل تلك اللحظة أفيغور ليرمان (زعيم حزب إسرائيل بيتنا لليهود الروس)، إلا أن نتائج الانتخابات الثلاثة التالية، التي جرت على التوالي في أبريل 2019، ثم في سبتمبر 2019، وبعدها في مارس 2020، لم تمكن نتنياهو من تأمين أغلبية مريحة لائتلاف يميني صرف بقيادته، بمنحه استقرارا حكوميا، يمكنه من إنهاء ولايته (أربعة أعوام)، ويسهل له استصدار قانون يجتبه أو يحضنه من محاكمة بتهم الفساد الموجهة له رسميا، وهو الأمر الذي يتكرر اليوم للمرة الرابعة. وقد يجدر التذكير هنا بأن نتنياهو بات بمكانة رئيس الحكومة الأطول في هذا المنصب، حتى إزاء دافيد بن غوريون، الزعيم الإسرائيلي، المؤسس، والأشهر، وأول رئيس لحكومات إسرائيل، إذ تسلم نتنياهو هذا المنصب في حقيبتين، الأولى في منتصف التسعينات (1996 - 1999) والثانية، منذ عام 2009، بمجموع قدره 15 عاما (مقابل 13 عاما لبن غوريون)، شكل خلالها الحكومة سبع مرات (حتى الآن). ما يعزز احتمال التوجه نحو انتخابات جديدة قريبا حقيقة أن نتائج الانتخابات لم تختلف كثيرا عن سابقتها، سواء لجهة انزياح المجتمع الإسرائيلي لصالح قوى اليمين القومي والديني، أو لجهة حصول حزب ليكود بزعامة نتنياهو على ربع عدد مقاعد الكنيست، كما لجهة بروز منافسين يمينيين (ليبرمان زعيم حزب إسرائيل بيتنا، ونفتالي بينيت زعيم حزب "يمينا"، وجدهون ساعر زعيم حزب "أمل جديد")، ما يصعب على نتنياهو تشكيل ائتلاف حكومي، أو الحصول على ائتلاف مستقر، ووجود منافس آخر هو يائير لبييد زعيم حزب "يوجد مستقبل" المحسوب على تيار الوسط (17 مقعدا). ففي تلك الانتخابات لم تستطع كتلة اليمين القومي والديني المنمحورة حول نتنياهو الوصول إلى حد الـ61 مقعدا، إذ تراجعت حصة ليكود من مقاعد الكنيست من 36 مقعدا في الكنيست السابق إلى 30 مقعدا في الكنيست الحالي، على رغم أن أحزاب كتلة اليمين حصلت على 72 مقعدا في

لحيازة حزبه على أكبر عدد من الأصوات في الانتخابات، ولأنه حاز على توصيات من أكبر عدد من الأحزاب. وكانت الانتخابات الإسرائيلية لـ"الكنيست 24 مارس الماضي" هي الرابعة من نوعها خلال العامين السابقين (في أبريل وسبتمبر لعام 2019، وفي مارس للعامين 2020 و2021). بيد أن الالاف في تلك التي جرت مؤخرا، أنها كانت مملة (كما قال بورغ)، وأنها لم تحظ باهتمام دولي أو إقليمي، على نحو ما كان يجري سابقا، إضافة إلى أنها لم تكن ذات دلالات بالنسبة إلى السياسة الخارجية، بالنظر لهيمنة اليمين (القومي والديني) على السياسة الإسرائيلية، بحكم انحسار مكانة اليسار أو يسار الوسط في المجتمع الإسرائيلي، منذ عقدين. أما موضوعاتها فقد تمحورت حول سلوك نتنياهو، المتهم بالفساد، مع موضوعات داخلية أخرى مثل الصراع بين العلمانيين والمتدينين، والقضايا الاقتصادية والمعيشية. ومعلوم أن مسلسل الانتخابات الأربعة بدأ مع حل حكومة بنيامين



وصّف إبراهيم بورغ (رئيس الكنيست وأحد قادة حزب العمل، سابقا) الانتخابات الإسرائيلية، التي جرت أواخر الشهر الماضي، باعتبارها "أكثر انتخابات عرفتها إسرائيل في السنوات الأخيرة ضجرا وأهمية.. مضجرة لأننا تعلمنا في المدرسة أن الانتخابات تجري كل 4 سنوات. لم يحضرنا أحد لديمقراطية فائقة - تجرى فيها 4 انتخابات خلال عامين. وشديدة الأهمية - لأن الخارطة السياسية، ولأول مرة منذ سنوات، شفاف بصورة لا مثيل لها". (هآرتس، 2021/3/21) بيد أن إسرائيل تقف اليوم على عتبة الذهاب نحو انتخابات أخرى، خامسة، لاسيما مع إعلان الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين تكليف بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء وزعيم حزب "ليكود"، المتهم بالفساد (تزوير ورشوة وخيانة الأمانة) بتشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة،



سلطنة عمان تعيد هيكلة أنظمة التقاعد والحماية الاجتماعية

امتصاص آثار ضريبة القيمة المضافة وتخفيف الضغوط عن المواطنين



إصلاحات تراعي الحقوق الاجتماعية

إنها تتوقع زيادة صافي ديون مسقط بمعدلات ستظل مرتفعة لنهاية 2024، لكنه سيبطأ مقارنة مع 2020 بفضل ارتفاع أسعار النفط وخطة إصلاح مالي.

التعاون الخليجي، أين تقدم الحكومات دعما وامتيازات كبيرة ممولة من النفط. وفي الأسبوع الماضي، قالت ستاندر أند بورز غلوبال للتصنيفات الائتمانية

وكانت مخططات الضرائب في دول الخليج سخية للعمال الأفراد والشركات. لذلك، لا يزال إصلاح السياسة الضريبية موضوعا مثيرا للجدل في دول مجلس

النفط منذ سنة 2014 بسبب انخفاض نصيب الفرد من إنتاج النفط والغاز في عمان وانخفاض احتياطاتها المالية ومبالغ صناديق الثروة السيادية.

عززت سلطنة عمان الإصلاحات الاقتصادية لتشمل إعادة هيكلة أنظمة التقاعد والحماية الاجتماعية في ظل مساعي الحكومة لتخفيف الضغوط عن محدودي الدخل ممن قد يتأثرون بإصلاحات خفض الدين العام وتقليص الإنفاق الحكومي، لاسيما بعد إقرار ضريبة قيمة مضافة ما يعكس جهود الدولة في المواءمة بين الحقوق الاجتماعية وجمع الموارد لإنعاش خزانتها.

مسقط - أعادت سلطنة عمان هيكلة أنظمة التقاعد والحماية الاجتماعية، في إطار مسعى الدولة الخليجية للإصلاح في وقت يعاني فيه اقتصادها جراء تراجع أسعار النفط وجائحة فايروس كورونا. وأسس المرسوم الصادر عن السلطان هيثم بن طارق آل سعيد صندوقين باسم صندوق الحماية الاجتماعية وصندوق تقاعد الأجهزة العسكرية والأمنية. وقالت وكالة الأنباء العمانية إن من المقرر دمج عدد من صناديق التقاعد الحالية في الصندوقين. ومنذ توليه الحكم في يناير 2020، سرع السلطان هيثم وتيرة الإصلاحات الإدارية والاقتصادية، وهو ما شمل فرض ضريبة قيمة مضافة. وقال في أكتوبر إن السلطنة ستعجل بتأسيس منظومة ضمان اجتماعي للمواطنين من أصحاب الدخل المنخفض الذين قد يتأثروا بجهود الحكومة لخفض دين البلاد وتقليص الإنفاق الحكومي.

وتستهدف السلطنة زيادة الإيرادات غير النفطية للحكومة إلى 35 في المئة من إجمالي بحلول 2024، من 28 في المئة في 2020. ولا تحصل أي من دول مجلس التعاون الخليجي الست، وجميعها منتجة للنفط، على ضريبة دخل من الأفراد.

وتسعى الخطة إلى تحسين التوازن المالي العماني المتضرر من الوباء عن طريق خفض النفقات الحكومية وزيادة الإيرادات غير النفطية عبر الضرائب الجديدة، وغيرها من التدابير الأخرى.

ويرى خبراء أن سلطان عمان هيثم بن طارق يبدو أكثر استعدادا لتطبيق الإصلاحات المالية التي طال انتظارها. ويبدو السلطان، الذي تولّى السلطة في يناير، مدركا أن المطالب المالية المتزايدة ستتطلب تنفيذ إصلاحات سياسية طال انتظارها وأخذها جيرانها في مجلس التعاون الخليجي في الاعتبار بالفعل. وبينما تواجه دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى ظروفًا مماثلة، تأثرت الموارد المالية العمانية بانخفاض أسعار



هيثم بن طارق هدفنا تأسيس منظومة ضمان اجتماعي لذوي الدخل المنخفض

وقال مرسوم اليوم إن لجنة شكلها مجلس الوزراء أمامها 12 شهرا لإعادة هيكلة أنظمة التقاعد والحماية الاجتماعية، وإعداد مشروع قانون للحماية الاجتماعية. وقال إن الحد الأدنى لسنوات الخدمة المطلوبة لاستحقاق التقاعد الاختياري في جميع القوانين والأنظمة واللوائح السارية هو 30 عاما، ولا يسري هذا الحكم على من أكمل 20 عاما في الخدمة في تاريخ صدور قانون الحماية الاجتماعية.

ويضع منتج النفط الصغير نسبيا خططا منذ فترة طويلة لإصلاح اقتصاده وتنويع مصادر إيراداته واستحداث ضرائب وإصلاح منظومة الدعم، لكن تلك الإجراءات وبعضها مثل فرض الضرائب تنسوها حساسيات حيث تعطلت في عهد السلطان قابوس الذي توفي في

مسقط توسع من إعفاءات القيمة المضافة وتدعم الوقود

المحلي الإجمالي بحلول 2024، من عجز مبدئي نسبته 15.8 في المئة في العام الجاري. وتستهدف السلطنة زيادة الإيرادات غير النفطية للحكومة إلى 35 في المئة من الإجمالي بحلول 2024، من 28 في المئة هذا العام. ولا تحصل أي من دول مجلس التعاون الخليجي الست، وجميعها منتجة للنفط، على ضريبة دخل من الأفراد. وتسعى الخطة إلى تحسين التوازن المالي العماني المتضرر من الوباء عن طريق خفض النفقات الحكومية وزيادة الإيرادات غير النفطية عبر الضرائب الجديدة، وغيرها من التدابير الأخرى.

السنوات الماضية لتنويع إيرادات الدولة. الضريبة واحدة من سلسلة خطوات اتخذها السلطان هيثم بن طارق لتحسين الكفاءة المالية بعد تأخر إصلاحات مهمة لسنوات في عهد سلفه السلطان قابوس بن سعيد الذي توفي في يناير من العام الماضي بعد 50 عاما في السلطة. كما تعزز السلطنة فرض ضريبة دخل، في سابقة بين دول الخليج الغنية بالنفط، تطبق على أصحاب الدخل المرتفع بدءا من العام المقبل في إطار خطط لخفض عجز الميزانية. والهدف من الخطة هو خفض عجز الميزانية إلى 1.7 في المئة من الناتج

وقالت إن التدابير، وهي جزء من حزمة لمساعدة الأسر خلال جائحة كوفيد - 19، أيضا تعفي المواطنين ذوي الدخل المنخفض من سداد قروض حصلوا عليها من وزارة الإسكان. تبدأ عُمان فرض ضريبة قيمة مضافة خمسة في المئة في 16 أبريل لضمان الاستدامة المالية بالسلطنة بعدما تراكمت عليها ديون كبيرة على مدار السنوات القليلة الماضية على خلفية تراجع إيرادات النفط. وستنضم بذلك إلى جاراتها السعودية والإمارات والبحرين التي فرضت ضريبة القيمة المضافة خلال

مسقط - تعزز سلطنة عمان توسيع نطاق الإعفاءات من ضريبة القيمة المضافة التي ستفرضها هذا الشهر وزيادة بعض أوجه الدعم لتخفيف الأثر على المواطنين من الضريبة المقرر فرضها بهدف مساعدة البلد الخليجي على دعم خزائنه المثقلة بالديون. وذكرت وكالة الأنباء العمانية التي تديرها الدولة الخميس أن السلطنة سترفع عدد السلع الغذائية الأساسية المعفاة من ضريبة القيمة المضافة من 93 إلى 488، وستعزز مستوى دعم استهلاك الوقود والكهرباء والمياه للأسر التي تتلقى مساعدة مالية حكومية.

أمازون تؤيد الضرائب الأميركية لتبديد تهم التهرب الضريبي

إقامة علاقة جيدة مع جو بايدن أقل كلفة من ضريبة أوروبية محتملة على المنصات الرقمية

بفضل المفاوضات الجارية في مجموعة العشرين. لذلك، فإن أمازون مصلحة في إقامة علاقات جيدة مع حكومة جو بايدن. فتأثير الزيادة الضريبية التي يخطط لها الرئيس سيكون على الأرجح أقل كلفة بالنسبة لها من فرض ضريبة محتملة على المنصات الرقمية تنادي بها الدول الأوروبية.



دانيال شافيرو أمازون غالبا ما تلجأ إلى أساليب ضريبية جريئة للاتفاف على السلطات

ولاحظ ستيف روزنثال الباحث في مركز أوبان بروكينغز للسياسة الضريبية أن "أمازون بحاجة إلى دعم من حكومة الولايات المتحدة لمكافحة مخاطر ازدواج الضريبي". ومن ثم فإن تأييد جيف بيزوس لخطة الرئيس قد تنبع برأيه من "أمل أمازون في كسب ود بايدن" قبل أن تنتهي المفاوضات. يوليو 2019 ضريبة بنسبة 3 في المئة على إيرادات عمالقة الإنترنت، في أول خطوة من نوعها في العالم تجاه شركات مجموعة (غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون) وغيرها من الشركات متعددة الجنسيات المتهمه بالتهرب الضريبي.

ضرائب فيدرالية خلال العام 2020، بما في ذلك مجموعة التوصل فيدياكس وشركة نايكو المصنعة للوازم الرياضية. وأشارت إيمي هاناور مديرة المعهد مؤخرًا إلى أن "تجنب الشركات دفع الضرائب يضرب بالأميركيين العاديين من خلال تقليل الموارد المخصصة للصحة وإصلاح الطرق والقطاعات الأساسية". وتحسم استثمارات أمازون الضخمة في بناء المستودعات والخدمات الأخرى من أرباحها الخاضعة للضريبة، مما يقلل بشكل كبير من المبالغ التي تدين بها الشركة للخزانة.

ويستند هذا النظام الضريبي إلى الرهان على مكاسب أعلى في المستقبل. فالمجموعة المتنامية كما قال شافيرو "تدفع ضرائب أقل في الوقت الحالي، لكنها من الناحية النظرية ستدفع أكثر عندما تتوقف عن توسيع أعمالها". وأشار إلى أن ممارسة تحويل الأرباح من دولة إلى أخرى للاستفادة من الثغرات الضريبية أمر خاضع للجدل أخلاقيا ويظهر الحاجة إلى تنسيق الضرائب دوليا.

وطرحت وزارة الخزانة الأميركية مؤخرًا فكرة اعتماد حد أدنى لمعدل الضريبة عالميا على الشركات. والمقترح الذي أيده صندوق النقد الدولي ورحبت به دول مثل فرنسا وألمانيا، قد يتم التوافق حوله بحلول الصيف

بانتظام على مساهماتها في تكوين الثروة والوظائف. وفي 2019، عُرِدت الشركة ردًا على تعليق من جو بايدن عندما كان مرشحًا "نحن ندفع كل ما يتوجب علينا. أقر الكونغرس قوانين تشجع الشركات على إعادة الاستثمار في الاقتصاد الأميركي". وقالت أمازون إنها خصصت نحو 1.7 مليار دولار العام الماضي لدفع ضرائبها الفيدرالية وإنها ستنتفك مليارات أخرى على ضرائب الرواتب والضرائب المحلية والتعريفات الجمركية.

وقال جيف بيزوس الذي يعد أغنى رجل في العالم مع ثروة تقدر بأكثر من 188 مليار دولار وفقا لمجلة فوربس، "نحن ندعم رؤية حكومة جو بايدن التي تريد القيام باستثمارات في البنية التحتية الأميركية". ويوضح دانيال شافيرو، أستاذ القانون في جامعة نيويورك، أن أمازون والشركات الأخرى غالبا ما تلجأ إلى أساليب ضريبية "جريئة" ويمكنها بالتالي أن تنجح في الالتفاف على السلطات، لكنها بشكل عام تستفيد ببساطة من الأحكام التي يحددها القانون.

ويضيف خبير القانون الضريبي أن "النظام السياسي هو المسؤول قبل كل شيء عن المشكلة".

ويقول معهد السياسات الضريبية والاقتصادية إن حوالي 55 شركة أميركية كبيرة مربحة على أقل تقدير لم تدفع أي

في السياسة الضريبية، إن أمازون دفعت 9.4 في المئة كضريبة فيدرالية على أرباح قدرها 20 مليار دولار، بعد سنتين لم تدفع خالاهما أي شيء. ويعود هذا المعدل المنخفض جزئياً إلى التعديل الضريبي الذي قرره دونالد ترامب في عام 2017 وادى إلى خفض الضرائب على الشركات بشكل كبير من 35 في المئة إلى 21 في المئة في عهده. ويعتزم جو بايدن إعادةتها إلى 28 في المئة. لكن أمازون استفادت أيضا من الإعفاءات الضريبية المتعلقة بتخفيض الأصول والاستثمارات. وللدفاع عن نفسها، تسلط مجموعة سيالات الضوء



حيلة جديدة أم توبة نصوح؟

يعكس تأييد رئيس شركة أمازون لخطة الضرائب الأميركية الجديدة على الشركات الكبرى لتمويل مشاريع بنية تحتية رغبته في إقامة علاقة جيدة مع حكومة جو بايدن حيث ستكون هذه الضريبة على الأرجح أقل كلفة من ضريبة أوروبية محتملة على المنصات الرقمية فضلا عن تبديد تهم التهرب الضريبي التي تلاحق الشركة.

واشنطن - حاول رئيس أمازون تبديد التهم التي تلاحق الشركة بالتهرب الضريبي من خلال تأييده فرض ضرائب على شركات التكنولوجيا الكبرى في وقت يتزايد فيه الجدل حول التهرب الضريبي لهذه الشركات مما يتسبب في تقليل الموارد المخصصة للصحة وإصلاحات الطرق للمواطنين العاديين.

وغالبا ما يُشار إلى أمازون بكونها مثالا للشركات متعددة الجنسيات التي تتجنب دفع الضرائب، لكن أمازون تسعى إلى تغيير هذه السمعة السيئة المتصقة بها مما يسبب المنافسة الضريبية بين الدول وبين الولايات الأميركية. والثلاثاء، فاجأ مؤسسها ورئيسها جيف بيزوس الجميع بإعلان دعمه زيادة ضرائب الشركات التي يريد بها جو بايدن لتمويل خطته لاستثمار 2000 مليار دولار في البنية التحتية. وكان الرئيس الأميركي قد هاجم عملاق التجارة الإلكترونية تحديداً بشأن هذا الموضوع. وقال بايدن الأسبوع الماضي "في 2019، كشف تحليل مستقل أن هناك

المغرب يضاعف حوافز الزراعة لتسريع استراتيجية الجيل الأخضر

تحسين دخل المزارعين وتأمينهم من المخاطر

ضاعف المغرب من الحوافز للقطاع الزراعي بهدف تسريع تحولات استراتيجية الجيل الأخضر، حيث تعمل الحكومة على توفير كافة الدعم للمزارعين لتطوير المشاريع الزراعية المستدامة ومواكبة تسارع الزخم الرقمي، بما يمكن من تحقيق مزايا اجتماعية وخلق رافعة للاستثمار.

المنتجات الزراعية الطرية من أصل نباتي أو حيواني، بحوالي 20 في المئة من الاستثمار كمعدل. كما ستمكن هذه المشاريع التي يدعمها صندوق التنمية الزراعية من إحداث حوالي 19.850 ألف فرصة عمل بنسبة 52 في المئة من الهدف المنشود، إضافة إلى خلق رقم معاملات إضافي قدره 2.4 مليار دولار. ويعتبر القطاع الزراعي رافعة للاستثمارات، حيث ستمكن المشاريع التي يدعمها من توفير حوالي 4 ملايين فرصة عمل، في أحد أهم قطاعات الأنشطة على الصعيد المحلي. ويقدر عدد سكان المناطق القروية بحوالي 18 مليون شخص، مما يعادل 49 في المئة من مجموع الأسر على المستوى المحلي.

كما مكنت من تحسين إنتاج القطاع والماشية من خلال دعم إنتاج فحول الأغنام من السلالات المختارة، التي ارتفع عددها من 54 ألف رأس سنة 2010 إلى 234 ألف رأس سنة 2020.

وقال مهيون إن الاستراتيجية الطموحة التي حظي بها القطاع الزراعي، فرضت ضرورة مراجعة عميقة لنظام التحفيز الزراعي بغية تحسين دوره الرئيسي في تطوير الاستثمارات الزراعية والمساهمة بفعالية في تحقيق أهداف مخطط "المغرب الأخضر". وأضاف هؤلاء أن النظام الجديد للدعم الزراعي، الذي دخل حيز التطبيق منذ مارس 2010، مكن من وضع مساعدات جديدة تماشيا مع الاتفاقيات المحددة في إطار الاتفاقيات الموقعة بين الدولة ومهنيي السلاسل الرئيسية للإنتاج، بالإضافة إلى الرفع من مستوى المساعدات الممنوحة لبعض الفئات والتشجيع والتحفيز القوي على الانخراط في مشاريع التجميع.

المنامة تعتزم حفر آبار للنفط الصخري في خليج البحرين

وفي 2019 قال الوزير إن البحرين تجري مباحثات مع شركات نفط أميركية ذات خبرة في إنتاج النفط الصخري لتطوير الحقل. وقال في معرض رده على أسئلة النائب إنه لم يتم التوصل حتى الآن إلى اتفاق للتطوير أو المشاركة في الإنتاج مع أي شركة متخصصة في تطوير الحقول غير التقليدية بسبب "حالة الركود الاقتصادي العالمي وانخفاض أسعار البترول مما أدى إلى انخفاض الاستثمارات الجديدة لشركات النفط العالمية الكبرى".

وذكر الوزير أن "شركة تطوير للبترول تقوم حاليا بتنفيذ خطة لحفر مجموعة من الآبار التقييمية والتي سيعتزل من إستراتيجية جذب شركات النفط العالمية للاستثمار في مملكة البحرين".

والنفط الصخري نوع من النفط الخام الخفيف الموجود في طبقات صخرية عميقة تحت سطح الأرض ويستخرج بالتفسير الهيدروليكي عن طريق حفر آبار أفقية. ونشرت صحيفتان بحرينيتان الخميس رد الوزير على عضو مجلس النواب البحريني.

وتبلغ احتياطات النفط المؤكدة في البحرين حوالي 124.6 مليون برميل، وتحصل المملكة على إيراداتها من حقليّن الأول حقل البحرين البري والثاني حقل أبوسقفة البحري الذي تنقاسمه مع السعودية. وخلال السنوات التي تلت الاكتشاف ركزت البحرين على دراسة الجدوى الاقتصادية لهذا الاكتشاف، وقعت مذكرة تفاهم مع شركة هالبرتون الأميركية من أجل التحضير لعمليات حفر آبار إنتاجية في الحقل الجديد. وجاء هذا الاكتشاف بعد توجيه من العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة بقضي بإعطاء الأولوية القصوى لعمليات استكشاف النفط من أجل زيادة موارد البحرين. ويقول خبراء القطاع إن تطوير الحقل الجديد سيساهم في مواصلة تنفيذ مشاريع ومبادرات التنمية بالبلاد مع الوفاء بالتزاماتها تجاه الأسواق المالية الدولية.



النفط حافز المشاريع الضخمة

الرياض تحتاج أسعار نفط أعلى لتمويل برنامج بنحو 7 تريليونات دولار

تماسك أوبك + ضروري لإنجاح خطط الأمير محمد بن سلمان لتمويل التنويع الاقتصادي

الشركات الكبيرة في الاقتصاد وتنويع الموارد ونمو أكبر فإن هذا سيدعم بدوره الإيرادات المالية في المدى المتوسط. وقال المتحدث باسم وزارة المالية السعودية إنه من المستبعد حدوث تغيير كبيرة في خطط الانضباط المالي متوسط الأجل التي وردت في ميزانية 2021.

وتابع "نتطلع إلى العمل في شراكة مع القطاع الخاص عبر سبل مختلفة مثل الشركات بين القطاعين العام والخاص، والخصخصة وغيرها من سبل تحويل الإنفاق الرأسمالي بدرجة أكبر عن عائق الحكومة خلال هذه الفترة".

ويأتي برنامج الاستثمار المحلي السعودي فيما يظل الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة دون القدر المستهدف. وبلغ إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر العام الماضي 5.5 مليار دولار لكن الخطة التي أعلن ولي العهد السعودي خطوطها العريضة تتوقع تدفقات من الاستثمارات الأجنبية المباشرة تتجاوز الـ500 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة.



محمد بن سلمان

الخطة تتطلب تقليص توزيعات أرباح الشركات الحكومية

وقال صليبا من بنك أوف أميركا إنه حتى لو نحننا هذا جانباً، فإن تحقيق أهداف الاستثمار المحلي سيكون صعباً. وأضاف "يبدو أن القسم الأكبر من برنامج الاستثمار سيضم القطاع العام بمفهومه الأوسع (مثل صندوق الاستثمارات العامة وأرامكو السعودية وسابك)، لكن تظل هناك فجوة تمويل". وكان صندوق الاستثمارات العامة قال إنه يستهدف استثمارات سنوية بنحو 150 مليار ريال بين 2021 و2025. وتمديد هذا المعدل حتى 2030 سيرفع استثمارات الصندوق الإجمالية إلى 1.5 تريليون ريال بين 2021 و2030. وقال صليبا "يشير هذا إلى أن استثمارات صندوق الاستثمارات العامة ستحتاج لأن تصل إلى مئليها حتى تبلغ مستوى الثلاثة تريليونات ريال، وهو هدف يبدو طموحاً للغاية في صورتنا". وقال الأمير محمد بن سلمان إن صندوق الاستثمارات العامة يعتزم التخلص من بعض حصصه في الشركات والمشاريع المحلية وإن أرامكو، التي أدرجت في 2019، ستبيع مزيداً من الأسهم لدعم خزائن الصندوق. ويمول صندوق الاستثمارات العامة نفسه عبر ضخ رأس المال من الحكومة وتحويل أصول حكومية والاحتفاظ بأرباح الاستثمارات ومن خلال الاستدانة. ولم يردّ الصندوق على طلب التعليق.

تستوجب خطة تنويع الاقتصاد التي يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لإخراج الاقتصاد من ريع النفط وزيادة المشاريع الضخمة أسعار نفط أعلى مما يتطلب تماسكاً أكبر داخل منظمة أوبك + لإنجاح هذه البرامج.

وفي حين يعود للشركات المشاركة في البرنامج الجديد أمر تقدير سبل تمويل استثماراتهما قال المتحدث إن الوزارة تتوقع مجموعة من مسارات التمويل "تكون توزيعات الأرباح فيها واحدة من خيارات شتّى مثل القروض الميسرة والديون وأدوات التمويل الأخرى".

وبعد تضررها كثيراً من انخفاض إيرادات الخام وأزمة فايرس كورونا العام الماضي، خفضت الحكومة السعودية ميزانيتها للعام 2021 نحو 7 في المئة لكبح عجز ارتفع إلى ثلاثة أمثاله تقريباً العام الماضي ليلعب 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي من 4.5 في المئة في 2019.

وهي تعتزم خفض المصروفات إلى 941 مليار ريال في 2023 من 990 مليار هذا العام، وبالتالي فإن هدف الأمير محمد بن سلمان لإنفاق حكومي يبلغ عشرة تريليونات ريال بين 2021 و2030 يشير إلى أن إنفاق العام الجاري سيظل دون تغير في المتوسط على مدار السنوات العشر القادمة. وقد يؤدي هذا إلى ضغوط على خزينة الدولة.

وتتوقع وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية عجزاً مالياً نحو 40 مليار دولار هذا العام على افتراض أن سعر نفط سيكون 59 دولاراً للبرميل في المتوسط، ومتوسط إنتاج 8.7 مليون برميل يومياً وإنتاج 7 تريليون ريال. وقال كريسيانيس كروستينس المدير في فريق التصنيفات السيادية لدى فيتش إن الحكومة ستحتاج سحراً للنفط عند 76 دولاراً للبرميل لضبط ميزانيتها هذا العام، لكن في ظل سياسة التوزيعات الحالية، ومع تعافي الإنتاج، قد ينخفض السعر الذي يحقق تعادل الإيرادات والمصروفات إلى نحو 60 دولاراً للبرميل.

وتابع "لذا يبدو من الواضح بالنسبة إليّ أن تحقيق خطط الإنفاق تلك، مع قبول خفض في توزيعات أرباح أرامكو، يتطلب أن تجني الحكومة إيرادات غير نظيفة أعلى أو أسعار إنتاج أكبر للنفط أو إدخال بعض التعديلات على هدفها للتوازن المالي بحلول 2023". وكان استطلاع أجرته رويترز الأسبوع الماضي أظهر أن أسعار النفط ستستقر عند حوالي 63 دولاراً للبرميل هذا العام، إذ يدعم توزيع اللقاحات الطلب وتواصل أوبك + كبح الإمدادات. وقال رافي بهاتيا المحلل لدى ستاندر أند بورز جلوبال إنه إذا قادت الاستراتيجية إلى زيادة استثمارات

الرياض - تحتاج السعودية إلى أسعار نفط أعلى من أجل تنويع موارد اقتصادها بدلاً من الاعتماد على النفط الخام. ويقول ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إن برنامجاً بتريليونات الدولارات يستهدف تنويع مصادر الدخل سيطلب أن تقلص الشركات التابعة للدولة من توزيعات الأرباح التي تدفعها للحكومة من أجل تعزيز الإنفاق الرأسمالي.

ولم يتضح بعد حجم خفض توزيعات شركات مثل مجموعة أرامكو السعودية للنفط التي كانت توزيعات أرباحها البالغة 75 مليار دولار العام الماضي ضرورية لدعم إيرادات الدولة، لكن محللين يقولون إن أي تقليص سيتطلب تعويضاً على الأرجح من أسعار نفط أعلى.

وقال جان ميشيل صليبا وهو خبير اقتصادي في شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدى بنك أوف أميركا في مذكرة بحثية "إذا خُفّضت التوزيعات فسيديم سعر أعلى للنفط تحويلات أرامكو إلى الدولة عبر الضرائب ورسوم الامتياز كبديل".

ويجعل هذا إيرادات النفط في مركز استراتيجية المملكة التي تستهدف إنفاقاً محلياً يبلغ 27 تريليون ريال (7.2 تريليون دولار) بحلول 2030. ويعني حجم خطة الاستثمار أن السعودية باعتبارها أكبر منتج في أوبك قد تحتاج إلى كبح الإمدادات خلال السنوات المقبلة لدعم أسعار النفط.

وقالت مونیکا مالك كبيرة الاقتصاديين لدى بنك أبوظبي التجاري إن هذا لوظ بالفعّل في أوائل 2021 مع تنفيذ المملكة تخفيضات إنتاج أحادية وإبقائها الإنتاج ثابتاً في أبريل. وأضافت "تمكنت السعودية من الإبقاء على تماسك مجموعة أوبك + حتى الآن، لكن كانت هناك بعض المؤشرات على ضغط داخلي وخارجي أكبر لزيادة إنتاج المجموعة من مايو". وتضم أوبك + منظمة أوبك وحلفاء آخرين منهم روسيا.

ويمكن أن تفوق المنافع المالية لارتفاع أسعار النفط الأثر الواقع على الاقتصاد نتيجة لخفض إنتاج الخام. وقال المتحدث باسم وزارة المالية إن لدى المملكة وأوبك + وجهات نظر للوقت الحالي ورؤى للمدى الطويل بشأن إبقاء أسعار النفط مستقرة "لمصلحة جميع الأطراف المعنية" وإنهما ستواصلان التعامل مع الأحداث العالمية ومشاكل الإمداد والطلب بما يتفق مع هذا الهدف.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - تعمل الحكومة المغربية على تنمية حوافز صندوق التنمية الزراعية، بهدف زيادة الإصلاحات وتوفير كافة الدعم للمزارعين لمضاعفة المشاريع الهادفة إلى تسريع تحولات الجيل الأخضر، من خلال تحسين دخل الأسر وتمكينها من الحماية الاجتماعية، وتأمين المزارعين وحمايتهم من المخاطر المناخية. وسجلت اللجنة التقنية لصندوق التنمية الزراعية ارتفاعاً مستمراً في حجم الاستثمارات الزراعية، والتي استنفادت من مختلف التحفيزات المقدمة من صندوق التنمية الزراعية. وبفضل الحوافز ارتفعت الاستثمارات من 8.6 مليار درهم (حوالي 956 مليون دولار) سنة 2019 إلى 9.7 مليار درهم (حوالي 1.77 مليار دولار) عام 2020، وستستمر هذه الحركة خلال سنة 2021، حيث من المتوقع أن يتجاوز حجم الاستثمار 10 مليارات درهم (حوالي 1.1 مليار دولار).

وخصصت وزارة الزراعة والصيد البحري نحو 600 مليون دولار لدعم الاستثمارات الخاصة للعام الجاري، بزيادة قدرها 7 في المئة مقارنة ببرنامج 2020، مما يعكس استمرار جهود الدولة في دعم الاستثمارات الخاصة بالقطاع الزراعي.

ويمثل القطاع الزراعي نسبة مهمة من الاقتصاد المغربي بحوالي 8.2 مليار دولار، وهو ما يعادل 14 في المئة من الناتج الداخلي الخام الذي تضاعف رغم توالي مواسم الجفاف، بفضل المشاريع المختلفة التي تم تنفيذها في إطار مخطط المغرب الأخضر.

وقد بلغت مساهمات صندوق التنمية الزراعية نحو 66 مليون دولار، حيث دعم إحداث وتاهيل حوالي 178 وحدة لتتمين

المنامة تعتزم حفر آبار للنفط الصخري في خليج البحرين

وفي 2019 قال الوزير إن البحرين تجري مباحثات مع شركات نفط أميركية ذات خبرة في إنتاج النفط الصخري لتطوير الحقل. وقال في معرض رده على أسئلة النائب إنه لم يتم التوصل حتى الآن إلى اتفاق للتطوير أو المشاركة في الإنتاج مع أي شركة متخصصة في تطوير الحقول غير التقليدية بسبب "حالة الركود الاقتصادي العالمي وانخفاض أسعار البترول مما أدى إلى انخفاض الاستثمارات الجديدة لشركات النفط العالمية الكبرى".

وذكر الوزير أن "شركة تطوير للبترول تقوم حاليا بتنفيذ خطة لحفر مجموعة من الآبار التقييمية والتي سيعتزل من إستراتيجية جذب شركات النفط العالمية للاستثمار في مملكة البحرين".

والنفط الصخري نوع من النفط الخام الخفيف الموجود في طبقات صخرية عميقة تحت سطح الأرض ويستخرج بالتفسير الهيدروليكي عن طريق حفر آبار أفقية. ونشرت صحيفتان بحرينيتان الخميس رد الوزير على عضو مجلس النواب البحريني.

وتبلغ احتياطات النفط المؤكدة في البحرين حوالي 124.6 مليون برميل، وتحصل المملكة على إيراداتها من حقليّن الأول حقل البحرين البري والثاني حقل أبوسقفة البحري الذي تنقاسمه مع السعودية. وخلال السنوات التي تلت الاكتشاف ركزت البحرين على دراسة الجدوى الاقتصادية لهذا الاكتشاف، وقعت مذكرة تفاهم مع شركة هالبرتون الأميركية من أجل التحضير لعمليات حفر آبار إنتاجية في الحقل الجديد. وجاء هذا الاكتشاف بعد توجيه من العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة بقضي بإعطاء الأولوية القصوى لعمليات استكشاف النفط من أجل زيادة موارد البحرين. ويقول خبراء القطاع إن تطوير الحقل الجديد سيساهم في مواصلة تنفيذ مشاريع ومبادرات التنمية بالبلاد مع الوفاء بالتزاماتها تجاه الأسواق المالية الدولية.

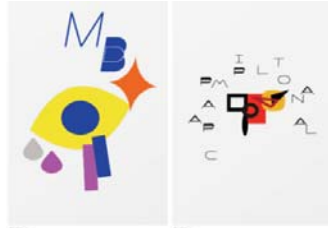


توسيع مشاريع النفط

تصميمات تحت الطلب باستخدام الخوارزميات

وذكرت صوفيانا أن أعمالاً فنية تجريدية كبيرة ظهرت يصعب تمييزها عن الأعمال الفنية المعروضة الآن في بعض المتاحف الفنية متعددة الوسائط.

واستغرق تطوير نيكولاي أيرنوف أكثر من عام، حيث احتاج المبرمجون إلى معرفة كيفية تفاعل الشبكات العصبية والخوارزميات البسيطة مع بعضها البعض.



● موسكو - نيكولاي أيرنوف ليس مصمماً بشرياً ولكنه جهاز كمبيوتر من ابتكار أرت استديو لبيديف الروسية، يقوم بإنشاء تصميمات مثل الشعارات لمجموعة من الشركات باستخدام الذكاء الاصطناعي. ووفقاً للمطورين، فإن التصميمات جيدة تشبه التي أنشأتها العقول البشرية وربما أفضل.

وقالت المصممة لبيديف البونا صوفيانا "كل ما عليك فعله للحصول على شعار، هو تسجيل الدخول إلى موقع الويب الخاص وإدخال اسم شركتك أو مؤسستك، وإعطاء وصف موجز عن الخلفية لطلبك. ولديك أيضاً خيار التلاعب بنظام الألوان، أو إضافة المزيد من التفاصيل، على سبيل المثال، من خلال طلب المزيد من الأسلوب الطبيعي".

وأضافت صوفيانا "يقضي المصممون الكثير من الوقت لتحقيق ما يفعله نيكولاي في غضون ثوانٍ. إذا نظرت إلى عملية إنشاء أي شعار استديو، يمكنك أن ترى أن المصمم يقدم أشكالاً مختلفة من الشيء نفسه، فالحلول تعني مجرد تحريك شيء ما أو تغيير الألوان قليلاً مع قضاء ساعات طويلة للوصول إلى النتيجة المطلوبة وبالتالي إنفاق موارده أو مواردها، ولكن نيكولاي ليس خائفاً من هذا".

الذكاء الاصطناعي يراقب جودة المنتجات

على المنتج الجاري تصنيعه ويرصد أي اختلافات بين أبعاده الفعلية والمواصفات الأصلية المستهدفة"، مضيفاً أن البرنامج يمكنه أيضاً "مراجعة أعمال التجميع التي تضم مكونات متعددة".

ومن خلال تقنيات التعلم العميق، تم تدريب البرنامج على التعرف على المكونات والمنتجات الصناعية المختلفة، دون أن يكون قد سجلها من قبل.

ويؤكد فريق الدراسة أن من مزايا هذا البرنامج سهولة استخدامه حيث يمكن تحميله على الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر اللوحي، وهو يستطيع مراجعة مواصفات المنتج بمجرد توجيه كاميرا الهاتف الذكي صوبه.

ومن المقرر عرض البرنامج الجديد خلال معرض هانوفر ميسه الذي يعقد في منتصف الشهر الجاري بألمانيا.

● برلين - تتطلب المنتجات الصناعية المختلفة مراقبة جودة للتأكد من مطابقتها للمواصفات من حيث الحجم والوزن والأبعاد المختلفة.

وابتكر فريق من الباحثين بمعهد "فراونhofer" لأبحاث الكمبيوتر في ألمانيا برنامجاً حوسبياً يحمل اسم "ماركوس" لمراقبة مواصفات المكونات المختلفة أثناء عملية الصناعة.

وفساد الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" المتخصص في التكنولوجيا بأن البرنامج الجديد يطوع تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز للقيام بعمليات مراقبة بصرية من أجل المقارنة بين المنتج النهائي والمواصفات الأصلية المسجلة لنفس المنتج.

ويقول الباحث هولجر جراف من معهد فراونhofer إن البرنامج "يتعرف

الذكاء الاصطناعي ليس ذكياً بما يكفي ليحل مكان البشر



محاكاة للذكاء البشري لا أكثر

انها تساعد وكلاء التامين والأطباء والعلمين ومنتجي الأفلام. وعلى الرغم من الإشارة إلى هذه التطورات باسم "تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي"، كما يؤكد، إلا أن الأنظمة الأساسية القائمة عليها لا تتضمن تفكيراً أو تفكيراً عالي المستوى.

رغم انتشاره واستعماله على نطاق واسع لا يزال مفهوم الذكاء الاصطناعي غامضاً ومربكاً بالنسبة إلى الغالبية العظمى

ولا تستطيع الأنظمة "الذكية" تشكيل التمثيلات الدلالية والاستدلالات التي يستطيع البشر القيام بها. إنها لا تصغي ولا تتابع أهدافاً طويلة الأجل "في المستقبل المنظور، لن تكون أجهزة الكمبيوتر قادرة على مضاهاة البشر في قدرتها على التفكير المجرد في مواقف العالم الحقيقي... سنحتاج إلى تفاعلات مدروسة جيداً بين البشر وأجهزة الكمبيوتر لحل مشكلاتنا الأكثر إلحاحاً. نحن بحاجة إلى فهم أن السلوك الذي للأنظمة واسعة النطاق ينشأ من التفاعلات بين العناصر". علاوة على ذلك، يؤكد أن "لدينا فرصة حقيقية لتصوير شيء جديد تاريخياً: نظام هندسي قائم على الإنسان".

ويتضمن منظور غوردان مناقشة متجددة لدور الهندسة في السياسة العامة والبحث الأكاديمي. ويشير إلى أنه عندما يتحدث الناس عن العلوم الاجتماعية، فإنها تبدو جذابة، وينطبق الشيء نفسه على علم الجينوم مقابل هندسة الجينوم.

ويشير غوردان إلى استخدام مصطلح العلم بدلاً من الهندسة عندما نشير إلى البحث البصري، قائلاً "عبارات مثل الهندسة فقط لا تساعد. اعتقد أنه من المهم أن نتذكر أنه بالنسبة إلى جميع الأشياء الرائعة التي قام بها العلم للجنس البشري، فإن الهندسة (المجالات المدنية والكهربائية والكيميائية وغيرها من المجالات الهندسية) هي التي أدت إلى زيادة السعادة البشرية بشكل مباشر وعميق".

شيء أكثر واقعية وخوارزمية ومنطقية".

وذكر غوردان علم النفس في جامعة لويزيانا، حيث حصل على درجة البكالوريوس عام 1978 في هذا الموضوع. وحصل على درجة الماجستير في الرياضيات عام 1980 من جامعة أريزونا في عام 1985، وعلى درجة الدكتوراه في العلوم المعرفية من جامعة كاليفورنيا. وعندما التحق بالجامعة، لم يكن مجال التعلم الآلي موجوداً بعد.

ويتذكر غوردان تلك المرحلة بقوله "بينما كنت مفتوناً بالتعلم الآلي، شعرت في ذلك الوقت أن المبادئ الأعمق اللازمة لفهم التعلم يمكن العثور عليها في الإحصاء ونظرية المعلومات ونظرية التحكم، لذلك لم أصف نفسي بانني باحث تعلم آلي. ولكن انتهى بي الأمر باحتضان التعلم الآلي لأن هناك أشخاصاً مثيرين للاهتمام يعملون في هذا المجال".

وفي عام 2003 طور غوردان مع مجموعة من طلابه نظاماً للتعرف على البنية الموضوعية للوثائق ومجموعات البيانات الأخرى بطريقة ذاتية، أتاح لأجهزة الكمبيوتر، وليس للمستخدم، اكتشاف الأنماط والمعلومات من تلقاء نفسها.

تمثيلات دلالية

يؤكد غوردان أن مصطلح الذكاء الاصطناعي يساء فهمه ليس فقط من قبل الجمهور ولكن أيضاً من قبل الإحصائيين التقنيين. في الخمسينيات من القرن الماضي، عندما تمت صياغة

هذا المصطلح، كان الناس يتطلعون إلى بناء آلات حوسبة تمتلك ذكاء على مستوى الإنسان. ولا يزال هذا الطموح موجوداً، لكن ما حدث في العقود الماضية شيء مختلف. لم تصبح أجهزة الكمبيوتر ذكية في حد ذاتها، لكنها وفرت قدرات تزيد من الذكاء البشري. وعلى سبيل المثال، الأنظمة القائمة على التعلم الآلي قادرة على اكتشاف الاحتيال في المعاملات المالية على نطاق واسع، وبالتالي تحفيز التجارة الإلكترونية. إنها ضرورية في نمذجة سلاسل التوريد والتحكم فيها في التصنيع والرعاية الصحية، كما

بعد كل ما قيل وما كتب، لا يوجد ذكاء اصطناعي على الأقل بالشكل الذي نتخيله، والأنظمة الذكية ليست ذكية بما يكفي للتفوق على البشر. ويؤكد مايكل غوردان وهو واحد من أكثر علماء الكمبيوتر تأثيراً في العالم أن أجهزة الكمبيوتر لا تمتلك القدرة على التفكير بطريقة ذكية تنافس الطريقة التي يفكر بها البشر.

● لندن - عندما يتعلق الأمر بالمهام التي تتضمن التفكير والمعرفة والتفاعل الاجتماعي، لا يمكن النظر إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي على أنها ذكية بما يكفي لحل مكان البشر، كما يقول الباحث في مجال الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي مايكل غوردان.

حتى الآن لم تظهر مثل هذه الأنظمة كفاءة تناظر كفاءة البشر سوى التعرف على الأنماط منخفضة المستوى، وكل ما قامت به على المستوى المعرفي مجرد محاكاة للذكاء البشري لا أكثر. لم تشهد لها مشاركة تمييز بالعمق والإبداع.

مصطلح غامض

يشير غوردان الأستاذ في قسم الهندسة الكهربائية وعلوم الكمبيوتر وقسم الإحصاء في جامعة كاليفورنيا بركلي إلى أن تقليد التفكير البشري ليس الهدف الوحيد لتعلم الآلة، الفرع الهنسي الذي يكمن وراء التقدم الحديث في الذكاء الاصطناعي، أو حتى الهدف الأفضل. كل ما يمكن للتعلم الآلي أن يعمل هو زيادة كفاءة الذكاء البشري، من خلال التحليل السريع والمكثف لمجموعات البيانات الضخمة، بطريقة تماثل الطريقة التي تعمل بها محركات البحث في دعم المعرفة البشرية.

يمكن أن يوفر التعلم الآلي أيضاً خدمات جديدة في مجالات مثل الرعاية الصحية والتجارة والنقل، وذلك بالجمع بين المعلومات الموجودة في مجموعات البيانات المتعددة وإيجاد الأنماط واقتراح مسارات عمل جديدة.

مصدر إلهام

إضافة إلى ذلك، يقول غوردان إن التعلم الآلي الذاتي هذا هو أول مجال هندسي يتمحور حول الإنسان ويركز على التفاعل بين الأشخاص والتكنولوجيا "في حين أن مناقشات الخيال العلمي حول الذكاء الاصطناعي والذكاء الفائق ممتعة، إلا أنها مجرد تشبیهات للانتباه... لم يكن هناك تركيز كاف على المشكلة الحقيقية، وهي بناء أنظمة قائمة على تعلم الآلة على مستوى الكوكب تعمل بالفعل وتقدم قيمة للبشر ولا تساهم في زيادة عدم المساواة".

وكطفل، في مرحلة الستينيات من القرن الماضي، اهتم غوردان بالنظريات الفلسفية والثقافية حول كيفية عمل العقل. وشكلت قراءته للسيرة الذاتية لعالم المنطق البريطاني برتراند راسل مصدر إلهام دفعه لدراسة علم النفس والإحصاء (تحدث راسل عن الفكر باعتباره عملية رياضية منطقية).

ويقول غوردان إنه "من خلال التفكير في التفكير باعتباره عملية منطقية وإدراك أن أجهزة الكمبيوتر قد نشأت من تطبيقات المنطق والبرمجيات والأجهزة، رأيت موازياً للعقل والدماغ، ودركت أن الفلسفة يمكن أن تنتقل من كونها مجرد نقاشات غامضة حول العقل والدماغ، إلى

● لندن - عندما يتعلق الأمر بالمهام التي تتضمن التفكير والمعرفة والتفاعل الاجتماعي، لا يمكن النظر إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي على أنها ذكية بما يكفي لحل مكان البشر، كما يقول الباحث في مجال الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي مايكل غوردان.

حتى الآن لم تظهر مثل هذه الأنظمة كفاءة تناظر كفاءة البشر سوى التعرف على الأنماط منخفضة المستوى، وكل ما قامت به على المستوى المعرفي مجرد محاكاة للذكاء البشري لا أكثر. لم تشهد لها مشاركة تمييز بالعمق والإبداع.

مصطلح غامض

يشير غوردان الأستاذ في قسم الهندسة الكهربائية وعلوم الكمبيوتر وقسم الإحصاء في جامعة كاليفورنيا بركلي إلى أن تقليد التفكير البشري ليس الهدف الوحيد لتعلم الآلة، الفرع الهنسي الذي يكمن وراء التقدم الحديث في الذكاء الاصطناعي، أو حتى الهدف الأفضل. كل ما يمكن للتعلم الآلي أن يعمل هو زيادة كفاءة الذكاء البشري، من خلال التحليل السريع والمكثف لمجموعات البيانات الضخمة، بطريقة تماثل الطريقة التي تعمل بها محركات البحث في دعم المعرفة البشرية.

يمكن أن يوفر التعلم الآلي أيضاً خدمات جديدة في مجالات مثل الرعاية الصحية والتجارة والنقل، وذلك بالجمع بين المعلومات الموجودة في مجموعات البيانات المتعددة وإيجاد الأنماط واقتراح مسارات عمل جديدة.



مايكل غوردان في المستقبل لن يكون الكمبيوتر قادراً على مضاهاة البشر

ورغم انتشاره واستعماله على نطاق واسع، لا يزال مفهوم الذكاء الاصطناعي غامضاً ومربكاً بالنسبة إلى الغالبية العظمى، خاصة عندما يستخدم في النقاش على المستوى التكنولوجي، حيث يظن كثيرون أن الكمبيوتر يمتلك القدرة على التفكير بطريقة ذكية تنافس الطريقة التي يفكر بها البشر. وكما يؤكد غوردان، هذا المفهوم خاطئ لا وجود له، رغم أن الناس عادة يميلون للتفكير بمثل هذه الطريقة.

وما يقوله غوردان يجب أن يؤخذ بجدية، فهو واحد من المراجع الرائدة على مستوى العالم عندما يتعلق الأمر

الأطفال يقيمون علاقات خاصة مع الذكاء الاصطناعي

ويعجب الأطفال عادة سلوك أليسا التي لا تصرخ خلافاً للكتاب ولا تصدر أوامر وتلتزم بقواعد التسامح ولا تعلم السلوك المضبوط.

فيما يدرك الكبار أن امامهم شيئاً اصطناعياً مثل الحديد أو الخشب لا أكثر ولا أقل، بينما لا يعتقد الأطفال كذلك. ومع ذلك، فإنهم يدركون أن مخلوقاً حياً يتحدث معهم يختلف عنهم ويحاولون استقراضها مع التقدم في السن.

ولاحظ العلماء أن التعامل مع الذكاء الاصطناعي يقل عاطفية مع تقدم الأطفال في السن، أما الأطفال الصغار فيقيمون علاقات الصراحة والود مع أليسا. ويعتقدون أن الأطفال الصغار في المستقبل ومع تطور تقنياته علاقات الشراكة ولا يستبعدون كذلك إقامة علاقات غرامية.

● لندن - درس العلماء الروس طبيعة العلاقات التي تقام بين الصبيان والبنات وأليسا بصفتها مساعدة صوتية لمحرك البحث الروسي "ياندكس" يقوم بتصميمها على عناصر الذكاء الاصطناعي.

واتضح أن علاقات الأطفال مع أليسا تختلف جذرياً عن علاقات الكبار معها، إذ أن الكبار لا يصورونها إلا كمساعدة صوتية تساعدهم في حل مشكلة ما، بينما يصورها الأطفال كأحد المخلوقات الحية أو صديقة أو زميلة.

وتقوم حوارات الأطفال مع أليسا عادة على ما يسمى بالدرشة. ويوجهون إليها أسئلة مثل "كيف حالك؟"، "أين تسكن؟"، "ماذا تعمل مساء اليوم؟"، "هل لديك أطفال؟"، "ما رأيك في طقس اليوم؟"، "هل يساعدك والداك؟"، "أي فيلم شاهدت؟"، "أي حلويات تعجبك؟" وما إلى ذلك.



أكراد العراق بين فكي الكماشة التركية - الإيرانية من دون مظلة دولية

الضغوط على الأكراد تتجاوز الحسابات السياسية والدواعي الأمنية إلى النوازع القومية المتشددة



واقع صعب ومستقبل غامض

ظرف الحرب التي كان يخوضها العراق ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية وشاركت فيها البشمركة الكردية (جيش الإقليم) بغاعلية وتمكّنت خلالها من دخول أراضي متنازع عليها مع الدولة العراقية اعتبرها البارزاني ضمن حدود الإقليم التي قال إنه أعيد رسمها بالدم.

**الضغط على أكراد العراق
باستخدام المسألة المالية
يرتقي إلى محاولة خنق
إقليمهم وإفشال تجربته
في الحكم الذاتي**

لكنّ الزعيم الكردي البارز فشل مجدداً في تحقيق الحلم القديم المتوارث في إنشاء دولة قومية للأكراد والذي استحال تحقيقه في أكثر من محطة تاريخية. فقد بنى البارزاني خطوته تلك على حسابات خاطئة أخذت في الاعتبار الإهتمام الدولي والأميركي السابق بالإقليم والذي جاء في تسعينات القرن الماضي ضمن المسار الذي شرعته فيه الولايات المتحدة آنذاك لإسقاط نظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، فكان من ضمن التضييقات الشديدة التي مورست ضدّه تقوية الأكراد في شمال العراق وتحويل إقليمتهم إلى كيان شبه مستقلّ وتهيئة المجال لتواجد القوات الأميركية هناك وهو ما تمّ لاحقاً بالفعل خلال غزو سنة 2003.

وفوجئ البارزاني بأنّ ذلك الإهتمام تراجع إلى حدوده الدنيا عندما تركّ الإقليم لمصيره في مواجهة ردّ إيراني تركي عراقي مشترك على الاستفتاء بلغ درجة من الحزم لم يكن يتوقعها ووصل حدّ التهديد بمحاصرة الإقليم وإغلاق منافذه وتجفيف موارده المالية، فيما بادرت القوات العراقية بما في ذلك ميليشيات الحشد الشعبي بالزحف صوب مناطق تسيطر عليها البشمركة في شمال العراق بينها أجزاء من محافظة كركوك الغنية بالنفط ودفعها إلى التراجع إلى داخل حدود الإقليم القائمة قبل حرب داعش.

وجاء ذلك في ظلّ صمت أميركي غير متوقع من قبل البارزاني الذي فهم أنّ واشنطن تركته لمصيره وجعلته يجرب خوض تجربة استفتاء الاستقلال ومواجهة نتائجها إن سلباً أو إيجاباً.

من نشاط المعابر الحدودية وما تدرّه من عوائد، واضطرت في سبيل الحفاظ على تلك العلاقات لتقديم تسهيلات عسكرية وأمنية لأنقرة وغضت الطرف عن إقامتها قواعد عسكرية على أراضي الإقليم. لكنّ تصعيد النشاط العسكري التركي في أراضي الإقليم وتوسيع مداه وتحويله من مجرد عمليات خاطفة إلى حضور عسكري دائم، لم يكن فقط بدافع الدواعي الأمنية بل أيضاً بدافع النوازع القومية المتشدّدة إزاء الأكراد بصفة عامة وحيثما وجدوا سواء داخل تركيا أو في سوريا والعراق وإيران.

وقد اتضحت تلك النوازع بشكل جلي في فترة حكم حزب العدالة والتنمية بقيادة أردوغان الذي لم ينقطع عن ممارسة ضغوط وتضييقات على المكون الكردي في تركيا تكاد تسحب من أبناء ذلك المكون حق المشاركة السياسية المكفولة لهم بحكم القانون، في وقت تضغط فيه الله العسكرية على أكراد سوريا المجاورة لمنعهم من استغلال حالة الحرب في البلاد لتأسيس إقليم لهم على غرار أكراد العراق.

خط أحمر

لئن سلّمت تركيا بالحكم الذاتي الذي يتمنّع به إقليم كردستان العراق، وهو وضع نشأ وتحوّل إلى أمر واقع في ظروف مختلفة، فإنّها تتعدّد من خلال تكثيف نشاطها العسكري على أراضيها نزع أي مقومات للسيادة على تلك الأراضي وقطع الطريق على طموح قيادته لتجاوز الخط الأحمر وتأسيس دولة كردية مستقلة عن العراق، وهو طموح عبّرت عنه تلك القيادة بالفعل بل حاولت تحقيقه من خلال استفتاء على الاستقلال نظمته في سبتمبر 2017 عندما رأى مسعود البارزاني رئيس الإقليم آنذاك وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، أن اللحظة مناسبة في

بالسياسة الخشنّة التي أصبحت تركيا تنتهجها في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان والتي لا تستثني التدخل العسكري خارج الحدود.

ولم تجد قيادة إقليم كردستان العراق بداً من الحفاظ على مستوى جيّد من العلاقات مع تركيا على أرضية مصالح ضرورية للإقليم من بينها تسويق نفطه عبر الأراضي التركية واستيراد الكثير من السلع الأساسية من تركيا والاستفادة

من قمع المنطقة الوردية. وأجبرت زيادة العنف الكثير من سكان العمدانية على ترك مناطقهم واللجوء إلى المقاطعات المجاورة ما أدى إلى اكتظاظها ونقص فرص العمل فيها.

وبسبب محدودية الفرص الاقتصادية هناك يضطر العديد منهم إلى العودة إلى الجبال التي كان يطلق عليها في عهد صدام حسين اسم المنطقة المحظورة لأنها كانت تستضيف المقاتلين الأكراد. ويشير تقرير الغارديان أيضاً إلى أن الأسر المتضررة التي لجأت لناحية ديرلوك لم تلق تعويضاً أو دعماً من قبل حكومة إقليم كردستان العراق أو تركيا عن خسائرها.

ويقول أحمد نور الدين محي الدين الذي قتل شقيقه وابن أخيه أثناء بحثهما عن الطعام في أحد الأودية "نحن خائفون للغاية من البحث عن الطعام في المنطقة الآن على الرغم من أنه يتعين علينا ذلك للبقاء على قيد الحياة. لا يوجد سبب لوجود حزب العمال الكردستاني أو تركيا هنا.. إنهم موجودون هنا فقط ليدمرنا حياتنا".

أما تمار أمين ففقد إبنته ووالدته أثناء القتال عام 1997 وقتل ابنه الأب لستة أطفال في غارة تركية عام 2017 ثم فقد هو ساقه اليمنى في عام 2018 بعد أن داس على لغم يعتقد أن حزب العمال الكردستاني زرعه. وهو يقول "في كل عام يتم تقييد تحركاتنا بشكل أكبر. أخشئ السماح للأطفال بالخروج للعب وانتوقع أن يتم استهدافنا في أي لحظة".

عداء قومي

كان تدخل القوات التركية بشكل محدود في أراضي كردستان العراق جزءاً من حرب تركيا المتواصلة منذ عقود ضدّ حزب العمال الكردستاني، لكن ذلك التدخل عرف خلال السنوات الأخيرة تصعيداً وتوسّعاً كبيرين، مرتبطين

حكومة الإقليم التي بلغت بها الأزمة حدّ العجز عن الإيفاء بالتزاماتها الأساسية ومن ضمنها دفع رواتب الموظفين بشكل دوري منتظم وفي مواعيدها المحددة، الأمر الذي تسبب بحالة من الاحتقان الشعبي تحولت في أكثر من مناسبة إلى احتجاجات في الشوارع.

وليس الضغط المالي والاقتصادي هو الورقة الوحيدة بيد خصوم الإقليم المحليين الذين مروا في أكثر من مناسبة إلى التخرّش الأمني واستخدام العنف. ففي منتصف فبراير الماضي تعرّض مطار أربيل الدولي الذي يضمّ قاعدة للقوات الأميركية لقصف صاروخي خلف قنّلى وجرحى وخسائر مادية ووجهت أصابع الاتهام فوراً إلى الميليشيات الشيعية الموالية لإيران والتي تهاجم باستهداف الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية وتقول إنها تقاومه وتعمل على إنهائه.

لكنّ صواريخ الميليشيات الشيعية المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني والتي ينظر إليها كرسائل تحذير لإقليم كردستان العراق من توسيع التعاون العسكري مع الولايات المتحدة واستقبال المزيد من قوّاتها على أراضيها، لا تقارن بما تفرضه تركيا المجاورة من ضغوط عسكرية متصاعدة على الإقليم بدرجعة ملاحة عناصر حزب العمال الكردستاني. وفي غياب أي اعتراض دولي منحت تركيا نفسها قدراً كبيراً من حرية التدخل العسكري الجوي والبحري في إقليم كردستان العراق حتى أن تقريراً لصحيفة الغارديان البريطانية تحدّث عن تحوّل منطقة العمدانية بجبال زاغروس إلى منطقة شبة محظورة على سكانها بفعل كثافة عمليات الطيران التركي المسيّر الذي لا يفرّق بين المدنيين ومسليحي حزب العمال الأمر الذي قيّد حركة السكان وضيق عليهم سبل العيش ودفع كثيرين منهم إلى مغادرة منطقتهم. ووردت في التقرير الذي أعدته بيان مكيران شهادات عدد من سكان منطقة العمدانية الممتدة في منطقة كردستان بين تركيا والعراق والتي تتعرض لضربات من الطائرات المسيّرة التركية منذ أن صعدت تركيا حملتها ضدّ حزب العمال الكردستاني صيف العام الماضي.

ويشير التقرير إلى قائمة متزايدة من الضحايا المدنيين الأكراد جزءاً تلك الحملة وفقاً لبيانات من منظمة إير وورس التي وثقت مقتل ما بين 27 و33

الوضع الذي يعيشه أكراد العراق حالياً في إقليمهم بشمال البلاد ليس مريحاً ولا يشبه ما كانت عليه أوضاع الإقليم في سنوات الوفرة والرفاه والاستقرار التي مرت به سابقاً عندما كان محط اهتمام قوى دولية على رأسها الولايات المتحدة وذلك لحسابات تخص تلك القوى وليس لمصلحة الأكراد. أما اليوم فهو موضع ضغوط وتهديدات إيرانية وتركية بأهداف متقاربة.

أربيل (العراق) - دعت قيادة كردستان العراق بمناسبة مرور ثلاثين سنة على صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم 688 المجتمع الدولي لدعمها ومساندتها "على اتخاذ خطوات أكبر صوب مستقبل أفضل مشترك وأمن ومستقر ومتقدم مع العراق والمنطقة والعالم"، ذلك أنّ القرار الصادر في الخامس من أبريل سنة 1991 والذي طالب بحماية أكراد العراق واتخذته كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة مبزراً لإنشاء منطقتي حظر طيران في شمال العراق وجنوبه، كان عنواناً لاهتمام دولي كبير بأكراد العراق تراجّع اليوم إلى حده الأدنى تاركاً هؤلاء غرضة لضغوط شديدة من قبل خصومهم وأعدائهم الإقليميين والمحليين.

وقال نيجيرفان البارزاني رئيس الإقليم الذي يدين للاهتمام الدولي والأميركي بحصوله على الحكم الذاتي إن "المشاكل والعراقيل التي وضعت في طريق الإقليم لم تكن قليلة وقطعت عليه طريق المزيد من التقدم"، معتبراً أنّ "الخيار الوحيد المتاح هو أن نخطو صوب مستقبل أفضل من خلال التلاحم والتشارك والإفادة من تجارب الماضي، والحوار والتفاهم والاتفاق مع الحكومة الاتحادية العراقية بدعم ومشاركة ومساعدة المجتمع الدولي".

ويجد هذا الخطاب مبزراً له في واقع العلاقة القائمة حالياً بين إقليم كردستان العراق والأحزاب والفصائل الشيعية القوية المسيطرة على مقاليد الحكم في العراق، والتي ضاعفت خلال الفترة الأخيرة من ضغوطها على الإقليم سواء عبر التضييق عليه مالياً من خلال تقليص حصته من الموازنة الاتحادية ومحاولتها تعطيل وصولها إليه، أو عبر تحرّش الميليشيات الشيعية بأراضيهِ عبر استهداف مواقع داخلها بالصواريخ.



نيجيرفان البارزاني
العراقيل التي وضعت
في طريق الإقليم
أعاقت تقدمه

واضطرت حكومة إقليم كردستان العراق لخوض مفاوضات صعبة مع الحكومة الاتحادية استمرت لأشهر بشأن حصول الإقليم على حصّته من الموازنة الاتحادية، لكن مختلف الجهود ظلت تتعثر بسبب ضغوط الأحزاب والفصائل الشيعية وتمسّكها بشرط أن تقدّم السلطات الكردية كشفاً واضحاً بعدد موظفي الإقليم وحجم كتلة الأجور التي يتقاضونها في ظل شكوك في تضخيم العدد للحصول على أموال إضافية، وأن تسلّم أيضاً للحكومة الاتحادية عوائد المنافذ الحدودية وعوائد النفط المنتج في الإقليم والذي تقوم سلطاته بتسويقه مباشرة دون تنسيق من بغداد.

واضطرت حكومة الإقليم في ظل انعدام الحلول وأيضاً غياب السند الدولي للاستجابة لتلك الشروط ورغم تمرير الموازنة أخيراً ما تزال الحكومة إلى الآن تنتظر وصول الأموال من بغداد وتناشد حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بعدم الإخلال بالتزاماتها.

الإقليم يختنق

يرتقي الضغط على أكراد العراق باستخدام المسألة المالية إلى محاولة خنق لإقليمهم وإفشال تجربته في الحكم الذاتي وإحداث حالة من الفوضى داخله، حيث تعلم القوى الشيعية التي تمارس تلك الضغوط مدى حساسية موقف

معرض كاريكاتير نسوي في مصر يسيء إلى رسامات حقيقيات

رَفَع لافتة «قضايا المرأة» الحيوية لا يعني السطحية في الفن



النوايا الحسنة لا تكفي لتقديم لوحات نابهة

وضعت رثة يجب تجاوزها، انطلاقاً من أن "تشر البلية ما يضحك"، فالبسمات إذا أمكن توليدها بالكاريكاتير فهي مشحونة بالآلام التي تكابدها المرأة العربية، وتحول دون مشاركتها في بناء المجتمع. وتوجهت الفنانات بشكل مباشر إلى الأزمات والقضايا النسوية الأكثر إلحاحاً، التي تعانيها المرأة في المرحلة الحالية.

ولجان إلى الصورة أكثر من الاعتماد على التعليقات والعبارات التوضيحية، أمكن توليدها المرئية أكثر قدرة على تجسيد الحالة النسوية المتربة، وبلورة ما يحيط بالنساء من حرمان وقسوة وقضبان، وقبوض في أيديهن، وكمامات على وجوههن.

وجاء عرض اللوحات من خلال مسارين متوازيين؛ في أروقة مكتبة القاهرة الكبرى، وعبر البث الإلكتروني في السوشيال ميديا. ويبقى التأثير الفعلي مرهوناً بالقيمة الفنية، وما ألقها وأخفها قياساً بالدعوات التي أطلقت

السياسات المعتمدة من بلدانهم تفضي إلى حدوث الأم كبيرة"، في ظل ماس كثيرة طول هؤلاء المهاجرين، من حالات اغتصاب وخطف وتعذيب وقتل وغيرها من جرائم وممارسات لا إنسانية.

وقد اعترض خفر السواحل الليبي، بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي، الآلاف من المهاجرين بحرا وأرجعهم إلى ليبيا، رغم تنديد الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية بظروف توقيفهم وطريقة معاملتهم.

ويتعبر زروقي أن تمويل أوروبا لوقف المهاجرين بهذه الطريقة ومعاملتهم بقسوة لا إنسانية يرقى إلى مرتبة جريمة، إن إل القوى الأمنية الليبية تتشكل من مجموعات مسلحة لا تسيطر عليها الدولة بدرجة كبيرة، وبالتالي يشبه ذلك "إعطاء المال لمليشيات، هذا صادم"، وفق الرسام.

ويرسم زروقي في كتابه ما يشبه قادة أوروبيين يزورون سجناً في ليبيا "يجدون أنفسهم فاعلين بشكل مباشر في ما قاموا ببنائه".

كما ينتقد الفنان بشدة ما يعتبره نقاشاً من الدول المغاربية في هذه الأزمة، من خلال رسم يظهر حكومة تنظم عمليات هجرة غير قانونية لملء خزينتها بالموارد المالية. ويضيف

وتوليد الابتسامة من قلب المأساة، على أنه من الملاحظ أن طموح الفكرة ظل عادة أعلى من أجديات التنفيذ المأمول فنياً.

الصراخ كهدف

على هذه المآخذ والسلبيات كلها، فإن ما بدا في صالح المعرض، هو إفساحه المجال بحريةً لرسوم الكاريكاتير كي تواكب اهتمامات الشارع المصري والعربي وأحداثه الراهنة، ممثلة في "قضايا المرأة".

ولا يزال الكاريكاتير يحتفظ بخصوصيته في التفاعل مع قضايا الرأي العام، بوصفه فناً بصرياً ووسيلة إعلامية متكفية بذاتها، سواء اقترنت بالصحافة ومواقع الإنترنت أو لم تقترن، فهو صوت شعبي سموع.

جاءت ثيمة المعرض صرخة نسوية جريئة كغاية على الصعيد الاجتماعي، وتظاهرة جماعية للدفاع عن حقوق المرأة وتعزيز حضورها ومناصرتها ضد كافة

لهن على ما أنجزته لصالح المرأة وقضاياها.

هذه الأعمال لا تندرج تحت إطار الكاريكاتير، والحقيقة أنها هي ذاتها لم تدع أنها رسوم كاريكاتيرية، لذلك شغلنا شفاً مستقلاً بالمعرض، لكن يبقى غير مفهوم: لماذا قبلتها إدارة رابطة بدل اسمها على أنها مختصة فقط بـ"رسامات الكاريكاتير"، ولماذا مارست رسامات الكاريكاتير فن البورتريه، دون الإلمام الكافي بأدواته؟

الشق الأول من المعرض، فهو خاص بالرسوم الكاريكاتيرية الصريحة، التي شغلت الجانب الأكبر، وأسهمت فيها العشرات من الفنانات، منهن هويدا إبراهيم رئيسة "رابطة رسامات الكاريكاتير"، وقوميسير المعرض، وغادة مصطفى، وهيام عزت، وهبة الطناحي، وأخريات.

تراوحت مستويات هذه الأعمال ودرجات نفوقها، بمقدار ما امتلكنه من عناصر التجديد والإدهاش والإمتاع

لا يعني الإبداع الحر للمرأة بمعناه الواسع الانحصار في قضايا نسوية ضيقة. فمن المفترض أن المرأة المبدعة أكثر إلماماً بهذه القضايا الشائكة التي تخصها وأقدر على طرحها ومناقشتها ومعالجتها فنياً واجتماعياً. وهنا تأتي الصعوبة، فالمحك الحقيقي هو قدرة المرأة على الإبداع حال رغبتها في التعبير الجمالي عن مشكلاتها المتجدرة، وإلا سقطت في الفجاجة والدعائية.



القاهرة - بعض المبدعات يسقطن في الدعائية، فتشوب أعمالهن سطحية فنية، كمؤشر إلى تهافت حضورها في الواقع، وهشاشة تأثيرها في المجتمع المحيط.

ومما ذكرناه فبدلاً من أن يحمل معرض نسوي للكاريكاتير هموم التحرش التي تواجهها المرأة، جاء معرض "هي" بالقاهرة ليكشف أن الروابط التي تقام في عالم الفنون هي مجاميع من غير الموهوبين، تستهدف الكلام عن قضية ساخنة وتقدمها بتخطيطات سيئة. وما يصدم أكثر أن بعض المشاركات تقدمن برسومات رديئة لمئات وفنانات كبيرات في مصر على أنها كاريكاتير.

المجاملة والشللية

جاء معرض "هي" الجماعي لرابطة رسامات الكاريكاتير المصرية ليثير تساؤلات مهمة حول المستوى الفني لما يجري تقديمه بوصفه "إبداع المرأة"، وهو المعرض الذي انتظم منذ أيام في مكتبة القاهرة الكبرى بالتوازي مع احتفالات "يوم المرأة" حول العالم.

تراوحت مستويات الأعمال المعروضة بمقدار ما امتلكنه من عناصر التجديد والإدهاش وتوليد الابتسامة من قلب المأساة

احتمى المعرض القاهري لرسامات الكاريكاتير باختر من مظلة، ليتواري تحتها، خارج المعايير الفنية والجمالية المجردة، منها: الاحتفاليات المحلية والعربية والدولية على مدار مارس الجاري بيوم المرأة العالمي، وأنه معرض مقام برعاية كيانات نسوية، على رأسها "رابطة رسامات الكاريكاتير"، الجهة المخفلة.

كما أن موضوع المعرض المحدد سلفاً هو مناصرة المرأة والتعبير

رسّام جزائري يجسد مآسي الهجرة السرية في كتاب قصص مصورة

“المهاجرون هم ثمرة السياسة الوطنية وتعطل الدولة والفساد”، لا يتردد زروقي في التطرق لكل المواضيع مهما كانت حساسيتها أو قوتها.

الكتاب يقدم رسوما كاريكاتيرية حول قضايا الهجرة السرية كما يتطرق لعدة مواضيع إنسانية وسياسية حساسة

وقد نشر الرسام الجزائري المقيم في تونس منذ عشر سنوات، بين 2011 و2013 مدونة حول شخصية سلفي غاضب يحمل اسم يحيى بولحية "يصدر فتوى كل يوم"، كلها تنسم بالغرابة.

ويامل زروقي أن يكون كتابه المقبل حول الجزائر التي عاش فيها سنوات العنف في التسعينات أو ما عُرف بـ"العشرية السوداء". وقد نشر في مواقع التواصل الاجتماعي بعض الرسوم التي أظهر فيها الحراك السياسي في بلاده والذي انطلق منذ العام 2019.

ويطبع بعض المحتجين هذه الرسوم على قمصانهم خلال الاحتجاجات. ويوضح "مرة أخرى، سأعتمد مجددا على قصة حقيقية في الحي الذي نشأت فيه في العاصمة الجزائر".

السياسات المعتمدة من بلدانهم تفضي إلى حدوث الأم كبيرة"، في ظل ماس كثيرة طول هؤلاء المهاجرين، من حالات اغتصاب وخطف وتعذيب وقتل وغيرها من جرائم وممارسات لا إنسانية.

وقد اعترض خفر السواحل الليبي، بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي، الآلاف من المهاجرين بحرا وأرجعهم إلى ليبيا، رغم تنديد الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية بظروف توقيفهم وطريقة معاملتهم.

ويتعبر زروقي أن تمويل أوروبا لوقف المهاجرين بهذه الطريقة ومعاملتهم بقسوة لا إنسانية يرقى إلى مرتبة جريمة، إن إل القوى الأمنية الليبية تتشكل من مجموعات مسلحة لا تسيطر عليها الدولة بدرجة كبيرة، وبالتالي يشبه ذلك "إعطاء المال لمليشيات، هذا صادم"، وفق الرسام.

ويرسم زروقي في كتابه ما يشبه قادة أوروبيين يزورون سجناً في ليبيا "يجدون أنفسهم فاعلين بشكل مباشر في ما قاموا ببنائه".

كما ينتقد الفنان بشدة ما يعتبره نقاشاً من الدول المغاربية في هذه الأزمة، من خلال رسم يظهر حكومة تنظم عمليات هجرة غير قانونية لملء خزينتها بالموارد المالية. ويضيف

اعتمد عليها في أعماله. ويحبس زروقي دمعته لدى استذكاره شهادات أدلت بها مهاجرات خلال مقابلات إذاعية معهن، ولا يفهم غياب رد الفعل تجاه الفظائع المرتكبة في ليبيا في حق المهاجرات.

ويقول الرسام "إنها مأساة أخذة في الانساع، لكن كما يحصل مع كورونا، بات الأمر اعتيادياً وأصبحت الوفيات أرقاما. يجب حصول صدمة".

منذ حادثة مقتل الطفل السوري ألان كردي الذي أثار العثور على جثته عند شواطئ تركيا في العام 2015 صدمة في العالم بأسره، لقى أكثر من 20 ألف شخص حتفهم خلال عبور المتوسط وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة.

كما أن الألفا آخرين من المهاجرين عاشوا في جحيم الأوضاع في ليبيا.

في منطقة "كل عائلة لديها أخ أو عم أو جار هاجر من دياره بصورة غير قانونية"، يرى زروقي أن "مهمته" تقتضي التطرق إلى أوجه هذه الرحلات الإنسانية إلى أوروبا.

ويظهر غلاف الكتاب عبثية الخيارات المعتمدة من الأوروبيين، إذ يصوّر مهاجراً يغرق بسبب عدم امتلاكه المال اللازم لشراء عوامات نجاة يمولها الاتحاد الأوروبي.

ويرى الرسام الجزائري أن "أوروبيين كثيرين لا يصدقون أن

ويقول زروقي "تُخيل لبعض الناس اني نسجت قصصا قاسية، لكن المزج بين حس الفكاهة والحكايات الحقيقية يجعل الأمور بهذه الصورة القاتمة".

ولمساعدة القراء على التمييز بين الواقع والرسوم الكاريكاتيرية التي ينجزها، أضاف الفنان في نهاية الكتاب رموز استجابة سريعة يحيلهم إلى المقالات الصحافية والشهادات التي

عالم أفضل". وتناول فضلا عن ذلك في رسوماته، موضوع العلاقة بالدين والحب والعائلة بشكل مختلف وغريب.

وفي كتابه المصوّر الثاني، الصادر نهاية مارس المنقضي في فرنسا، يتطرق سليم زروقي، البالغ 43 عاما، بأسلوبه الساخر واللاذع إلى موضوع الهجرة غير القانونية، مستلهما رسوماته من أحداث واقعية.



سليم زروقي: ما تفعله بعض الدول بالمهاجرين جريمة

أيدولوجية التعدد الثقافي تخلق إرهابها الخاص

قضية سلمان رشدي تثبت أن التعدد الثقافي لا يحقق السلام



استفادوا من التعدد ولكنهم لم يقبلوه

حزب واحد حيث تحل الأيديولوجيا محل الدستور كما هو الحال في الصين، والجماعات الأصولية الإسلامية في العالم العربي هي المثال على المجموعات التي تمارس الرقابة والقمع من خارج السلطة السياسية. لكن هناك رقابة في العالم الغربي أيضا، في بريطانيا مازال الحظر مفروضا على إجراء مقابلات إذاعية مع المتعاطفين مع منظمة الجيش الأيرلندي السري، وإمكانات فرض حظر شرعي على الأعمال الأدبية أكثر رسوخا مما هو في الدول الدكتاتورية. ويتساءل ووغه لماذا حرية التعبير؟ ويضيف "باختصار يمكن إبراء ثلاث محاججات رئيسية لصالح حرية التعبير: أولا حرية التعبير ضرورية للوصول إلى الحقيقة. ثانيا حرية التعبير شرط من شروط قيام الشعب بحكم نفسه ومراقبة السلطة، وبالتالي الحيلولة دون سوء استعمال السلطة. ثالثا حرية التعبير جزء لا يتجزأ من حق الفرد في تطوير شخصيته وإثبات هويته. هذه المحاججات الثلاث مترابطة منطقيا وواقعيًا، ولكن يمكن معالجة نفسها الفصل بينها والتوقف عند كل واحدة على انفراد".

أيدولوجية التعدد الثقافي ذات حدين؛ من جهة تتيح للشعوب أن تكون مختلفة ومن جهة أخرى تعرقل المساواة

ولفت إلى أن حرية التعبير لا تقتصر على الحوار، أو المواجهة الكلامية، في الفضاء المجتمعي العام فقط، بل هي تمتد لتشمل كل العلاقات الاجتماعية، وعادة ما يسهل تقبل حرية الرأي في الفضاء المجتمعي بسهولة أكثر مما في الفضاءات الصغيرة ذات الطابع الشخصي. ويرى أن الطريق مازال طويلا كي يصبح الوعي بحقوق الإنسان جزءا حيويا من حياتنا الفردية والجماعية، إذ ثمة مسافة بين الاعتراف النظري بالديني بالحقوق الديمقراطية وبين الفهم الحقيقي لها وتطبيقاتها على أرض الواقع، وما يجري الآن من الترويج من حالات ملموسة يظهر بشريتهم عن لون بشرتنا قليلين في مدننا.

الثقافي تتيح المجال للمهاجرين لأن يحصلوا على حقوقهم السياسية قبل أن يصبحوا مؤهلين للانخراط في المجتمع بوصفهم أفرادا، مثلهم مثل الآخرين". وبلغت أريكسون إلى أن أيدولوجية التعدد الثقافي ذات حدين؛ من جهة تتيح للشعوب أن تكون مختلفة، ومن جهة أخرى تعرقل معاملتهم على قدم المساواة، هكذا يصرخ الأشخاص بأنهم ينتمون إلى ثقافة مختلفة حين تكون ثمة امتيازات ومنافع لهم، وإلا فإنهم يطالبون بالمساواة والمعاملة بالمثل. وهكذا تخلق أيدولوجية التعدد الثقافي إرهابها الثقافي الخاص بها؛ إنها تستخدم الثقافة كطريقة أخرى للتأكيد على الحدود والنقاوة، الكثير من أفراد الأقليات القومية يرفضون الظهور بمظهر الأقليات، ولكن في مجتمع تسود فيه النسبية الثقافية وأيدولوجية التعدد الثقافية، تراهم يصرخون باستمرار أن لهم ثقافة وتقاليدهم، وأنهم يا للغرابة، فخورون بها!

حرية التعبير

أما ووغه فيشير في دراسته المعنونة بـ"حرية التعبير الخطيرة" إلى أن قضية رشدي ومحاولات قتل ناشر أعماله وليام نيجورد ساهمت في فتح أعيننا على الواقع العالمي، حين يتعلق الأمر بانتهاك حقوق الإنسان، من خلال قمع حرية التعبير يتم قمع حرية الناس ومنعمهم من التعبير عن آرائهم في مختلف أنحاء العالم، ويجري ذلك على يد السلطات أو على يد المجموعات الدينية الأصولية أو العصابات الإجرامية المنظمة.

وما تعرض له رشدي ومترجموه وناشروه بعد إرهابا عالميا وتحريضا عليه؛ بمعنى أن الناس يعبرون الحدود من أجل قتل مواطنين ينتمون إلى بلد آخر عبروا فيه عن آرائهم داخل حدوده. ويرى ووغه أن الرقابة سلاح تستخدمه السلطات السياسية ضد معارضيه والمناوئين لها، وإلى جانب الديمقراطية الغربية المستقرة، توجد اليوم ديمقراطيات حديثة العهد، دول تعرفت إلى الديمقراطية تواء، وهي معرضة للخطر كما هو الحال في بلدان المعسكر الاشتراكي السابق، والممارسة الديمقراطية لا تنصب فقط على تبني دستور ديمقراطي، بل تنصب أساسا على الوعي الديمقراطي، ليس بين جمهور المنتخبين وحدهم بل بين كل الناس. ويضيف أنه توجد هناك دول دكتاتورية يقودها انقلابيون، دول ذات

في السنوات الأخيرة بتنا نرى أكثر البلدان تعددا وقبولا بالاختلاف في قوانينها ودساتيرها تعاني من هذا الاختلاف، حيث يحاول الكثير من المهاجرين استغلال الثغرات وجو الحرية لفرض أنماط تفكيرهم على المجتمع الذي استقبلهم، وهذا ما نراه مثلا لدى بعض مسلمي أوروبا الذين يحاولون فرض قناعاتهم. ظاهرة معقدة يفككها النرويجيان توماس هيلاند أريكسون وبيتر نورمان ووغه في كتابهما المشترك "الإرهاب الثقافي وحرية التعبير".

وأستراليا، وساهم في ذلك فلاسفة مثل ريتشارد روتي، فضلا عن مساهمة التيار "الثقافوانثروبولوجي" حول الاعتناء الثقافي.

وأكد أنه من الصعب الاعتراض على حق الأقليات وغيرها من الجماعات في الحفاظ على تقاليدها ولغاتها وثقافتها، إن التاريخ مليء بالاحتواء الهجري والفظ، أي الإبادة الثقافية، للجماعات الغربية، ولهذا فإن فكرة النسبية الثقافية أمر مرحب به، ولكن التسامح والتساوي الثقافي أخذا يسدان الحلق سواء لدى الأقليات نفسها أو لدى ممثلي الأثرية في المجتمع.

في الولايات المتحدة، مثلا، تحولت النسبية الثقافية إلى ما يشبه المهزلة، حيث يعدم كل شخص إلى القول إن في وسعه أن يفعل ما يشاء استنادا إلى خلفيته الثقافية، هناك تدعى هذه الإستراتيجية "مطلب الدفاع الثقافي"، وتبعاً لذلك فإن انتهاك القانون الذي تقوم به الأقليات يجب أن يغفر لأن ذلك لا يعتبر انتهاكا في التقاليد الجماعية المنتهكة، ويصير الأمر أشبه بحالة قتل الزوجات في "ترينيداد" في القرن الماضي؛ فقد صرحوا في المحكمة أن الثقافة الهندوسية التقليدية تعتبر الزوجة ملكا شخصيا للرجل يحق له التصرف بها كما يشاء دون أن يحق لأحد التدخل.

ويوضح أريكسون أن السوسولوجي الثقافي الدنماركي محمت أوميت نجف اقترح التمييز بين نوعين من العنصرية: العنصرية اليمينية الفاشية التي تعتبر الفروقات بين المجموعات البشرية أمرا وراثيا، والعنصرية اليسارية التي تبرر كل ما يقوم به أفراد "الجماعات الغريبة" تحت غطاء أن "الأمر هكذا في ثقافتهم"، بحيث لا تتم معاملتهم ككائنات أخلاقية بشكل جدي.

ونجف، المولود في تركيا، يناهز بنفسه عن إضفاء الطابع الرومانسي على ثقافات المهاجرين، لأن أمرا كهذا يحول دونهم لأن يتصرفوا كافرين معاصرين ذوي حقوق كاملة. فيما يحاجج الكندي نينو ريشي في السياق ذاته، فيقول إن "أيدولوجية التعدد

محمد الحماصمي
كاتب مصري

انطلق كل من الكاتب توماس هيلاند أريكسون والكاتب بيتر نورمان ووغه في كتابهما المشترك "الإرهاب الثقافي وحرية التعبير" من قضية الروائي الهندي سلمان رشدي، الذي أثار جدلا واحتجاجات واسعة وصلت إلى صدور فتوى بإهدار دمه من أية الله الخميني في الثمانينات على خلفية روايته "آيات شيطانية". وناقش المؤلفان قضيتي الإرهاب الثقافي وحرية التعبير خاصة في ما يتعلق بالأقليات المهاجرة إلى الغرب ومحاولاتها تطبيق تقاليدها ولغاتها وثقافتها داخل المجتمع، حيث انشأ أريكسون في مقدمة دراسته التي عنوانها بـ"الإرهاب الثقافي" إلى قول رشدي "إنه يقف إلى جانب العالم الذي غدا هيبيا.. كريوليا" متحركا، والذي هو جزء منه، أعداؤه الرئيسيون هم أصحاب النقاوة العرقية ودعواتهم عن الحدود والنقاوة".

التعدد الثقافي

يوضح الكتاب أنه من الأرجح أن الأشخاص الذين هم من نمط سلمان رشدي يمثلون المستقبل، إلا أن جوقة صاخبة من الأصوليين المتدينين والرومانسيين القوميين والساسنة المغرورين تبدل ما بوسعها من أجل إسكات هؤلاء الناس ووضعهم بالخيانة أو، على الأقل، تهمةشهم والتقليل من أثرهم من خلال تصويرهم على أنهم حفنة صغيرة من الناس.

ويرى أريكسون في الكتاب الذي ترجمه عن النرويجية نزار أجري وصدر عن دار خطوط وظلال الأردنية أن إحدى أهم الخطوات التي قامت بها الإنسانية بعد الحرب العالمية الثانية تقوم في الاعتراف المتصاعد بالأقليات والتخفيف من وطأة "الإمبريالية الثقافية" من جانب المجتمعات الصناعية. وقال "لقد أصبحت حقوق الأقليات والحقوق الثقافية جزءا لا يتجزأ من الواقع اليومي السياسي في الكثير من البلدان، وشيئا فشيئا دخلت فكرة النسبية الثقافية في قوانين ودساتير الكثير من البلدان، مثل الولايات المتحدة وكندا

السعودية تعيد نشر كتب الرحالة الفرنسي تيري موجيه المتيم بالصحراء

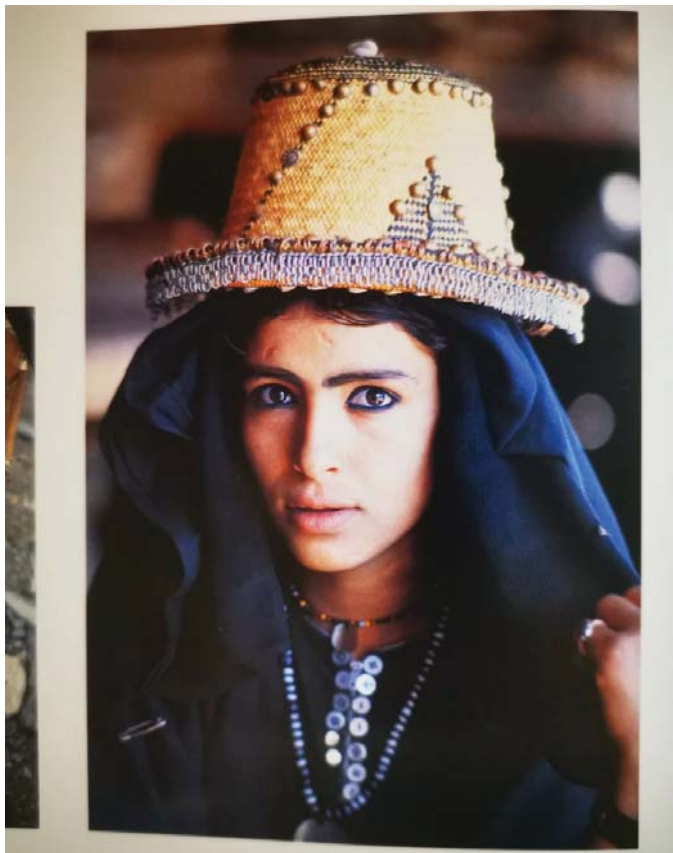
يقول «نبحث عن متخصص في الرادار للعمل في الشرق الأوسط» حيث تقدم للعمل ضمن منظومة الدفاع الجوي السعودية المسماة «الشاهين» كمدرّب، وانتقل إلى الطائف لممارسة عمله عام 1979، حيث بدأ رفقة زوجته الترحال في الصحاري السعودية مصورا ودارسا لحياة البدو لمدة 10 أعوام، وقد أتاح له القدر زيارة عسير، التي أحبها، وكلفه هذا الحب التخلي عن حياته العملية في التكنولوجيا التي يعرفها طوال عمره، وحمله حلمه الجديد على العودة لمقاعد الدراسة، تمهيدا لتحضير الدكتوراه في فن العمارة والنقش في عسير.

أغرم موجيه بالثقافة السعودية وارتبط بها ارتباطا وثيقا دفعه للتخلي عن عمله الأساسي والانتقال للعيش فيها، وتفرغ لدراسة فن العمارة والنقش فيها، وبعد مغادرتها عام 1991 عاد إليها في ثلاث رحلات خلال الأعوام 1994، 1996 و1998، وذلك لمواصلة دراساته وبحوثه حول المنطقة وإرثها التاريخي وحضارتها.

كثيرة هي الروابط ما بين الباحث الفرنسي موجيه وما بين جزيرة العرب ومنطقة عسير على وجه التحديد، فهناك علاقة وصلة ما، كما يقول الأديب بندر خليل الذي وصف العلاقة بـ«الأسرة» والصلة بالملهمة التي غيرت مجرى حياته، ووثقت مرحلة وجانباً بارزاً من التراث العمراني والفني في عسير. فهل كان موجيه متفردا وعسير مجهولة ليجد فيها هذا الباحث الفرنسي ضالته وتجد فيه مكتشفها الجديد؟

ووثق الفرنسي موروث المملكة التراثي والحضاري فوتوغرافيا بمجموع صور بلغ نحو عشرة آلاف صورة فوتوغرافية، جمعها وأصدرها في كتب تبرز الطراز العمراني الذي تميزت به المنطقة حينها، وإرثها التاريخي العريق الممتد لسلاسل من الأعوام، والحياة الاجتماعية وأبرز مظاهر العادات والتقاليد التي كانت تميز أهالي المنطقة.

ورغم أن موجيه الذي رحل عن الحياة في 2017 لم يكن الوحيد الذي وصل إلى هذه المنطقة من الرحالين والمستشرقين، لكنه كان عاشقا مختلفا امتازت تجربته بالثراء وأعماله الكتابية بالحسّ المرفه الذي جمع بين براعة الفنان وحصافة الباحث. ويأتي تدشين كتب البروفيسور والمدون الفوتوغرافي الفرنسي موجيه ضمن هيئة الأدب والنشر والترجمة لإعادة نشر الكتب التاريخية التي وثقت المراحل الزمنية لمختلف مناطق المملكة، وأبرزت الحياة الاجتماعية والتراث والإرث التاريخي لها في حقبة زمنية ماضية، بهدف نشر الثقافة السعودية وإيصالها عالميا، وإحياء التراث والإصدارات النادرة، وإبراز أوجه التنوع الثقافي في مناطق المملكة، وكذلك تسليط الضوء على ثقافة ونبون المنطقة الجنوبية.



ملاح من حياة الماضي كما صورها موجيه

مؤلفات موجيه وصوره أبرزت الحياة الاجتماعية والتراث والإرث التاريخي لجنوب السعودية في حقبة زمنية ماضية

وأقيمت على هامش الحفل جلسة ذكريات عقوبة لسعوديين رافقا أو ظهورها في كتب الباحث الفرنسي موجيه، تحدثوا فيها عن المواقف والأحداث التي مروا بها معه خلال رحلاته وتنقلاته في منطقة عسير.

واستقبلت الهيئة ضيوف الحفل باكائيل الورد والأزياء الجنوبية وشاشات تفاعلية عرضت مقتطفات من صور وكتب موجيه، إضافة إلى شاشات إلكترونية تصفحوا من خلالها الكتب إلكترونيا، كما وزعت نسخا ورقية للكتب كإهداءات لحضور الحفل.

ويعد البروفيسور موجيه من أبرز الباحثين في علم الشعوب، وله مؤلفات مهمة توثق الحياة السعودية خاصة، جمعها من رحلاته المتعددة بين قرى ومدن جنوب المملكة منذ مطلع عام 1979، حين جاء للعمل في المملكة مهندسا للرادارات.

وقد لعبت الصدفة دورا كبيرا في حضور الباحث الفرنسي، صدفة بدأت منذ اللحظة التي شاهد فيها إعلانا

فوضى المنابر الدينية تفرض على اتحاد الإذاعات الإسلامية تطوير إستراتيجية موحدة

الاتحاد مطالب بتعزيز حضوره على منصات الإعلام الجديد للتأثير على الشباب



مواجهة التحديات تتطلب تنسيق الرسائل والخطاب الإعلامي

وإثارة الفتنة بين مكونات هذه الدول التي تشهد صراعات.
وقام الاتحاد التابع لطهران بمكافاة وسائل الإعلام الناشطة في تكريس الانقسام والطائفية مثل قناتي “المسيرة” و”الساحات” القابعتين للحوثيين في اليمن، وقد حصلنا على أربع جوائز في مهرجان اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية خلال الأعوام الماضية، لدور القناتين المعادي للحتحالف العربي.
ويفرض هذا الواقع على اتحاد الإذاعات الإسلامية في السعودية القيام بجهود مضاعفة من أجل التصدي لخطاب الفتنة والتحريض والطائفية، وتكثيف حضور منصاته الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقطاب الشباب والحد من تأثير الخطاب المتطرف والمتشدد المنتشر عبر الشبكات الاجتماعية بكثافة.
وتلجأ وسائل الإعلام المدعومة من إيران إلى زيادة أنشطتها على مواقع التواصل الاجتماعي، ولأسيما على تطبيق تيليجرام. فقد أنشأت منديبات يمكن من خلالها للمستخدمين وخصوصا الشباب مناقشة الأيديولوجيات الإسلامية

الدائم للاتحاد في مدينة جدة السعودية ويهدف إلى نشر الدعوة الإسلامية، وإبراز أهمية التراث، والعمل على نشر اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإنتاج وتبادل البرامج الإذاعية والتلفزيونية مع الدول الأعضاء، وتصحيح الصورة الخاطئة التي يحملها الغرب عن الإسلام.
ولا تلقى أهداف ومنهج اتحاد الإذاعات الإسلامية مع أهداف اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية الذي يتخذ من العاصمة الإيرانية طهران مقرا له، إذ يشكل الأخير غطاء سياسيا للأجندة الإيرانية ويعتبر إحدى الجهات المسؤولة عن حملة التضليل الإعلامي، حيث يدعم ويشرف على الجزء الأكبر من القنوات التلفزيونية ووسائل الإعلام الأخرى التي يديرها وكلاء إيران في الخارج.
وفي الوقت الذي يسعى فيه اتحاد الإذاعات الإسلامية إلى نشر الاعتدال والوسطية ويتخذ ذلك هدفا رئيسيا، فإن اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية التابع لطهران يقدم الدعم لمجموعة كبيرة من وسائل الإعلام التابعة للميليشيات المسلحة في العراق ولبنان واليمن، والتي تحفل بخطاب الطائفية والتحريض

يفرض التطور التقني والمنافسة الإعلامية من المنابر الدينية المتعددة والمتناقضة في أهدافها وخطابها على اتحاد الإذاعات الإسلامية جهودا مضاعفة في العمل على تنسيق الرسائل والخطاب الإعلامي من خلال عرض المحتوى المؤثر بأحدث تقنيات البث التي تشهدها صناعة الإعلام للتأثير على المجتمعات الإسلامية.

جدة (السعودية) - يواجه اتحاد الإذاعات الإسلامية جملة من التحديات مع اشتداد المنافسة الإعلامية وتعدد المنصات الرقمية؛ فهو ملزم بوضع خطة محددة لاستقطاب الجمهور المعنى، لأسيما بوجود منابر إعلامية دينية خاصة لا تخضع لضوابط مهنية.
وأشار وزير الإعلام السعودي المكلف ماجد بن عبدالله القصبي خلال ترؤسه الأربعاء أعمال اجتماعي المجلس التنفيذي والجمعية العامة لاتحاد الإذاعات الإسلامية، إلى وجود تحديات كبيرة في ظل التحولات والمتغيرات التي يشهدها العالم حاليا، ما يتطلب العمل الجماعي وتنسيق الرسائل والخطاب الإعلامي لمواكبة التحولات والمتغيرات التي تشهدها صناعة الإعلام وآثارها على المجتمعات الإسلامية.
وتواجه مؤسسات الإعلام والتلفزيون عالميا تحديات مهنية في عدد من المجالات مثل صناعة المحتوى بما يتناسب مع التدفق الهائل والسريع للأخبار وتسارع الأحداث، وتعدد الاحتياجات المعرفية للمتلقين، والتنافس العالمي القوي في مجال صناعة الترفيه.



تضاف إليها التحديات في مجال تعزيز الحضور في منصات الإعلام الجديد، من خلال تنوع أساليب النشر، والبث عند الطلب عبر الإنترنت وتوظيف الوسائط الرقمية كالفديو والإنفوغرافيك وغيرهما من الوسائط التي تتيح جمع

موفّق قات يفوز بجائزة للكاريكاتير السياسي

بيروت - فاز رسام الكاريكاتير السوري موفّق قات بـ”جائزة محمود كحيل“ لفئة الكاريكاتير السياسي في دورتها السادسة خلال مؤتمر صحافي في بيروت أقيم افتراضيا الخميس، بسبب جائحة كوفيد - 19.
وموفّق قات (66 عاما) ”رسام كاريكاتير وصانع أفلام رسوم متحركة يعمل حاليا لحسابه في مجال الكاريكاتير السياسي في صحف ومجلات عربية عدة“، وسبق أن نال جائزة الصحافة العربية لعام 2016.
وشهدت الجائزة هذه السنة إقبالا غير مسبوق من النساء على التنافس لنيل الجوائز التي تحمل اسم الرسام اللبناني الراحل محمود كحيل، أحد أبرز رواد الكاريكاتير في العالم العربي. وتمنح في فئات مختلفة، في إطار ”مبادرة معزز ورادا الصواف للشرائط المصورة العربية في الجامعة الأميركية في بيروت“، في حين ارتفع عدد الدول التي ينتمي إليها المشاركون.
وقالت رئيسة المبادرة التي تمنح هذه الجوائز رادا الصواف، إن المتقدمين للمسابقة هذه السنة جاؤوا من ”عدد إضافي من الدول العربية“ بالمقارنة مع الدورات السابقة، مشيرة إلى أنهم ينتمون إلى 14 دولة.
وشجعت الصواف النساء ”على الانخراط أكثر في فئة الكاريكاتير السياسي“ منوهة بـ”المبدعات اللواتي زاد عددهن في الروايات التصويرية“.
وحصلت المصرية مي كريم على جائزة الروايات التصويرية، وفاز مواطنها محمد ميجو في فئة الشرائط المصورة، في حين نال الفلسطيني ميشيل جبارين جائزة الرسوم التصويرية والتعبيرية ومنحت ديالا برصلي من سوريا جائزة رسوم كتب الأطفال.
أما جائزة ”قاعة المشاهير لإنجازات العمر“ الفخرية التي تُمنح تقديرا كن أمضى ربع قرن أو أكثر في خدمة هذا النوع من الفنون، فذهبت إلى الفنان المغربي إبراهيم لمهادي، وهو يُعتبر ”من أوائل الفنانين الذين وضعوا الأساس للرسوم الكاريكاتيرية في المغرب“ خلال ستينات القرن العشرين وسبعيناته.
وقالت مديرة المبادرة في الجامعة الأميركية لينا غيبة ”لقد شهدنا هذا العام عددا أكبر من الروايات التصويرية التي تقدّمت للجائزة، وأكبر عدد من النساء المشاركات، فضلا عن مشاركة واسعة من الفلسطينيين واليمنيين مقارنة بالنسب الست السابقة“.
واعتبر رئيسات الصحافة اللبنانية عونى الكعكي أنّ المبادرة ”تؤسس لمزيد من النهوض الثقافي والفني“.

قضايا المواطن الموريتاني مهمشة في الإعلام

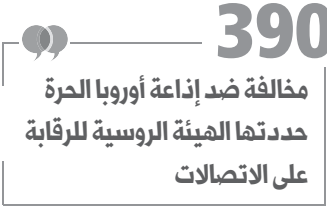
نواكشوط - كشف تحقيق أعدته السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية ”الهابة“ في موريتانيا استنثار النشاط الحكومي بالأغلبية الساحقة من ساعات البث في جميع وسائل الإعلام السمعية البصرية العمومية والخاصة، ما يعني تهيمش القضايا الأساسية التي تهم المواطنين وحياتهم.



وقال رئيس السلطة الحسين ولد مدو إن ”التحقيق يدخل ضمن متطلبات تدعيم قيم التعددية والانفتاح عبر مسالة مستويات نفاذ مختلف الفاعلين السياسيين والجمعيين إلى وسائل الإعلام وقياس حضور التعددية بتجلياتها المختلفة بالمخرجات الإعلامية“.
لكن صحافيين موريتانيين ينتقدون انعدام الرؤية الإعلامية وغياب الاستراتيجية الاتصالية في الإعلام العمومي خلال السنوات الأخيرة. ويقولون إن المهنية غابت في المؤسسات الإعلامية وطغت الفردية والرتجالية، وبات لزاما على المهتمين بالحق التفكير جديا في بلورة مقاربات علمية وتقديم قراءات نقدية؛ إسهاما في الإصلاح لإحداث تحول جذري في المشهد الإعلامي.

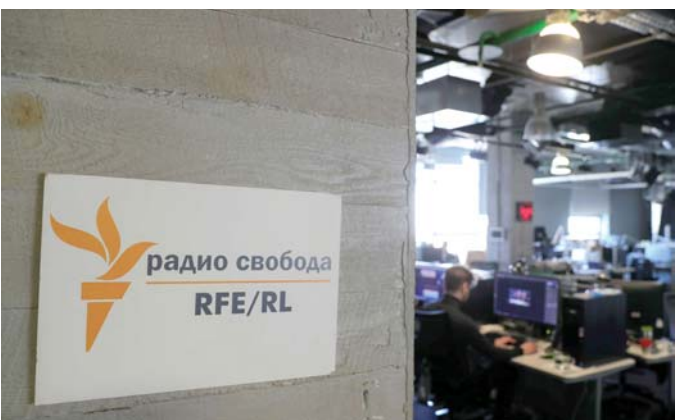
إذاعة أوروبا الحرة تدفع غرامة الحرب الإعلامية بين موسكو وواشنطن

الوصول إلى تقارير صادقة ومؤثرة“.
وتم إقرار تشريع عام 2012 يسمح للسلطات الروسية بأن يشمل تصنيف ”عمل اجنبي“ المنظمات غير الحكومية في البلاد.



وتم توسيعه عام 2017 ليشمل المؤسسات الإعلامية بعدما تم تصنيف قناة ”ار تي“ المدعومة من الكرملين في الولايات المتحدة عميلا اجنبيا.
وأشار بيان الوكالة الأميركية للإعلام العالمي إلى أن معظم المنظمات التي حددتها وزارة العدل الروسية ضمن قانون العملاء الأجانب هي وسائل إعلام مرتبطة في الغالب براديو أوروبا الحرة.
وأضافت أنه ”نظرا للحماية من التدخلات الحكومية التي تتمتع بها وسائل الإعلام التابعة للوكالة، فإن راديو أوروبا الحرة يرفض تصنيف محتواه بهذه الطريقة غير الدقيقة“.
وطالبت لجنة حماية الصحافيين موسكو بإلغاء قانون العملاء الأجانب و”ضمان عدم استخدامه لرقابة الصحافة وتهديد المؤسسات الإعلامية“.

ودانت الوكالة الأميركية للإعلام العالمي قرار القضاء الروسي واصفة الأمر بـ”اعتداء على حرية وسائل الإعلام“.
وقالت في بيان نشر على موقعها الإلكتروني إن الوكالة الأميركية للإعلام العالمي ”تشعر بخيبة أمل كبيرة من قرار المحكمة الروسية، والذي لا يمكن تفسيره إلا على أنه اعتداء على حرية وسائل الإعلام والتدفق الحر للمعلومات إلى المواطنين الروس“.
 وجاء في البيان أن الرئيسة التنفيذية بالإنابة للوكالة كيلو تشاو تعرب عن ثقتها التامة براديو أوروبا الحرة ”الذي يواصل تزويد الناس في روسيا بإمكانية الستين يوما المقبلة“.



روسيا تعتبر إذاعة أوروبا الحرة «عميلا أجنبيا»

موسكو - أمهلت هيئة رقابية إعلامية روسية الأربعاء مؤسسة ”راديو ليبرتي/ إذاعة أوروبا الحرة“ الممولة من واشنطن شهريين لدفع نحو 70 ألف دولار من الغرامات المفروضة عليها لعدم التزامها بقانون ”العملاء الأجانب“ الروسي.
وقال بيان الخارجية الأميركية إن موسكو فرضت غرامات ومتطلبات ”جائرة“ بهدف حمل الإذاعة على مغادرة روسيا.
والجماعات والأشخاص الذين يتم تعريفهم بانهم ”عملاء أجنب“ في روسيا يُفرض عليهم الكشف عن مصادر تمويلهم ووضع علامات وسمات خاصة على منشوراتهم وإلا يواجهون دفع غرامات.

وقالت الهيئة الروسية للرقابة على الاتصالات ”روسكومناذور“ إنها حددت ما مجموعه 390 مخالفة ضد الإذاعة، التي تم تصنيفها عميلا أجنبيا عام 2017، لعدم وضعها علامات على تسعة من مواقعها الإلكترونية في روسيا.
وعُزمت محكمة روسية الإذاعة 71.5 مليون روبل (925 ألف دولار) بعد النظر في 260 من هذه المخالفات.
وصفت منظمة ”مراسلون بلا حدود“ الشهر الماضي العقوبة بانها



المطابخ الخيرية ملاذ الفقراء



صيام بلا نكهة

غلاء الأسعار يسرق فرحة اللبنانيين بشهر الصيام

أشهى الوجبات والحلويات تغيب عن موائد الإفطار

ولفت إلى ارتفاع عدد المسلمين في لوائح المبادرة ممن سيحصلون على وجبة إفطار يومية خلال رمضان. وأوضح أنه "حتى الآن تسجل نحو 500 شخص، ونتوقع أن يصل العدد إلى نحو 2000 شخص مع بداية الشهر الفضيل".

وأردفت "نعول على المتبرعين من جهة والمتطوعين من جهة أخرى من أجل إتمام هذا العمل الإنساني وتأمين الإفطار الرمضاني لكل المحتاجين". وشكت بشرى من غلاء أسعار اللحوم والدواجن، ما يشكل عبءاً أساسياً أمام تأمين وجبة كاملة العناصر الغذائية، كاشفة أنه "سيتم الاعتماد أكثر على الحبوب والخضار هذا العام".

فيمّا قالت علا سوريّة إحدى المتطوعات في المبادرة "نعتبر هذه السدنة أنها سدنة التحدي الأكبر؛ لأن أعداد المحتاجين تضاعفت كثيراً، وكمية الطعام التي كان المواطن يستطيع تأمينها على مائدة إفطاره لم تعد متوافرة نتيجة غلاء الأسعار". وتزيد من حدة الأزمة الاقتصادية في لبنان تداعيات جائحة كورونا وانفجار كارثي بمرقاً بيروت في 4 أغسطس الماضي أسفر عن مصرع نحو 200 شخص، فضلاً عن دمار مادي هائل.

جميعات أهلية تستقبل رمضان بتحضير وجبات إفطار وتوزيعها على المحتاجين للتخفيف من حدة المعاناة

وحسب تقرير "لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا" (الإسكوا)، ارتفع معدل الفقر في لبنان خلال 2020 إلى 55 في المئة مقارنة بـ 28 في المئة في 2019، بينما تزايد معدل الذين يعانون من الفقر المدقع ثلاث مرات، من 8 في المئة إلى 23 في المئة. وقالت بشرى موكو، وهي ناشطة في مبادرة "خيام الخير" (أهلية)، إن "هدفنا بالدرجة الأولى هو تأمين وجبة صحية متكاملة العناصر الغذائية لضيوفنا".

أنها أصبحت من الكماليات". واستدركه "لكن، وعلى الرغم من كل ذلك، فإن الناس يحاولون ألا يجرموا أنفسهم من الحلويات، لاسيما وأننا في زمن عيد الفصح، كما قد شارف حلول شهر رمضان الذي يبدأ في الأسبوع المقبل".

وكما المعمول، فإن "الفتوش"، وهو الطبق الرئيسي على مائدة إفطار المسلمين في لبنان خلال رمضان، زادت أيضاً تكلفة تحضيره بنحو 210 في المئة عن العام الماضي، ما ينذر بحرمان كثير من العائلات من هذا الطبق.

والفتوش ذو فائدة صحية، وهو يتألف من 14 مكوناً هي البندورة والحمض والثوم والبقدونس والتعناع والبقلة والفجل والبصل والخيار والخس، بالإضافة إلى زيت الزيتون والسماق والملح والخبز المحلي.

وبحسب دراسة أعدها "مرصد الأزمة" لدى الجامعة الأميركية في بيروت، فإن كلفة تحضير "الفتوش" لعائلة من 5 أشخاص هذا العام ستكون حوالي 18.500 ليرة مقارنة بـ 6 آلاف ليرة عام 2020 ونحو 4.500 ليرة في 2019.

وأفادت الدراسة بأن "قيمة هذه التكلفة على مدى شهر تساوي 555 ألف ليرة، أي ما يوازي 82 في المئة من قيمة الحد الأدنى للأجور (675 ألف ليرة)، مما يعني أن أكثرية العائلات في لبنان

المواطن لا يستطيعون تأمين طعامهم في ظل الغلاء، لا نعلم كيف يمكن أن تمر تلك المحنة".

وكما السلع الغذائية، زادت أسعار الحلويات هذا العام نحو 4 مرات مقارنة بالعام الماضي، فمثلاً بلغ سعر الكيلوغرام الواحد من حلويات "المعمول" نحو 160 ألف ليرة، بينما كان حوالي 35 ألف ليرة عام 2020.

و"المعمول" هو من أشهر الحلويات في لبنان، وتناولها يعد من العادات والتقاليد لدى الطوائف المسيحية خلال عيد الفصح (4 و5 أبريل الجاري) والمسلمين في رمضان وعيد الفطر، ويتكون من عجينة حلوة المذاق على شكل أكواز محشوة بالفستق الحلبي أو الجوز أو التمر.

شارحاً سبب الارتفاع الكبير في أسعار الحلويات، قال أحمد الدقسي مدير أحد أشهر محال الحلويات في بيروت إن "معظم المواد الأولية التي تدخل في صناعة الحلويات، لاسيما المعمول، مستوردة من الخارج، وبالتالي فإن الموردين يجتسون سعرها بالدولار أو وفق ما يعادله بالليرة اللبنانية".

وتابع الدقسي أن "الظروف المعيشية الصعبة وارتفاع الأسعار انعكسا سلباً على إقبال الناس على الحلويات أو على الكميات التي يشترونها مقارنة بالعام الماضي، فيما بات بعضهم يعتبر

باتت المناسبات والأعياد تذكر أغلب اللبنانيين بحالة الفقر التي يعيشونها وغلاء الأسعار الذي يحرمهم في كل مرة من صنع الفرحة في بيوتهم وإدخال البهجة عليها. فمع دخول شهر رمضان يجدون أنفسهم عاجزين عن توفير وجبات وحلويات كانت لا تغيب عن موائد إفطارهم وجلسات سهراتهم.

بيروت - سرقت الأزمة الاقتصادية هذا العام فرحة اللبنانيين، سواء بعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية أو بقرب حلول شهر رمضان لدى الطوائف الإسلامية، حيث خلت معظم شوارع البلاد من الزينة وكادت مظاهر الفرح تختفي بين الناس.

وبخلاف السنوات الماضية، فإن بلدية بيروت لم تزيّن شوارع العاصمة في ظل تقشف مالي قاس فرضته الأزمة الاقتصادية، في حين شكل غلاء أسعار الحلويات صدمة لمعظم اللبنانيين.

ومنذ أواخر 2019، تتصاعد في لبنان أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990، إذ أدت إلى انهيار مالي غير مسبوق وانخفاض القدرة

الشرائية لمعظم المواطنين. وتدهورت العملة اللبنانية تدريجياً، حتى وصل سعر صرف الدولار الأميركي الواحد في السوق السوداء (غير الرسمية) منتصف مارس الماضي إلى 15 ألف ليرة، قبل أن ينخفض إلى 11.500. أبوهيثم، وهو لبناني في الستين من عمره، قال إن "هناك فرقاً كبيراً بين ما نعيشه خلال هذا العام وما كنا عليه في العام الماضي، كنا نستطيع شراء ما نريده للاحتفال بالأعياد، لكن اليوم اختلف الأمر كلياً".

وصفت إحسان، وهي سيدة خمسينية، الوضع الاقتصادي بأنه "صعب جداً"، مضيفة أن "بعض



كورونا يخفي أضواء فوانيس رمضان في القاهرة

وهم يؤرجحون فوانيسهم في الهواء خلال ليالي الشهر المبارك، أو يستمعون إليها تنطلق من مشغلات موسيقى بسيطة ملقحة بتلك المصاييح الملونة التقليدية. كما تزيّن الشوارع وواجهات المحلات بالأنوار وأوراق الزينة الملونة، لتضفي عليها بهجة استثنائية يفتقد بها شهر رمضان دون غيره من أشهر العام.

وقال رشوان عبدالحافظ، وهو صاحب ورشة لصناعة الفوانيس التقليدية بحي السيدة عائشة بالقاهرة، إن أزمة فايروس كورونا لم تؤثر على عمله وحده "ولكنها تسببت في ركود العديد من الصناعات في جميع أنحاء العالم".

وأضاف عبدالحافظ لوكالة "شينخوا" "في هذا الوقت من العام كنا نعمل ليلاً ونهاراً قبل شهر رمضان بسبب الطلب المتزايد، ولكن مبيعاتنا هذا العام أقل بحوالي 40 في المئة تقريبا من المعتاد".

ويرجع تاريخ الفوانيس التقليدية المصنوعة من الزجاج والصفائح أو المعدن والتي تضاء بالشموع إلى عصر الخلافة الفاطمية قبل المئات من السنين، حيث كانت تستخدم في إضاءة شوارع مصر، قبل أن يتم استخدامها لاحقاً للزينة أو كلعب للأطفال في مساء رمضان.

وما زال بعض المصريين يقبلون على شراء الفوانيس المحلية المصنوعة من الزجاج الملون والصفائح أو المعدن لتزيين المنازل والشوارع أو شراء الفوانيس الصينية التي تصدر أغاني رمضان وغيرها للأطفال.

وعادة ما ترتبط الفوانيس، وخاصة التقليدية الصنع منها، بأغان تراثية تزدهر سنوياً في هذا التوقيت، أبرزها "وحيي يا وحيي إياح" (كلمة فرعونية تعني الترحاب أو أهلاً بالقمر) و"روحت (ذهبت) يا شعبان.. جيت (جئت) يا رمضان". ويغني الصغار هذه الأهازيج

ارتفع سعر الفوانيس رغم عدم ارتفاع جودتها بنسبة تصل إلى الضعف في بعض الأنواع منها. وقال ممدوح "نحن نتفهم خطورة الوضع ونهتم أكثر بمكافحة هذا المرض، ونأمل أن تنتهي هذه الأزمة قريباً في العالم أجمع".



الفانوس فرحة الأطفال

يبدأ في شهر شعبان. وفقد السوق الكثير من زبائنه هذا الموسم في ظل الإغلاق المؤقت لجميع الأماكن الترفيهية والمطاعم والفنادق ومراكز التسوق بسبب فايروس كورونا المستجد نظراً لارتفاع التي ارتفعت هذا العام مقارنة بالسنوات السابقة على التجار، حيث

في شهر رمضان، ليس فقط بين الأطفال، ولكن للكبار أيضاً. وقالت هبة مجدي، في الثلاثينات من عمرها، وهي تتحقق من فانوس زجاجي أزرق اللون، إن الأسعار هذا العام أعلى من العام السابق، لكنها أكدت أنه يتعين عليها شراء فوانيس لأطفالها لإسعادهم، مضيفة أن شراء الفوانيس لأطفالها أمر لا بد منه

لكن الغلاء يجعلها تترىث، فالقوانيس الرمضانية مصدر سعادة للمصريين بغض النظر عن أعمارهم.

ومن أبرز الفوانيس ما هو مصنوع من الصاج والخشب والبلاستيك، بل وحتى القماش، وتلقى إقبالاً واهتماماً من مختلف الأعمار في مصر.

أما أسعارها فتختلف بحسب أحجامها وإمكاناتها في الإنارة والغناء وخامات الصناعة، وتتراوح هذا العام بين 25 جنيه (1.6 دولار) و600 جنيه (40 دولاراً).

وفي سوق السيدة زينب ازدحمت المحلات ومنصات البيع بأشكال متنوعة من الفوانيس سواء التقليدية الكبيرة التي تستخدم لتزيين الشوارع وأبواب وممرات المقاهي والمطاعم والفنادق، أو الصغيرة المفضلة للأطفال.

وقال بائع الفوانيس الثلاثيني مؤمن ممدوح، الذي يعمل في هذه المهنة منذ الطفولة، إن سوق الفوانيس يعاني من الركود للموسم الثاني على التوالي بسبب انتشار فايروس كورونا، فالإقبال ضعيف للغاية منذ بداية الموسم الذي

القاهرة - تزينت شوارع العاصمة المصرية القاهرة بأنوار "الفوانيس" والزينة الملونة ابتهاجاً بقرب حلول شهر رمضان المعظم، بالرغم من الغلاء وتدني الأوضاع الاقتصادية بسبب تفشي وباء كورونا.

وفانوس رمضان معروف تاريخياً لدى المصريين، وهو أحد أبرز مظاهر الاحتفاء بشهر رمضان الذي يهل الأسبوع المقبل. وللعام الثاني على التوالي يقبل شهر رمضان مع استمرار تفشي جائحة كورونا التي أجبرت دول العالم على فرض إجراءات احترازية أضرت كثيراً بالوضع المادي للمواطنين، ما أحدث ارتباكاً في الأسواق خاصة التي تعتمد على المواسم الخاصة.

التجار يعرضون أشكال وأنواعاً من الفوانيس، لكن الفايروس يؤثر بشكل كبير على إقبال المواطنين على شرائها

وفي الشوارع والميادين الرئيسية، لاسيما في الأحياء التاريخية بقلب القاهرة، يعرض الباعة الكثير من أشكال وأنواع الفوانيس، لكن الفايروس أثر بشكل كبير على إقبال المواطنين على شرائها، رغم أنها أحد الطقوس الأساسية

السير مع شريك الحياة يزيد من السعادة

● إنديانا - أظهرت دراسة أجراها باحثو التمرريض والصحة وعلم الحركة والتنمية البشرية والدراسات الأسرية بجامعة بيردو في ولاية إنديانا الأميركية أن الأحباء غالبا ما يخفزون من سرعتهم عند السير مع بعضهم البعض. وتنخفض السرعة أكثر إذا أمسك كل واحد بيد الآخر.

وتناولت الدراسة أوقات السير وسرعته بالنسبة إلى 141 فردا من 72 ثنائيا. وتراوحت أعمار المشاركين بين 25 و79 عاما، وكانوا في أنماط سير مختلفة تشمل المسيرات الممهدة أو المليئة بالعقبات، والسير معا، والسير وقد أمسك كل بيد الآخر، والسير بشكل فردي، بحسب موقع "برس نيوز دوت أورج".

وتقول ميليسا فرانكس الأستاذة المساعدة للتنمية البشرية والدراسات الأسرية "ركزنا في دراستنا على الثنائيات لأن الشركاء في العلاقات الملتزمة غالبا ما يوفرون دعما رئيسيا لتعزيز سلوكيات أسلوب الحياة الصحية لبعضهم البعض، بما في ذلك التمارين الرياضية".

وتقول لبي ريتشاردن، وهي أستاذة مساعدة في التمرريض، "كنا نأمل ألا يكون هناك تراجع في السرعة عندما يسير الشريكان معا. وكنا نأمل أن يسرع الشريك البطيء من وتيرته لتتوافق مع وتيرة الشريك الأسرع، ولكن هذا لم يحصل. غير أنه من المهم الإشارة إلى أن أي نشاط بدني أو السير، بغض النظر عن السرعة، أفضل من لا شيء".

وتشير شيرلي ريتديك أستاذة الصحة وعلم الحركة المتخصصة في الميكانيكا الحيوية إلى أسباب كثيرة لقياس سرعة المشي، بحسب الدراسة التي نشرتها منصة "جيت اند بوسنشر".

وتضيف "من المهم قياس سرعة المشي، فهي تتعلق بالصحة الكلية. وتنبئ سرعة المشي النموذجية بخطر السقوط والقدرة على الحركة والشفاء من الإعاقة ومعدل الوفاة".

ولعب المشي مع شريك العمر دورا كبيرا في تعزيز حماس الطرفين وتقوية علاقتهما. وتشير الدراسات إلى أن الأزواج الذي يشاركون بعضهم المشي أو أداء تمارين رياضية يشعرون بالرضا تجاه بعضهم بشكل كبير.

ويبرز السير مع الشريك إنتاج هرمونات السعادة والشعور الجيد والذي سيكون متبادلا لكلا الشريكين، مما يعني علاقة أقوى وأفضل.

تأخير سن البلوغ يساعد على تحديد هوية المتحولين

استخدام العقاقير يمكن من تخفيف اضطراب الهوية الجنسية



علاج الهوية الجنسية مسألة حاسمة في حياة المراهقين

والتي كانت تخشى أن تكون قد أضرت بقدرتها على إنجاب الأطفال. وبدعم من مجموعة حملة "ذي غود لاي بروجكت" جادل الآباء في القضية الجديدة بأنه ينبغي أن يكونوا قادرين على الموافقة على أدوية أطفالهم دون عناء الذهاب إلى المحاكم. وقالت "ذي غود لاي بروجكت" في بيان على موقعها على الإنترنت إن القرار "مهم للغاية".

ويطلق علماء النفس صفة اضطراب الهوية الجنسية على الأشخاص الذين يعانون حالة من عدم الارتياح حول نوع الجنس الذي ولدوا به، ورغم أنه تصنيف نفسي إلا أن أسبابه بيولوجية كالتربية الجينية للفرد أو البنية الدماغية المتعلقة بالتأثيرات الهرمونية على الدماغ في فترة التكوين الجنيني.

ولئن كان اضطراب الهوية الجنسية معترفا به في العالم على نطاق واسع إلا أنه لا يزال من الموضوعات الشائكة في العالم العربي الذي يرفض الاعتراف بوجوده وتفاقمه. وهو ما يؤدي بالمرضى إلى الشعور باضطراب سلوكي وباغتراب شديد. وأكد جمال فرويز أخصائي الطب النفسي بجامعة القاهرة أن مريض

اضطراب الهوية الجنسية في كون هذا الإجراء بقي من إصابة الشخص بأمراض نفسية لا حصر لها على المدى البعيد، إذ يبدو أن الأشخاص المصابين باضطراب عدم الرضى عن الجنس معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بعدة أمراض عقلية ونفسية.

وسمحت المحكمة العليا في بريطانيا مؤخرا للآباء بمنح موافقتهم على تناول أطفالهم عقاقير تؤخر البلوغ أثناء علاج الهوية الجنسية دون الحاجة إلى الحصول على موافقة القاضي. وفي أواخر العام الماضي قضت المحكمة نفسها بأنه من غير المرجح أن يتمكن الأطفال دون سن السادسة عشرة من الموافقة على مثل هذا العلاج، ويجب على الأطباء الآن الحصول على أمر من القاضي لوصف الأدوية للمراهقين.

ورفع زوجان، سعيا إلى الطعن في حكم كيرا بيل الصادر في ديسمبر الماضي، قضية ليمتكن طفلهما من تلقي علاج تأخير سن البلوغ.

وكانت بيل، البالغة من العمر 23 سنة، قد اتخذت إجراء قانونيا ضد مؤسسة "تافيسستوك وبورتمان" بعد ندمها على تناول العلاج في سن السادسة عشرة

يطالب البعض من الآباء بحقهم في تأخير سن بلوغ أبنائهم ليقرروا هويتهم الجنسية مستقبلا، وذلك تجنبًا للذهاب إلى المحاكم أو إلى قاض يسمح للطبيب بوصف العقاقير المساعدة على تأخير سن البلوغ. ويعتبر علاج الهوية الجنسية مسألة حاسمة في حياة الأشخاص المضطربين جنسيا، ما يمكنهم من تحديد نوع الجنس الأكثر راحة بالنسبة إليهم.

● لندن - يسعى البعض من آباء الأطفال المضطربين جنسيا لأن يكونوا على علم بأدوية أطفالهم التي تسمح لهم بتأخير سن البلوغ دون الاضطرار إلى الاعتماد على المحاكم، ولأن يكونوا أيضا موافقين على هذه الأدوية.

وقالت الرابطة المهنية العالمية لصحة المتحولين جنسيا، وهي جمعية دولية متعددة التخصصات المهنية، إنه يمكن استخدام عقاقير لتأخير سن البلوغ من أجل المساعدة على تخفيف اضطراب الهوية الجنسية ومنح الأطفال الوقت الكافي للنظر في الخيارات المستقبلية.

ويمكن العلاج من مساعدة مصابي اضطراب الهوية الجنسية على استكشاف هويتهم الجنسية والعثور على دور الجنس الأكثر راحة لهم والأكثر تخفيفا للنوتر. لكن يحتاج العلاج أن يكون مخصصا، أي أن ما يمكن أن يساعد

شخصا ما ليس بالضرورة يمكن أن يساعد شخصا آخر، إذ قد تتضخم العملية أو لا تتضمن تغييرا في الجنس أو تغييرات جسدية. وتشمل خيارات العلاج تغييرات في التعبير عن الجنس والودور الجنسي، والعلاج الهرموني، والجراحة، والعلاج السلوكي.

كابحات البلوغ تمنح المراهق متسعا من الوقت كي يصل إلى سن البلوغ ويتخذ القرار المناسب بشأن هويته الجنسية

ومع ذلك حذر خبراء طبييون من أن الدواء قد يؤدي إلى انخفاض كثافة العظام وقد يعيق نموها. وتظل الأدوية المستخدمة مثيرة للجدل.

وقالت القاضية ناتالي ليفين إن "حق الوالدين في الموافقة على العلاج نيابة عن الطفل يستمر حتى عندما يكون الطفل مؤهلا لاتخاذ القرار". ورحبت مؤسسة "تافيسستوك وبورتمان" التي

تأطير صداقات الطفولة دون التدخل فيها يمنح الصغار الشعور بالرضا

وبين 6 و11 سنة في المرحلة الكامنة "يجب الأطفال البحث عن يشبهونهم"، وبخصوص تكوين هذه الصداقات، يلاحظ عالم الاجتماع كيفين ديتز الذي أمضى عاما في مدرسة ابتدائية في باريس أن "العمر ذاته والجنس نفسه هما الشرطان الأساسيان الضروريان لتكوين الروابط العاطفية الطفولية".

ويبين خليل أبوزناد المختص في علم النفس أنه لا يمكن نسيان أصدقاء الطفولة مهما طال الزمن ودارت الأيام، فإذا جلس المرء مع نفسه وحاول أن يتذكر أسماء أصدقاء الدراسة على سبيل المثال، فإنه وبلا شك سيستطيع أن يحصر أسماء أصدقاء الطفولة والمرحلة الأولى من التعليم بسهولة وباضعاف مضاعفة، مقارنة بأسماء أصدقائه في الجامعة أو التعليم العالي، والسبب هو أن الذهن يكون في مراحل الطفولة صافيا ونقيا والذاكرة قادرة على الاستيعاب، والتركيز لا تمحو السنوات.

ويضيف أن الذاكرة تبدأ بعد ذلك في الاستيعاب بدرجة أقل لكثرة ما يتم تسجيله فيها من أحداث، والشئ المثير حقا أن صداقات الطفولة تصبح أقوى الصداقات إذا استمرت دون انقطاع، وحتى إذا انقطعت الأخبار عن أصدقاء الطفولة فإنه بمجرد مكالمه واحدة يمكن استعادة الذكريات الجميلة التي كانت في الماضي.

وتظهر دراسة علمية أن 60 في المئة من الفتيات و70 في المئة من الأولاد لديهم أصدقاء من نفس جنسهم وذلك لسببين رئيسيين، أولهما الألعاب والأنواع والأنشطة المختلفة. وتبين بانينو أن المعيار الرئيسي الثاني هو

وبين سن 3 و6 سنوات يستمتع الأطفال باللعب مع شخص مختلف عنهم، فهم لا يبحثون بعد عن شخص يشبههم، فالآخر هو شريك في الألعاب ويهدتهم ويواسيهم.

وتوضح الكاتبة الفرنسية فلورنس بانينو أن دخول رياض الأطفال يشير إلى اكتشاف متعة التفاعل وتنمية التعاطف. وبالنسبة إلى ماري روز مورو، من الضروري أن يفهم الآباء أن "صداقات الأطفال ثمينة ورائعة ومفيدة لهم"، شريطة عدم تدخل الوالدين فيها كثيرا، خاصة عندما يكبر الأطفال.

وتقول روز مورو "على البالغين تأطير هذه العلاقات من خلال دعوة الأصدقاء إلى المنزل والتأكد من أن الأمر لا يتعلق بالعلاقات السامة التي تضايق الأطفال".



أصدقاء الطفولة لا يمكننا نسيانهم

جمال

طلاء الأظافر يسطع بالأصفر الليموني الفاتح

● يسطع طلاء الأظافر باللون الأصفر في ربيع/صيف 2021 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة ومبهجة تشيع أجواء التفاؤل والمرح والانطلاق.

وأوضحت مجلة "فرينديبن" الألمانية أن طلاء الأظافر الأصفر يطل بطف لوني واسع بدءا من الأصفر الليموني الفاتح مروراً بالأصفر الخردلي الداكن وصولاً إلى الأصفر النيون الفاقع. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن من



طلاء الأظافر باللون الأصفر يسطع بالأصفر الليموني الفاتح



صباح العرب

إبراهيم الجيبين

رأيتُ جرواً صغيراً

وصلنا إلى المدرسة الإعدادية صباحاً لنجد أن غرفة الإدارة قد تم العيث بها، وتشويه جدرانها ببخ الشنائم باللون الأسود، ووضع أشياء غير لائقة على كرسي المدير. ولما لم يكن لدينا، آنذاك، وسائل حديثة، ولما كان المدير لا يريد زج الشرطة في الموضوع، حرصاً على هيئته التي ترمطت وتهدلت، قرّر الاستعانة بأحد المزيّن.

والمزي هو بدويّ سليل قبيلة آل مرّة، أكثر العرب شهرة باقتفاء الأثر. اصطفينا على الجدار وأخذ المزي يمز علينا واحداً واحداً، وحين وصل إلى كاد قلبي بفقر من صديري. فما أدري هل هذا نصاب أم خير بالفعل، وماذا لو قرّر إلصاق التهمة بي لهذا السبب أو ذاك؟ تفحص الرجل أثر حذائي على الرمل. وطلب مني أن أمدّ يدي فقام بشمّ كفي، ثم توجه نحو زميل الدراسة الواقف إلى جاري فخز مغشياً عليه قبل أن يصل إليه الرجل.

في هذه الأيام، عزيزي القارئ، لم يعد لديك مقرّ، فالأثر الذي تتركه خلفك لم يعد هو طبعتها حذائك على رمل الصحاري، هذا أصبح من الماضي. اليوم الأثر الرقمي هو القصة. سمعتُ أن الناس تهمس بكل شيء لأجهزة الكمبيوتر الخاصة بها. وأن قريبك الجديد هو كمبيوترك، هاتك الذكي، جهازك اللوحي. وأثرك الرقمي هو من سيخبر عك ويقول كل شيء.

قبل أعوام كتب اليكس بنتلاند، مدير برنامج روح المبادرة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، إن الأثر الرقمي سوف يستخدم لرسم خارطة للفقر والوفيات بين الأطفال ومعذلات الجريمة والتغيرات في الناتج المحلي الإجمالي، وغير ذلك من المؤشرات الاجتماعية الأخرى. وضرب أحد المواقع العلمية مثلاً على ذلك، بانك حين تكتب الرسالة التالية "رأيتُ جرواً صغيراً" وترسلها إلى صديق عبر الإنترنت، فإن رسالتك تقوم بتنشيط كائنين: المحتوى، وهو نص الرسالة، والآخر هو واصفات البيانات، وهي المعلومات الإمبراطورية التي تولد عن رسالتك، وتشمل سجلاً خاصاً حول رقمي هاتف المستخدم، وبريديهما الإلكتروني، وموقعي الهاتفين مع معلومات تفصيلية عنهما، ويسمونها "بيانات حول البيانات".

في نهاية جولته علينا، وجد المزي العصاة الطالبة التي عبثت بموضع راحة وجلس المدير. اعتماداً على ما لم أعرفه حتى هذه اللحظة. فقط قام بالإشارة إليهم واحداً واحداً. فاعترقوا بما فعلوا على الفور. واليوم يتفلسف البعض بالحديث عن إخفاء الأثر الرقمي، وعن جدران حماية. وغير ذلك، والواقع أنك لا يمكن أن تزور أثيرك الرقمي إلا بأثر رقمي بديل سبيل عليك في النهاية مهما طالت السلسلة. ولن يتوقف الأمر سوى على قدرة من يتتبعك. المزي الرقمي هذه المرة.

مكسيكيان يصبغان شعرهما بالأبيض لتلقي لقاح كورونا

مكسيكو سيتي - ألقى السلطات المكسيكية القبض على رجلين لصبغهما شعرهما باللون الأبيض والتظاهر بأنهما من كبار السن من أجل تلقي تطعيم ضد فايرس كورونا قبل أن يحين دورهما. وقالت عمدة مدينة مكسيكو سيتي كلوديا شينباوم في مؤتمر صحفي الأربعاء إن الرجلين، عمرهما 30 و35 عاماً، ذهبا إلى مركز تطعيم في العاصمة قبل أسبوعين ببطاقتي هوية مزورتين. وتم حقنهما بالفعل بجرعات اللقاح، على الرغم من أن العاملين في مجال الصحة العامة فقط وبعض المعلمين والأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً أو أكثر هم الذين لهم الأولوية في التطعيم. وفي النهاية، تم اكتشاف احتيالهما بسبب نبذة صوتيهما التي لا تدل على أنهما من كبار السن. وتم القبض عليهما ويجري التحقيق معهما بتهمة تزوير بطاقتي هوية.

«سالفاتور موندي».. هل رسمها دافينشي أم مساعدوه



عيون الخبراء وعدسات الكاميرا تلاحقان أغلى لوحة في العالم

وتختلف بعض النسخ اختلافا كبيرا عن الأصل، مع وجود عدد قليل، بما في ذلك نسخاً تلميذية ماركو دوجيونو وسلاي، تُصوّر موضوع اللوحة بحويّة أكثر. وبعد ظهورها مجدداً في نهاية القرن التاسع عشر، اعتبرت لفترة طويلة أنها عائدة لأحد معاصري ليوناردو دافينشي. وقد بيعت بسعر 45 جنيه إسترليني العام 1958 لدى دار "سوذبيز"، ولم يؤكد نسبها إلى الرسام الكبير إلا في العام 2005.

ويعتقد أن دافينشي رسم اللوحة البالغ طولها 65 سنتيمترا وعرضها 45 قرابة العام 1500 ميلادي. ويفيد خبراء أن البلاط الفرنسي طلب اللوحة وكانت كذلك ملكا للملك إنجلين. وراجحت أخبار تفيد بأن دافينشي رسم اللوحة من أجل لويس الثاني عشر ملك فرنسا وزوجته آن دوقة بريثاني. ويقال إن سالفاتور موندي من أكثر لوحات ليوناردو التي صنعت منها نسخ مختلفة من قبل أتباعه بمن فيهم تلميذه سلاي.

ووفقا للفيلم الوثائقي قد يكون الاستحواذ على لوحة ليوناردو دافينشي في نظر الأمير محمد بن سلمان نقطة انطلاق لمجموعة فنية مرموقة لا تملكها المملكة حتى الآن. واعتبرت لوحة "سالفاتور موندي"، التي تمثل يسوع المسيح برداء أزرق، لفترة طويلة على أنها نسخة قبل أن يؤكد خبراء صحتها. وهي باتت اليوم أغلى لوحة في التاريخ بين التحف التي بيعت ضمن مزادات أو خارج هكذا فعاليات.

اكتشاف المدينة المفقودة تحت الرمال في الأقصر

اكتشاف هذه المدينة المفقودة هو ثاني اكتشاف أثري مهم بعد اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون. ويقدم اكتشاف المدينة المفقودة فهما أعقق للحياة اليومية للمصريين القدماء من حيث أسلوب بناء وديكورات المنازل والأدوات التي استخدموها وكيفية تنظيم العمل. وقد تم الكشف عن ثلث المنطقة فقط حتى الآن. وتابعت بريان أن "اكتشاف هذه المدينة لم يمنحنا فقط لمحة نادرة عن حياة قدماء المصريين في عصر الإمبراطورية، ولكنه أيضا سيساعدنا في إلقاء الضوء على أحد أعظم الألغاز في التاريخ ولماذا قرر إخناتون ونفرتيتي الانتقال إلى العمارنة".

يصل ارتفاع بعض جدرانها إلى نحو ثلاثة أمتار ومقسمة إلى شوارع. كما عثرت البعثة في الجزء الجنوبي على منطقة الطهي وأماكن إعداد الطعام كاملة مع الأفران وأواني التخزين الفخارية. ووصف البيان المدينة بأنها "أكبر مستوطنة إدارية وصناعية في عصر الإمبراطورية المصرية على الضفة الغربية للأقصر"، حيث عثرت البعثة في أنحاء مختلفة على العديد من الأدوات المستخدمة في النشاط الصناعي مثل أعمال الغزل والنسيج كما تم اكتشاف ركام المعادن والزجاج. وأكدت بيتسي بريان أستاذة علم المصريات بجامعة جون هوبكنز أن

كبيرة حينما اكتشفت أن الموقع هو مدينة كبيرة في حالة جيدة من الحفظ جدران شبه مكتملة وغرف مليئة بأدوات الحياة اليومية، وقد بقيت الطبقات الأثرية على حالها منذ آلاف السنين وتركها السكان القدماء كما لو كانت بالأمس". وأشار البيان إلى أنه تم التأكد من تاريخ المدينة التي تحمل اسم "صعود أتون" من خلال عدد كبير من المكتشفات مثل الخزائن والجدران والأواني الفخارية الملونة والطوب اللين الذي يحمل أختام خرطوش الملك أمنحتب الثالث. وبعد سبعة أشهر فقط من التنقيب، تم الكشف عن عدة مناطق أو أحياء بتلك المدينة، حيث وقع العثور على منازل

الأقصر (مصر) - اكتشفت بعثة تنقيب مصرية بقايا مدينة كبيرة كانت تسمى "صعود أتون" تحت الرمال يعود تاريخها إلى نحو 3000 عام في الأقصر. وقال مركز زاهي حواس للمصرييات التابع لمكتبة الإسكندرية في بيان إن المدينة التي أطلقت عليها البعثة اسم "المدينة المفقودة" أسسها الملك أمنحتب الثالث أحد أبرز ملوك الأسرة الثامنة عشرة والذي حكم مصر في الفترة من 1391 إلى 1353 قبل الميلاد واستمر استخدامها في عهد الملك توت عنخ آمون.

وأضاف أن أعمال التنقيب بدأت في سبتمبر الماضي "وكانت دهشة البعثة

هيفاء وهبي ودرة زروق ضحيتان لمقالب غادة عادل

ومصطفى قمر ومحمد الشرنوبلي، وسيخوض النجوم الخمس تجربة تقديم البرامج للمرة الأولى من خلال "خمس نجوم". وينتمي برنامج "خمس نجوم" إلى نوعية برامج المقالب، ويعرض خلال شهر رمضان، ومن المقرر ألا يشارك الفنانون الخمسة في خداع الضيوف دفعة واحدة بل تعتمد فكرة الحلقات على وجود فنان أو اثنتين في كل حلقة. الجديد.

وراجحت توقعات بأن النجمة اللبنانية وقعت ضحية مقالب رامن جلال، لكن تبين فيما بعد أنها ستكون إحدى ضحايا برنامج غادة عادل الجديد. وشاركت غادة عادل متابعيها عبر حسابها على إنستغرام مقطع فيديو تشويقيا يظهر فيه الفنانون المشاركون في تقديم البرنامج وهم غادة عادل وكريم فهمي ونور اللبنانية

عبر حساباتها الرسمية على المواقع الاجتماعية ظهرت في إحداها رقعة غادة عادل قائلة "ترقبوا الحلقة الخاصة بي في برنامج تلفزيوني جديد مع غادة عادل". أما النجمة هيفاء وهبي فقد كانت أثارت جدلاً مطلع الأسبوع الحالي بعد تداول مقطع فيديو نشرته عبر خاصية الستوري بحسابها على إنستغرام، وتكثفت فيه عن تعرضها للقلب.

القاهرة - كشفت الممثلة التونسية درة زروق والفنانة اللبنانية هيفاء وهبي عن وقوعهما ضحايا مقالب النجمة المصرية غادة عادل في برنامجها الجديد "خمس نجوم". ونشرت درة زروق مجموعة من الصور



راقصة باليه كندية تقدم عرضا في سوق فارغة خلال فترة إغلاق للحد من انتشار فايرس كورونا في مدينة القامشلي شمال شرق سوريا.

إيطالي يستأجر رجلا عبر الإنترنت لشل خطيبته السابقة

روما - أعلنت الشرطة الإيطالية الأربعاء أنها أحبطت خطة "رهينة" بعد توقيفها رجلا كان يريد شل خطيبته السابقة وتشويهها بالحمض الكاوي على يد رجل آخر جنده لهذه الغاية عبر شبكة الإنترنت المظلم (دارك ويب). ووصفت الشرطة هذه الخطة بأنها "فيلم تشويق معاصر"، موضحة أنها "المرّة الأولى" التي تنجح فيها بإحباط جريمة من هذا النوع جرى التخطيط لها عبر الإنترنت. ووضع الرجل وهو خبير معلوماتية في الأربعينات من العمر يعمل في شركة كبيرة، في الإقامة الجبرية واتهم بمحاولة إلصاق أذى جسدي جسيم وممارسة مضايقات. وخطط الرجل الأربعيني للعملية "بإذن تفاصليها"، وكان يسعى لجعل خطيبته السابقة مشلولة على كرسي متحرك، ووافق على دفع "مبلغ كبير" من

عملة بتكوين المشفرة للرجل الذي جنّده ودفع له سلفة مالية لهذه الغاية، وفق الشرطة. وذكرت وكالة الصحافة الإيطالية (أجي) استنادا إلى وثائق قضائية أن الرجل المايجور كان سيتلقى مبلغا يقرب من عشرة ألف يورو. وكانت الخطة تقضي برميهِ الحمض الكاوي على وجه الخطيبة السابقة من دون لمس العينين بما كان ليُشبه عملية سطو، بحسب المصدر عينه. وأوضحت الشرطة الإيطالية أنها بدأت التحقيق في الموضوع في فبراير الماضي، بعدما تلقت بلاغا عبر الإنترنت من أجهزة شرطة في بلد أوروبي آخر رصد عناصرها محادثات مشبوهة على الإنترنت المظلم. وشهدت إيطاليا في السنوات الأخيرة، عدة حالات حظيت بتغطية إعلامية كبيرة عن عنف ممارس في حق النساء.